بديل/ المركز الفلسطيني لمصادر حقوق المواطنة واللاجئين

حملة الدفاع عن حقوق اللاجئين الفلسطينيين

برنامج تنمية وتدريب الناشئة للعام ٢٠٠٦ - ٢٠٠٧

نحن الجيل الذي سيعود

بديل/ المركز الفلسطيني لمصادر حقوق المواطنة واللاجئين

حملة الدفاع عن حقوق اللاجئين الفلسطينيين

برنامج تنمية وتدريب الناشئة للعام ٢٠٠٦ – ٢٠٠٧

نحن الجيل الذي سيعود

بديل/ المركز الفلسطيني لمصادر حقوق المواطنة واللاجئين

برنامج تنمية وتدريب الناشئة في مجال حقوق اللاجئين الفلسطينيين
للعام ٢٠٠٦-٢٠٠٧
نحن الجيل الذي سيعود

نيسان ٢٠٠٧
صورة الغلاف: مخيم طولكرم، تصوير: آن باك

© جميع الحقوق محفوظة لمركز بديل

للاتصال:
بديل/ المركز الفلسطيني لمصادر حقوق المواطنة واللاجئين
وحدة حملة الدفاع عن حقوق اللاجئين الفلسطينيين
برنامج تنمية وتدريب الناشئة

بيت لحم، فلسطين، ص.ب: ٧٢٨
هاتف: ٠٢٢٧٧٧٠٨٦
تلفاكس: ٠٢٢٦٤٧٣٤٦
بريد الحملة: camp@badil.org
بريد برنامج تنمية وتدريب الناشئة: tproject@badil.org
موقع مركز بديل على شبكة الانترنت: www.badil.org
الموقع الخاص ببرنامج تنمية وتدريب الناشئة:
www.badil.org/training/index.htm

يتقدم مركز بديل بالشكر لجمعية المساعدات الشعبية النرويجية وسكرتاريا مؤسسات على المساهمة في هذا المشروع

تقديم

هذا الكتاب هو ثمرة جهود ممتدة على مدار عام كامل ضمن برنامج تنمية وتدريب الناشئة في مجال حقوق اللاجئين الفلسطينيين، أحد برامج وحدة الدفاع عن حقوق اللاجئين الفلسطينيين في مركز بديل. حيث انطلق هذا البرنامج في مطلع آذار من العام ٢٠٠٦، في أحد عشر مخيما وتجمعا للاجئين في الضفة الغربية المحتلة، وذلك بتوصية من اللقاء التنسيقي السادس للائتلاف الفلسطيني لحق العودة، وبمصادقة الجمعية العامة لمركز بديل، وبالتعاون مع المؤسسات الفاعلة في ميدان الدفاع عن حقوق اللاجئين.

يأتي هذا البرنامج في إطار الجهود التي يبذلها مركز بديل وشركائه من أجل إعداد كادر متقدم من الجيل الناشئ لمواجهة التطورات المتسارعة فيما يتعلق بحقوق اللاجئين من خلال تمكينهم من امتلاك المعلومة والقدرة الذاتية في الدفاع عن حقوقهم كلاجئين وكفلسطينيين على أساس مواثيق القانون الدولي والثوابت الوطنية.

ويعكس هذا الكتاب مواقف وآراء طلاب البرنامج من خلال التطرق الى قضايا اللجوء والعودة، وذلك في محاولة الى إعطاء جيل الناشئة الفرصة للتعبير عما يجول في خاطرهم، وما هي القضايا التي تشغلهم، خصوصا وأن هذا الجيل لم يأخذ حقه الكافي في التعبير عن مثل هذه القضايا التي ظلت حكرا في الكثير من الأحيان على الكبار. وطالما عبرت النصوص الواردة في هذا الكتاب على جيل الناشئة، فقد حاول مركز بديل قدر المستطاع عدم التدخل في المعاني والأفكار والمضامين التي أبداها الطلاب، مقتصرا جل جهوده على التحرير اللغوي للنصوص.

تأتي أهمية هذا الكتاب، في كونه يعبر عن مواقف جيل كامل من اللاجئين، جيل سيكمل المسيرة في المستقبل. وعليه، فإن الكتاب وإن كان موجها الى جيل الناشئة أساسا، فإنه أيضا مهم للمؤسسات الوطنية، والآباء والأمهات، ولجميع المهتمين للاطلاع على مواقف هذا الجيل والاستفادة مما كتبه الطلاب.

يقسم الكتاب الى ثلاثة فصول، حيث كتب جيل الناشئة ضمن الفصل الأول، "صباح الخير يا بلدي"، عن قراهم ومدنهم الأصلية، التي هجر منها أجدادهم، وكيف ينظرون إليها خصوصا وأن غالبيتهم الساحقة لم ير هذه القرى قط، وإنما سمع عنها من خلال آبائهم وأجدادهم، وما هي مشاعرهم تجاهها. وحاول الطلاب من خلال الفصل الثاني "حياتي كلاجئ" وصف حياتهم كلاجئين، في مخيمات وتجمعات اللجوء، وكيف يعيشون حياة الطفولة، وما هي الأمور التي تزعجهم وتقلقهم والى ماذا يطمحون. الفصل الثالث، "على درب العودة" حاول تسليط الضوء من خلال آراء الطلاب ومواقفهم على العودة الى الديار الأصلية، ولماذا يفكرون بها، وكيف ينظرون إليها كحق، وكحل وهوية، وكيف بإمكانهم تحقيق ذلك في المستقبل.

بديل– المركز الفلسطيني
لمصادر حقوق المواطنة واللاجئين
نيسان ٢٠٠٧

خطوة أخرى في اتجاه تعزيز ثقافة العودة

برنامج مركز بديل لتنمية وتدريب الناشئة في مجال حقوق اللاجئين

بتوصية من اللقاء التنسيقي السادس للائتلاف الفلسطيني لحق العودة، وبمصادقة جمعيته العامة، وبالتعاون مع المؤسسات الفاعلة في ميدان الدفاع عن حقوق اللاجئين، باشر بديل / المركز الفلسطيني لمصادر حقوق المواطنة واللاجئين برنامجا خاصا لتدريب وتنمية قدرات الأجيال الناشئة في أحد عشر مخيما وتجمعا للاجئين الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة. يأتي هذا البرنامج في إطار الجهود التي يبذلها مركز بديل وشركائه من أجل إعداد كادر متقدم من الجيل الناشئ لمواجهة التطورات المتسارعة فيما يتعلق بحقوق اللاجئين من خلال تمكينهم من امتلاك المعلومة والقدرة الذاتية في الدفاع عن حقوقهم كلاجئين وكفلسطينيين على أساس مواثيق القانون الدولي والثوابت الوطنية وحقوقهم كأفراد وكمجموع.

الشركاء في برنامج تنمية وتدريب الناشئة

لتحقيق هذا الهدف، عقد مركز بديل اتفاقيات شراكة مع إحدى عشر مؤسسة مجتمعية عاملة في مخيمات وتجمعات اللاجئين الفلسطينيين في الضفة الغربية. واستمر البرنامج لمدة سنة كاملة، انطلاقا من آذار ٢٠٠٦ وحتى آذار ٢٠٠٧. وقد اختارت كل جهة شريكة ما بين خمسة وعشرين الى ثلاثين فتى وفتاة (بالمعدل) تتراوح أعمارهم/ن من أربعة عشر الى سبعة عشر عاما، والتقت بهم مرتين أسبوعياً على الاقل ليتم تقديم المادة المقررة لهم من قبل أساتذة مختصين في مجالات التاريخ والجغرافيا والقانون، بالاضافة الى القيام بأنشطة مختلفة غير منهجية لها علاقة برفع مستوى الوعي لدى الفتية والفتيات.

شركاء البرنامج، أسماء المدربين وعدد الطلاب

الرقم	المؤسسة	التجمع، المنطقة	المدربون	عدد الطلاب
١.	جمعية كي لا ننسى	مخيم جنين، جنين.	معتصم زايد أحمد أبو الهيجا ميسون داوود علي سمودي.	٣٧
٢.	مركز شباب مخيم الفارعة	مخيم الفارعة، نابلس.	عزام علي جوابرة خالد منصور باسل منصور ياسر أبو كشك	٥٢
٣.	مركز يافا الثقافي	مخيم بلاطة، نابلس	عبد الناصر عمران، ياسر البدر ساوي، يوسف عبد الحق، فايز عرفات	٣٦
٤.	لجنة خدمات مخيم طولكرم	مخيم طولكرم، طولكرم.	علي حسن عيسى خولي	٣٤
٥.	مركز الطفل للثقافة والتنمية	مخيم قلنديا، رام الله.	محمد سعيد أصلان	٣٢
٦.	جمعية ومركز الطفل الفلسطيني	مخيم شعفاط، القدس.	أدم ربيع عادل إمحيسن	٣٧
٧.	مركز أطفال الدوحة	الدوحة، بيت لحم.	عصام فرارجة نضال الأحمر	٣٨
٨.	مركز لاجئ	مخيم عايدة، بيت لحم.	صلاح عجارمة	١٨
٩.	مركز شباب عقبة جبر– نادي الطفل	مخيم عقبة جبر، أريحا.	جهاد عويضات مصطفى بلهان	٢٩
١٠.	جمعية العنقاء الخيرية	مدينة الخليل.	الدكتور عماد البشتاوي	٣٩
١١.	مركز ثقافة الطفل	مخيم الفوار، الخليل.	محمد أبو عجمية، حسام النجار	٣٠
			مجموع الطلاب المشاركين	٣٨٢

المنهاج التعليمي

لقد قام مركز بديل بوضع الخطوط الأساسية للمنهاج التعليمي لمدة عام، وترك المجال أمام المدربين لتمرير المادة الى الطلاب بالطريقة التي يرونها مناسبة. وقد شملت الفصل الأربعة على التالي:
الفصل الأول: فلسطين واللجوء: خلفية تاريخية
الفصل الثاني: أوضاع اللاجئين الفلسطينيين
الفصل الثالث: اللاجئون والمهجرون الفلسطينيين: الحقوق والحلول
الفصل الرابع: كيف نحمي حقوقنا

فعاليات ومساهمات

ساهم الطلاب المشاركون في برنامج تنمية الناشئة خلال العام ٢٠٠٦-٢٠٠٧ بسلسلة طويلة من النشاطات والفعاليات التي هدفت الى زيادة وعيهم بالقضايا الوطنية. ومن أبرز هذه المشاركات مشاركات منظمة بفعاليات إحياء الذكرى الثامنة والخمسين للنكبة، وخصوصا في المسيرة المركزية في مدينة رام الله في الخامس عشر من أيار من عام ٢٠٠٦، وفعاليات أخرى في الذكرى الرابعة والعشرين لمذبحة صبرا وشاتيلا في ١٦-١٧ أيلول من عام ٢٠٠٦.

كما بادر طلاب البرنامج في عدد من المناطق الى تنظيم عدد من الفعاليات الخاصة بمقاطعة إسرائيل، وخصوصا مقاطعة البضائع الإسرائيلية في السوق الفلسطيني، بالإضافة الى فعاليات أخرى حول يوم الأرض الخالد، وزيارات تبادلية بين المؤسسات الشريكة في البرنامج، ومقابلات مع عدد من أبناء الجيل الأول الذي عايش النكبة والتهجير ليحدثهم عن تجربته.

كما شارك طلاب برنامج تنمية الناشئة بشكل ملفت للأنظار ودوري في الكتابة الى جريدة "حق العودة" التي يصدرها مركز بديل باللغة العربية وتوزع في مجمل أرجاء فلسطين التاريخية حول قضايا مختلفة، منها مقاطعة إسرائيل، والعنصرية والأبارتهايد وحق العودة. وساهم طلاب البرنامج أيضا في المشاركة الفعالة وإغناء الموقع الخاص ببرنامج تنمية وتدريب الناشئة على الانترنت من خلال كتاباتهم ورسوماتهم.

المخيم الصيفي "أجيال العودة"

يعتبر المخيم الصيفي "أجيال العودة" من أبرز الفعاليات غير المنهجية في برنامج تنمية وتدريب الناشئة في مجال حقوق اللاجئين باعتباره جامعا لجميع المشاركين في هذا البرنامج. وقد أقيم المخيم الصيفي "أجيال العودة" ما بين ٢ تموز الى ٥ تموز من العام ٢٠٠٦ في قرية الزيتونة السياحية في مدينة بيت جالا وجمع أكثر من ٣٠٠ طفل من المشاركين في البرنامج. وجمع المخيم الصيفي بين الترفيه والتثقيف السياسي للأطفال حول ما يدور في محيطهم خصوصا حقهم بالعودة الى ديارهم الأصلية وتربيتهم على هذا الحق، بالإضافة الى خلق آليات تواصل فيما بينهم رغم الاجراءات الاسرائيلية الرامية للتفريق بينهم، بالرغم من ان إجراءات الاحتلال حالت دون وصول مهجري الداخل ولاجئي قطاع غزة من المشاركة الفعلية في المخيم الصيفي.

وقد اشتمل مخيم أجيال العودة على العديد من الفعاليات والمحاضرات والأنشطة السياسية والترفيهية الى جانب زيارات لمخيمات اللجوء في بيت لحم وهي مخيمات عايدة، العزة والدهيشة، على شكل مسيرات تؤكد على حق العودة وتندد بالممارسات الاسرائيلية وعلى راسها جدار الفصل العنصري. اما فيما يتعلق بالمحاضرات فقد اشتمل برنامج مخيم اجيال العودة على مدار ايامه على محاضرات وجلسات للنقاش ومحاورة الاطفال لمواضيع سياسية واجتماعية مثل حق العودة وقوانين الامم المتحدة التي تكفل هذا الحق اضافة الى مواضيع مثل مقاطعة اسرائيل وأساليب التحقيق في سجون الاحتلال وجدار الفصل العنصري والاستيطان واثرها على الشعب الفلسطيني ومستقبله، بالإضافة الى محاضرات تتناول حرية التعبير والرأي والديمقراطية وغيرها. وفي ساعات المساء اشتمل برنامج المخيم على مسابقات ثقافية لم تبتعد كثيرا عن واقع الاطفال وما يحيط بهم حيث تركزت هذه المسابقات الثقافية على تاريخ القضية الفلسطينية على مختلف الاصعدة. كما تم تنظيم عروض فنية ودبكات شعبية واغاني وطنية قدمتها على مدار أيام المخيم المؤسسات المشاركة فيه.

الكلمة الفصل: تقييم الطلاب للبرنامج

ثائر نوفل، ١٥ عاما، من مخيم عقبة جبر لم يكن يتوقع حجم الفائدة من البرنامج "أنا حقيقة قبل حلقات النقاش والتدريب لم أكن اعلم أي شيء عن قضيتنا أما الآن فانا إنسان مختلف تماما واستطيع أن أجيب على كثير من الأسئلة. ومن الناحية الاجتماعية فقد استفدت كثيرا؛ كطالب في المدرسة لم أكن أشارك كثيرا وخصوصا في الحصص التي تتحدث عن قضيتنا، أما الآن فأنا أستطيع إن أشارك وأتفاعل في الصف بفضل هذا البرنامج المميز". ولاء محمود الخطيب، ١٤ عاما، من مخيم عقبة جبر تقول: "كلما عرفنا فلسطين أكثر أحببناها أكثر وكلما عرفنا حقوقنا أكثر تمسكنا بها أكثر". سلوى إبراهيم، ١٥ عاما تقول: " لم أتصور ان أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في المنفى بهذا السوء وخصوصا في لبنان... كم نحن بحاجة إلى التواصل معهم، وكم نحن بحاجة الى حماية حقوقنا".

أسامة أبو حماد، ١٥ عاما، من مخيم الفوار يرى ان المادة المخصصة للبرنامج جاءت متسلسلة وبشكل ملائم جداً مما جعل الاستفادة منها كبيرة. "لقد أفادتني المادة في جميع الأماكن حتى في المدرسة ساعدتني على تخطي الكثير من المصاعب. إن عرضها على جهازي الفيديو و L.C.D قد أسهم في مضاعفة الفائدة". مالك ابو وردة، ١٤ عاما من مخيم الفوار أيضا يرى ان دور المدرب وأسلوبه والوسائل المستخدمة قد أسهمت في مواظبته على الحضور الى كل لقاء. أما نبيل أبو حماد، ١٥ عاما من نفس المخيم فبعد ان أكد قول زملائه يقول: " إن ما مر به أجدادنا لا يختلف عما نمر به اليوم؛ ما تعلمناه وعرفناه عن أحداث الماضي والجرائم المرتكبة بحق شعبنا لا زال يتكرر حتى اليوم".

خولة جمال شبلي، ١٧ عاما، من سكان مخيم جنين واصلا من بلدة "لد الوادين" قضاء حيفا تقول: " انا استمريت في الدورات في انتظام ولم اغفل عن أي دورة أو محاضرة إلا مرة واحدة حيث اضطررت الى الغياب؛ وفي الحقيقة ندمت على هذا الغياب. لقد شعرت إن معلومات كثيرة قد فاتتني فحاولت أن أعوضها عبر زميلاتي وبسؤال المدرب. أتمنى أن يستمر البرنامج ويمتد إلى شرائح أكبر وأوسع حتى تستفيد منها الأجيال القادمة وشرائح فلسطينية أخرى". حمزة يوسف عبد الرحمن الشيخ ، ١٨ سنة من سكان مخيم جنين واصلا من بلدة "اجزم" قضاء حيفا يقول: "علمت بالبرنامج عن طريق جمعية كي لا ننسى حيث اقوم بتدريب فرقتها للدبكة الشعبية فاستفسرت عن المشروع وعرفت بأهدافه التي ستتطرق الى اللاجئين فقمت بالتسجيل فورا من اجل اكتساب معلومات أكثر عن اللاجئين. الدورات منتظمة و كان خروجي إلى بيت لحم مع زملائي ومشاركتي في "مخيم أجيال العودة" مفيدا جدا؛ حيث زرت المخيمات وتعرفت عليها. مادة الدورات بسيطة وغير معقدة وأكثر شيء أحببته في الدورات روح التعاون بين الزملاء والمناقشة الجادة والهادفة والمفيدة".

ختام محمد يونس، ١٦ عاما، من مخيم جنين تقول: "أنا من سكان مخيم جنين وأصلي من بلدة السنديانه قضاء حيفا. علمت بالمشروع عن طريق "جمعية كي لا ننسى" ولكنني ترددت كثيرا في الالتحاق بها؛ لأنني لا أحب الذهاب الى المخيمات الصيفية وخاصة التي تتحدث عن اللاجئين دون فائدة. وقامت إحدى زميلاتي بإقناعي في الالتحاق بالبرنامج في حضور الجلسة الأولى ومن ثم أقرر. وعندما علمت بأهدافه الجميلة وخاصة أنها تتحدث بعمق على حق اللاجئين والعودة قمت سريعا بتسجيل اسمي في المشروع وقد استنتجت منذ الجلسة الأولى كيف ندافع عن حقنا نحن اللاجئين وكيف علينا الدفاع عنها بأغلى الأثمان".

ليندا العزة، ١٥ عاما، من مخيم عايدة كتبت تقول: " سوف أتحدث عن مدى الإفادة التي تلقيناها من خلال مشاركتي بالفعاليات التي أقامها مركز لاجئ، حيث عمل المركز على تنفيذ البرنامج من جانبين وهما؛ الجانب النظري، والجانب العملي وأقصد بالجانب العملي وهو الجانب الذي تعرفنا به على قضيتنا و مخيماتنا بشكل ملموس؛ حيث نظم مركز لاجئ مخيمين صيفين: المحلي الرابع والدولي الخامس حيث نظمهما تحت شعار "حق العودة حق وطني وانساني وقانوني لا يسقط بالتقادم وغير قابل للتصرف " كما شملا انشطة هادفة عديدة. وبالنسبة لي فقد استفدت كثيراً وأتمنى أن تستمر المؤسسات المنظمة والمشاركة لهذا المشروع بالعمل مع أكبر عدد ممكن من الشباب لكي يتعرفوا على قضيتهم وتاريخهم حتى يبقى هذا الجيل متمسكا بحقوقه رافضا الاستسلام والتنازل".

يرى محمد محمود، من مخيم بلاطة، احد المشاركين في البرنامج ان "البرنامج من أكثر الدورات التي استفدت منها على الإطلاق، لأنها قد أعطتني معلومات لم يسبق لي أن تعرفت عليها أو أن يكون لي علم بها، وحتى المعلومات التي عرفتها من خلال هذه الدورة كانت غير كافية وأرغب بالمزيد". ويرى المشارك معن الطيراوي، مخيم بلاطة، ان "المشاركة في البرنامج تعكس إصرار الأجيال لتتعرف وتتعلم وأن تأخذ العبر وتستخلص النتائج من اجل انشاء جيل قادر على حمل الأمانة والرسالة وتحقيق النصر وإقامة الدولة الفلسطينية وتحقيق حقنا المقدس بالعودة".

ثائر محمد إبراهيم، ١٣ عاما من مخيم طولكرم، بلده الأصلي " قاقون " ، يرغب في تطوير البرنامج فيقول: " إننا لا نعرف جميع المخيمات في الضفة.. يا حبذا ان نقوم بزيارة لها لكي نتعرف عليها. أما سهير حسين الشيخ، ١٢ عاما، من نفس المخيم وبلدها الأصلي وادي الحوارث فتقول: " أود الاستمرار في الدورات، وارغب ان تكون المخيمات في كل عام في بلد مختلف، وان يكون هناك زيارة للمخيمات في الشتات. رامي محمد كعبيه، ١٣ عاما من مخيم طولكرم وبلده الأصلي حيفا يقول: " استفدت أشياء كثيرة أهمها بناء العلاقات وبناء شخصية ومعرفة حقوقي كطفل ولاجئ" .

المشارك نضال محمود زقوت، ١٦ عاما، من الدوحة، بعد ان يؤكد على اهمية البرنامج يوصي مركز بديل قائلا: " اتمنى على بديل ان يستمر في البرنامج وان يكثف من تبادل الزيارات بين المخيمات لتوثيق العلاقات بين الجيل الناشئ من اللاجئين ولافشال سياسة الاحتلال الهادفة الى تقطيعنا وتجزئة قضيتنا " . أما مجد صلاح، ١٥ عاما، فيقول: " لقد استفدت كثيرا من البرنامج وأكثر ما لفت انتباهي حملة مقاطعة إسرائيل.. إنها خطوة جبارة يستطيع أي منا أن يقوم بها دون عناء... إذا أردنا أن نحصل على حقوقنا فابسط شيء نفعله هو أن لا نغذي الاحتلال " .

المشاركون، ولاء قراعين، محمد الدبس، جبر محيسن من مخيم شعفاط، بعد ان أوضحوا أهمية البرنامج وأثره عليهم أرادوا إن يطلقوا صرخة حيث قالوا: " الى الذين يدعون الديمقراطية والعدالة، إلى الذين يتباهون بحقوق الإنسان إلى هيئة الأمم المتحدة و القمم العربية وكل العالم نحن لن نتنازل عن أراضينا وبيوتنا وحقوقنا أبدا أبداً أبداً ... " .

المشاركة ولاء حسن هندي، ١٧ عاما، من مخيم الفارعة وبلدها الأصلي أبو كشك/ حيفا تقول: " إن إسرائيل لن توافق طواعية يوما ما على عودة اللاجئين الفلسطينيين، ولذلك علينا ان نجد السبيل إلى إجبارها على ذلك " . أما راوية فؤاد صبح، ١٥ عاماً، وبلدها الأصلي أم الزينات فتقول: " يجب أن يتم إدخال مفهوم حق العودة في المناهج المدرسية، ويجب ان يكون هنالك متحف وطني يعرض تاريخ القضية وبالذات النكبة ومعاناة اللاجئين " .

اجتماع تقييمي بين مركز بديل وممثلي المؤسسات الشريكة في البرنامج، ٢٢ شباط ٢٠٠٧

الفصل الأول: صباح الخير يا بلدي

لو كنت في قريتي!

لو كنت في قريتي لكنت فرحا ومرتاحا، ولكن الاحتلال حرمنا منها وحرمنا من رؤيتها. ولكن نتمنى من الله ان نعود اليها. فلو عدت اليها فسأعمل بها ليلا ونهارا على بنائها وتطويرها وعلى جعلها مركز هاما وسأزرع بها وسأعمل على تقويتها من ناحية اقتصادية وسياسية وعسكرية لكي احميها من الأعداء إذا أرادو الاعتداء علينا وعلى أرضنا.

محمد لطفي ذوقان،
١٣ عاماً، مخيم بلاطة

الوطن بحاجة الى أبنائه

ما أعظم شعبي وما أعظم جبروته.. فهذا الشعب استفادت من مصيبته جميع الأمم والشعوب لأن في هجرته كانت فائدة كبيرة لأبناء بلاد العرب فهذا الشعب بنى بلاد وازدهرت بفضل سواعد وعقلو أبناء فلسطين وقوة تحملهم.. ولكن وطني أولى من كل البلاد.. ولهذا يجب أن نبقى لأن وطني هو بحاجة الى عقلي وجهودي وعلمي لابني وطني وأزرع ارضي واصنع في خيراته وخاماته.

مجدولين جميل حامد حج حمد،
١٤ عاماً، مخيم بلاطة

لا نهوى فتح الجراح ولكن!

دفع اللاجئون ثمنا غاليا على الرغم من اننا لا نهوى مسالة فتح الجراح وضغط الاسى. إن ضغط الذاكرة الوطنية التاريخية اكبر من كل النوايا ومن كل عوامل النسيان ومن الصعب أن تنسى من ذاكرة التاريخ العالمي عموما ومن ذاكرة التاريخ الفلسطيني خصوصا وهذا يعكس حجم الحسابات الحاقدة التي كانت تدور في ذهن الاحتلال في وجودنا على أرضنا.

ضياء محمد عبد ربه حجوج،
١٧ عاما، مخيم قلنديا

آه.. يا وطني
من خيوط الشمس نسجت أفكاري..
لوطن غاب خلف الأفق ولم يعد
لزلزال جرك حجارة وطني ..
فلم تعد الأشياء مكانها
أحلم بك يا وطني...
حقول واسعه خضراء...
وجداول ماء.. أطفال يركضون ويمرحون..
لا صوت لبنادق وإنفجارات..
أحلم أن اسمع صوت ضحكة حقيقية
لا بكاء أم على ابنها الشهيد..
أو طفل فقد أبيه..
أحلم أن استيقظ يوماً دون أن أسمع صوت مسجد المدينة
ينعى شهيد سقط برصاص الغدر..
أحلم أن تبتعد عني كوابيس الليل اليومية
بجنون الاحتلال اللذين يركضون خلفي
ويحاولون قنصي..
أحلم أن أكبر في وطن لا خوف فيه من الموت اليومي..
وطن اخضر نظيف
فيه أكبر
وأتعلم
وأعيش فيه طفولتي بأمان

ثائر ذوقان،
١٤ عاماً، مخيم بلاطة

إنـــت من وين...؟

أنـا مـن الدوايمـة

أنا لم أر قريتي المهجرة الدوايمة منذ ولادتي، ولكنني أتخيلها جميلة ومليئة بالأشجار والأزهار والبساتين الكثيرة والبيوت الجميلة. كما أن معالمها كانت وما تزال قائمة بسبب قوة البنيان، كما تتميز الدوايمة بأشجار الزيتون القديمة، ولهذا السبب تستحق قريتنا كل التضحيات والتحدي والإباء والصمود. أنا أحلم بالرجوع إليها لأنها الأصل، فهي تتمتع بمساحة كبيرة جدا بالمقارنة مع المخيم الذي نعيش به.

أسيل المقوسي
١٥ عاماً، مخيم الفوّار.

أنـا مـن تـل الترمـس

تل الترمس هي قرية صغيرة كان يسكنها مجموعة من الأسر المتعاونة وهي قرية تمتاز بزراعة الخضروات والأشجار المثمرة وقد وجد فيها عدة ينابيع يروي السكان منها المزروعات. وكانت الزراعة هي العمل الأساسي في القرية. والآن نحن نتخيلها تزداد جمالا ومساحة كل يوم. كانت جدتي تروي لنا الحكايا عن القرية، إضافة الى الحكايا الاخرى، ومنها حكاية الشاطر حسن، الغول، إفتح يا سمسم، وغيرها من الحكايا الجميلة.

نبيل أبو حماد
١٧ عاماً، مخيم الفوّار

أنـا مـن الفالوجـة

الفالوجة هي البلد الذي ترعرع فيه أجدادي وآبائي. عندما كان جدي يتحدث لنا عن الفالوجة كنت أتخيلها بكل التفاصيل التي كان يوردها في قصصه عن هذه الأرض المباركة. يصف جدي، أيام اللعب والعز والكرم، إنها بلد فسيح جميل مليئ بالخضرة وأزهار الحنون التي تكسو أرضها وسهولها الواسعة. كما تشتهر الفالوجة بزراعة الذرة والقمح، وهي مليئة بأشجار مختلفة الأصناف مثل أشجار الزيتون. كان الناس في القرية متعاونين بكل معنى الكلمة في كل شيء من أمور حياتهم الهادئة الساكنة المليئة بالقصص الجميلة المسلية.

مصعب النجار
١٦ عاماً، مخيم الفوار

أنـا مـن صميـل

أنا لا اعرف الكثير عن قريتي صميل إلا أنها قرية من القرى التي دمرت في العام ١٩٤٨ على أيدي القوات الحاقدة التي قتلت الكبير ولم ترحم الصغير، إلا أنني لا أعرف عنها سوى ما كان يرويه جدي لي. كان يقول لي أنه: "كان لي قرية مليئة بالأراضي والآثار القديمة"، لقد تخيّلت نفسي أعيش في تلك القرية من خلال حديث جدي عنها. لا بد أن تعود صميل في يوم من الأيام على يد أبنائها.

صلاح عوض
١٦ عاماً، مخيم الفوار

ارضي يا ارض الاجداد
ارضي يا ارض الاحباب
يا ارض البطولة والامجاد
متى يعود عزك
ونكون على موعد
انا باقون انا باقون

أحمد خالد خطيب،
١٧ عاماً، مخيم طولكرم

أحلم بك يا وطني بدون ألم
وخوف وبدون صوت الانفجارات والقنابل
أحلم بالحياة تتجدد فيك يا وطني
أحلم ان أكبر فيك
وأحلم ان تشرق الشمس فيك
لأنني أحببتك وذكراك تبقى فينا

سندس على صالح،
١٥ عاماً، مخيم بلاطة

براءة الأفندي، قرية ديرابان، ١٣ عاماً، الدوحة

بدنـــا نرجـــع بيت جبريـــن

آيات الحسنات، ١٦ عام، من قرية دير الذبان، مخيم الفوار

نفسي أصير نحلة

كانت ستي دايما تحكيلنا عن القرية وعن ايام البلاد والحياة هناك كيف كانت بعدها بفترة قدرنا نصل انا واخوتي للقريه مع صاحب ابوي اللي معه هوية القدس بس أمي وأبوي ما قدروا يروحوا معنا لأنه ما معهم تصاريح. محمد اخوي الصغير اللي كان عمرة بس ٥ سنين كان معنا وتعلق في البلد وما كان بده يروح ولما روحنا سال ستي ايمتى بدنا نرجع ع البلد؟ وليش ما نرجع؟ حكتله ستي انشاء الله بنرجع بس نتخلص من اليهود. ثاني يوم محمد سال ستي: النحلة بتروح ع بيت جبرين؟ قالت ستي اه بتقدر تروح. فقلها محمد نفسي اصير نحلة! وانا نفسي اصير نحلة بس بتفكروا انه لو صرت نحلة ممكن إسرائيل تسمحلي أطير؟

ليندا نضال العزة
١٦ عاماً، من بيت جبرين وتقيم في مخيم عايدة

بيت جبرين.. هل تشتاق إلي؟

قريتي بيت جبرين هي أجمل عرائس فلسطين، مليئة بالبيوت الطينية والأشجار الخضراء، أشجار الزيتون والتين والبرتقال وأشجار الرمان. كانت بيوتها متواضعة، بدون كهرباء ولا حياة عصرية، كانت المكنسة من الشوك والغسالة هي أيادي جداتنا وكان التلفاز هو أعراسهم وحفلاتهم. عندما أفكر في بيت جبرين أشعر بأن قلبي يتمزق من الشوق والحنين إلى بلدي التي لم أرها ولم اعش فيها، مع ذلك، فأنا اشتاق إلى بلدتي التي اخبرني عنها جدي وجدتي وشوقوني إلى زيتونها وتينها. كم أتمنى أن أزورها، وأتخيل أني إذا زرتها ربما أموت من شدة فرحتي وأتساءل هل قريتي تشتاق لي يا ترى كما اشتاق إليها؟ وهل تفكر بي كما أفكر بها؟

رحمة الشوابكة
١٥ عاماً، مخيم الفوار

ثوب بيت جبرين

اعتادت جدتي ان تحدثني كل مساء عن قريتي وعن جمالها، وفي ليلة صارت تحدثني عن ثوب بيت جبرين. قالت لي أن ثوب بيت جبرين مميز وقد اكتسب شهرة واسعة في جنوب فلسطين. وقالت لي أنها لا زالت تحتفظ بثوب أهدته لها أمها، لبسته مرة ولكن قررت أن تحتفظ به كي لا يبلى لأنها ستلبسه يوم نعود. قبل شهر، قالت جدتي لي: بعد ما أموت وزعوا كل ثيابي ولكن حافظوا على ثوب بيت حبرين.

ليان نضال العزة
١٦ عاماً، من بيت جبرين وتقيم في مخيم عايدة

بيت جبرين.. بيت مع حاكوره

بيوتٌ من حجر.. وشوارع واسعة.. أشجار جميلة مثل الزيتون والبرتقال.. وعدد قليل من الناس فيها. كانت الأم تقوم في الصباح وتخبز على الطابون، كانت نسبة البطالة في بيت جبرين قليلة لأن الناس كانوا يعملون في الزراعة وكلها أراضي خضراء. خلف البيت هنالك حاكوره فيها الدواجن وفي وسط البيت بئر ماء.. يأكلون ويشربون في الصحون الفخار وكانوا يعتمدون على نور الشمس وفي الليل يضيئون فانوس الكاز.

إكرام غطاشة
١٧ عاما، مخيم الفوار.

زيارة واحدة

كانت أول زيارة لي الى قريتي بيت جبرين عندما كنت في السابعة من عمري، ولم أتمكن من زيارة القرية بعدها بسبب الحواجز وانتفاضة الأقصى. وأنا أحمل في ذاكرتي جمال قريتي التي يوجد فيها مسجد كبير وقديم يملؤه التراب من كل ناحية، كما رأيت في القرية كنيسة لم يتغير بها شيء وهي باقية كما هي دون أن تتغير، ورأيت السور الذي كان يحيط بالقرية القديمة، وكان هناك سوق يوجد تحت المدينة في مقدمته بيت حجري مستدير.

معتز العزة
١٦ عاماً، مخيم الفوار.

رفضتُ دفع الرسوم

مصدر إيماني الذي يعطيني الأمل بالعودة إلى القرية هي جدتي فدائماً تقص علينا أنا وأخوتي عن أيامها في القرية كما تحدثنا عن جمال القرية. وتقول لي جدتي انه كان في القرية عدة جوامع، وطاحونة، ومدرسة، ومحكمة، مما يدل على عراقة القرية. اكتشف الإسرائيليون فيها مدينة أثرية رومانية، حيث يجبرون الزوار على دفع رسم الدخول. عندما زرتها رفضت دفع الرسم لهم لأنها ارضي.

نمر العزة
١٥ عاماً، مخيم عايدة

بيت جبرين.. تستحق أكثر من مجرد تخيلها

اعتادت جدتي ان تحدثنا عن بيت جبرين، ودائما كانت تقول انها تزوجت بعد النكبة وكان مهرها أحسن قطعة ارض في البلد، حتى ان زواجها كاد يفشل لان جد والدي رفض التنازل عن تلك القطعة للفخذ الثاني من العائلة... أحببت الجدة وأحببت بيت جبرين من خلال قصصها... لكن أحببتها أكثر عندما مررنا بها في الطريق إلى زيارة أخي في سجن النقب، انها تستحق أكثر من مجرد تخيلها.

محمد وليد العزة
١٧ عاماً، مخيم عايدة

كنيسة السيدة مريم، قرية بيت جبرين المهجرة، ٢٠٠٤. تصوير عمر عليان (المصدر: www.palestineremembered.com)

حبيبتي وأنا

يتسائلون: من هي؟ ومن تكون؟
وليه أحبها بجنون؟
وأجيبهم بفلسطينيتي العامية:
أحبك.. لأنك كل نبضة بقلبي
أحبَك .. أنك كل قطرة دم بعروقي
أحبَك.. ويشهد علي ربي
أحبِك.. وانت الوحيدة من ذوقي

أحبك لأنك انت الحب
أحبَك.. لأنك انت الغلا
أحبَك.. لأنك قدري الصعب
أحبِك.. لأنك كل الحلا

أحبك وأحبك وأحبك
وأحَب كل شوكة ووردة بدربك
أحبك وبعد أحبك.. ويشهدَ ربي وربِك

سألوني أوصفها
قلت:
صحيح انِك في الزين.. أحلى من القمر
وصحيح انِك في قلبي.. أغلى من كل البشر
وصحيح انه قلبِك.. أنقى من مي النهر

ولما ما اقتنعوا قلت:
في سكون الليل لك مكان..
وفي حياتي أنتي الأمَان..
ولكل كتب الحب أنت العنوان..
يا أحلى وأغلى بقلبيَ من أي إنسان.

لكنهم لاموني لأني أحبك..
كيف يلوموا الشمس إذا أشرقت
كيف يلوموا السما إذا أرعدت وأبرقت
كيف يلوموا البدر اذا نور عتم الليالي
ليه يلوموني بحبك.. يا بعد عمري يا غالي
كيف يلوموا النسيم اذا داعب أوراق الشجر
كيف يلوموا الأرض اذا احتضنت قطرات المطر
كيف يلوموا عيوني اذا نطقت وقالت
كيف يلوموا دموعي اذا ارجفت وسالت
كيف يلوموني بحبك
ليه يقولوا سرقنيَ قلبك
لو يعرفوا قدر حبك في قلبي..
وانك شمعتي ونوري ودربي..
لو يعرفوا.. ما كانوا لاموني بحبي..
فأنا لن أنساكي..
وسأعيش على أمل لقياكِ..
ويومها..
سيعرف كل العلم..
بأنك حبيبتي الوحيدة..
قريتي..

خلود العجارمة
٢٠ عاما، من عجور، تقيم في مخيم عايدة

أنا من الخضر

عندما ادخل قرية الخضر و هي قريتي أشاهد حياة مأساوية لأننا لا نعيش في القرية بشكل امن لان الاحتلال الإسرائيلي الغاشم يقتحم قريتي ليلا و نهارا دون إي إذن من أهلها و أتمنى في المستقبل القريب إن نتحرر و نتنفس بحرية دون إي احتلال. لكل شخص منا أحلام جميلة في المستقبل فمثلا أنا أتمنى إن ازور القرى المجاورة لي دون أي حواجز تمنعني من الدخول إليها و أتمنى أيضا أن تكون قريتي ريفية جميلة اشعر بطبيعتها الخلابة و أتمنى أيضا أن اذهب أنا و أبي و أخي إلى أرضنا الذي أصبح الآن معسكر للجيش البشع ولا ننسى أيضا أن قرية الخضر قرية تاريخية لان وقعت فيها معكرة الخضر التي أسفرت عن استشهاد القائد الفلسطيني البطل سعيد العاص والذي يوجد ألان قبره والذي اعتبره بنسبة لي فخرا لي ولأهلي وأيضا يوجد هناك برك سليمان الذي بناها الخلفية سليمان القانوني.

سامر صلاح
١٦، عاما، الخضر–بيت لحم

أنا من المالحة

حينما أشاهد خريطة فلسطين أرى من بين أسماء المُدن والقرى اسمً صغير ولكنه كبير بالنسبة لي قرية (المالحة)، تلك القرية الصغيرة والمحاذية تماماً للقدس والتي تُعتبر من ضواحيها، فيها ولد أجدادي ولكن أجدادي هُجّروا من أرضهم بسبب الاحتلال الإسرائيلي البشع والذي وضع في قاموس حياتي كلمة "النكبة" التي افهمها أكثر من الآخرين لأنني اسمعها أراها أعيشها. وإذا رجعنا يوما إلى قريتي بأذن الله احلم أن يكون فيها بيت بسيط وحياة متواضعة آمنةً وارجع إلى بستان ازرع فيه زهور جميلة وخضروات ازرعها بيدي وأتّنفس الهواء النقي المعطر بالحرية والآمان والاستقرار، واحلم أيضا أن يكون هناك مدارس وجامعة للشبان والشابات لكي يتعلموا ويحافظوا على قدسية الوطن، وان يكون فيها مساجد لكي يحافظوا ويرسخوا دينهم، وأن نحافظ على المعالم الأثرية والتراثية فيها لكي يأتي إليها جميع الناس ويستمتع فيها بجمالها الخلاب وأيضا أن يكون فيها حديقة للأطفال لكي يتمتعوا بجمال هذه الطبيعة.

شروق معلا
١٧ عاما، تقيم في الدوحة.

زيارة إلى قرية الولجة، أطفال البرنامج من مركز لاجئ

أنا من ديربان

لو بيقت في بلدي ديربان ولم يهجر منها احد لتمنيت ان تكون بلدة ريفية جميلة تغمرها السعادة والاطمئنان وان يكون بها مدارس وجامعات ومساجد وان يمارسوا أهلها حياتهم الطبيعية دون قيد او شرط.

عيسى فرارجة
١٧ عاماً، مخيم عايدة

أنا من عـــــلار

علار هي إحدى القرى المهجرة التي تقع في قضاء الخليل وتمتاز هذه القرية كغيرها من القرى بكثرة وتنوع أشجارها وبوجود مدرسة ومسجد ونبع للماء فيها وبعض البيوت الريفية القديمة. لو بقيت في علار ولم يُهَجر أجدادي منها، لتمنيت أن تبقى كما هي قرية ريفية بسيطة لم يصلها أي مظهر من مظاهر الحضارة أريد أن يعمل أهلها بالزراعة ورعي الأغنام والحرف اليدوية وأن تبقى تحتفظ بعاداتها وتقاليدها القديمة. القرية بالنسبة لي تمثل الأصل وهي العنوان الأول وليس المخيم بل أنا اعتبر المخيم مرحلة مؤقتة من المراحل التي مررنا بها في مرحلة اللجوء بالرغم من ان المخيم بسبب المدة الزمنية الطويلة التي عشناها فيه تولد لدينا تعلق شديد به لكنه لا يعوض عن القرية الأصل.

خالد قراقع،
١٩ عاما، يقيم في مخيم عايدة

أنـا من مغلس

قرية مغلس قرية صغيرة تقع بين قرى كبيرة مثل عجور وعدد سكانها قليل لا يزيد عن الخمس مئة نسمه هادئة بعيدة عن المشاكل خالية من الخدمات تتبع القرى المجاورة في كافة خدماتها. يذكر أنها لم تبع أي قطعة أرض لليهود. رفض أهالي قريتي تنصيب مختار وبقيت القرية على هذا الحال . ودافع أهل القرية عنها مدة سبعة أيام يوم احتلال وكان يملكون عشر بنادق، واستشهد خلال هذه المواجهات عشرون شخصا من خيرة شباب القرية.

شذا أبو عجمية
١٦ عاماً، مخيم الفوار

أنـا من قاقون

بلدة قاقون مهد الأجداد والأرض الطاهرة التي ترعرعوا فيها، هي أجمل ما يكون فهي منطقة سهلية كالبساط الأخضر تزرع بجميع الخضراوات وفيها أشجار الجوز وبيارات البرتقال هي أشبه بالبستان، وفيها تلة مرتفعة تزينها آثار قلعة قديمة، كتاج تزين هذه البلدة، وكم من حنين في قلبي لها، للعودة إلى أرض الأجداد.

آمنة زياد عبد النبي
١٧ عاما، مخيم طولكرم

أنـا من صبـارين

هناك شموس ساطعة، وأراض باهرة، وسماء صافية، وأمطار وفيرة. الشوق يتغلغل في قلبي لرؤياك. أحن إلى لمس وطني وعطره الغالي، مهما تكلمنا عنك لن نوفيك حقك ومهما نطقنا لتعجز الكلمات عن وصفك أنت الكل بالكل يا روحي، والدنيا تتجوهر بوجودك، وتحمل المعاني باسمك أتمنى لو أدوس ترابك واسجد عليه، والأعلام ترفرف.

هديل رفيق حمدان
١٦ عاما، مخيم طولكرم

أنـا من حيفـا

مهجرنا المترامي الأطراف... الذي يرخي جدائله على ساحل البحر الأبيض المتوسط إنها مدينة حيفا... خلف حرقة في القلب لكم ضاقت الحياة بنا ذرعا يتوق بنا الحنين إلى زيارته وتغرق العيون بالدموع ونحن في ريعان شبابنا لا نأبه لأي شيء سوى أن نركب سفينة العودة ونبحر نحو حيفا.. عروس البحر .

شروق ابو عصبة
١٦ عاماً، مخيم طولكرم

أنا من الجراش

بلد الجراش هو بلد محتل عاشوا فيه أجدادي ناس طيبين جدا... واشتهر بزراعة الزيتون التين والعنب...

رونق هاني
١٣ عاما، تقيم في الدوحة– بيت لحم

براءة سعد فحماوي، من أم الفحم، ١٦ عاماً، مخيم جنين

حكايـــة قريـــة بيـــت جبريـــن

كان الأصدقاء مجتمعون
حول قنديل جميل
مليء بالذكريات والحكايا
حكايا عن وطن بعيد
مليء بالأزهار والأطفال
بالضحك والآمال
بابتسامة شيخ كبير
برائحة الشذى والياسمين
بزقزقة العضافير
وكروان يغني للحياة
وفجأة سمع صوت عذاب
يأتي من بعيد
ينشر حقد وكره غريب
ورحل أهالي قرية بيت جبرين
تاركين وراءهم ذكريات وحنين
ولكن الأمل سيدخل إلى القلوب
وستعود أمجاد صلاح الدين
وأخيرا كسر القنديل
وبدأت تتوحد قلوب أهالي قرية جبرين
نحو العودة إلى وطنهم الجميل

نداء أحمر
١٧عاماً، مخيم الفوار

عــراق المنشيــة:
أنا غصنٌ وأصلي جذرٌ.. وأنا أشتاق الى جذري

أنـا غصـن وأصلـي جـذر
أنا غصن وأصلي جذر زرع في فلسطين، وأنا أشتاق إلى جذري الذي فصلت عنه، وأتمنى العودة إليه لكثرة ما سمعت عنه وتخيلت جماله، وبساطة سكانه وعظمة أهله. أنا أحبه حتى لو لم أره، فجدي الذي عاش فيه يبكي إذا سمع أي شيء عن بلده، وهذا ما زاد من إصراري على التشبث بالبلد.

مالك أبو وردة
١٥ عاماً، مخيم الفوار

لـو خيّرونـي..
لو كل العالم أبعدوني عن بلدتي عراق المنشية، وخيّروني بين قصر وبين حبة رمل من بلدي لاخترت حبة الرمل. فبلدتي جميلة وطيبة الرائحة من بساتين البرتقال والليمون وحياتها جميلة حيث ظلال أشجار البرتقال الجميلة. ان حبي إلى عراق المنشية ولحق العودة جعلني أتصور أكثر من هذا، وهو ان أتصور أن تكون فيها جنات من البساتين التي تعطي الخضار والجمال لبلدتي وأنا أتصور أيضا أن تكون الحياة والحفاظ على التقاليد الشعبية مثل الثوب والعقال والكوفية.

شروق الطيطي
١٧ عاماً، مخيم الفوار

لا أبيـع ترابـها بملايـين الملايـين
أنا لاجئة من عراق المنشية لم أرى بلدتي حتى الآن لكن استطيع أن ارسم لها صورة وأصفها هي بلد جميلة طيبة أصيلة ارض الشهداء ، ارض الصمود هي الأرض التي صبرت عندما هجروا أصحابها.

قرية عراق المنشية المهجرة، ٢٠٠٥. (المصدر: www.palestineremembered.com)

هي ارض حمراء لا بل خضراء عشبها اخضر أشجارها خضراء اللون وأنا أحب العودة إلى عراق المنشية لأنه حقي وحق لجميع اللاجئين أحب العودة إلى ارضي لكي أتمتع بخضارها لكي أتمتع بصباحها الجميل ولكي أرى ترابها الغالي الذي لا أبيعه بملايين الملايين ولكي أرى أشجارها وعشبها وامشي في شوارعها الجميلة

ياسمين نصار
١٦ عاماً، مخيم الفوار

لن أقول يا ليت تلك الأيام تعود

كانت قريتي عراق المنشية صغيرة تضم الأهالي الذين يعملون في الزراعة وتربية الأغنام وكان أهالي القرية في وقت الغروب يذهبون إلى البيوت ويجلسون مع بعضهم ليتحدثوا كيف كان نهارهم في هذا اليوم القاسي ولن أقول " يا ليت تلك الأيام تعود إلى الوراء لنعود ولكن أقول سنعود حتما سنعود.. وأنا جالسة في قريتي اتامل الأراضي من حولي وارى نساء القرية يلبسن الثياب التراثية وكانت نساء القرية يحملن أجرار المياه على أكتافهن ويعملن في مساعدة أزواجهن في قطف الزيتون والزراعة والحصيد وما أجمل رائحة خبز الطابون في الصباح الباكر.

ضحى الطيطي
١٧ عاماً، مخيم الفوار

أتمنى العودة لكل طفل فلسطيني

إقتحم الجيش الإسرائيلي قريتي عراق المنشية وقتل الاطفال الأبرياء الذين لم يأخذوا حقهم في الحياة وليموتوا في أحضان أمهاتهم ولم يتخيلوا كيف كانت حياتهم بين عائلاتهم وبيوتهم. أنا أتمنى أن يعود كل طفل فلسطيني حلمه العودة بدون أهانة لحقه ودون أي سلب لأي دمعة من دموعه. إن الأطفال قصتهم بريئة، ولكن الوطن العربي لا يحس بها كما يحس الناس الذين يعانون ويسكبون كل يوم الدموع والدماء والأحاسيس والمشاعر من أجل وطنهم.

خلود الطيطي
١٦ عاما، مخيم الفوّار

أنـا مـن سرفنـد العمـار

اسم بلدنا الأصلي سرفند العمار، لقد قال لنا جدي أنها كانت جميلة جدا وكانت مليئة بالأشجار المثمرة مثل الزيتون والذي هو رمز السلام وأنها كانت الحياة بسيطة جدا لم تكن فيها أي نوع من التقدم العلمي الحالي وكان هناك دائما في الصباح الباكر زقزقة عصافير جميلة كما أن أهلها متمسكين جدا بالزراعة حيث انه كان يعتبر الفلاح أن الأرض جزء منه على مقولة المثل الأرض كالعرض ومن كثر ما سمعت عنها من أجدادي اشتد اشتياقي لها كثيرا وتمنيت أن أزورها ولو إلى مرة واحدة بل أعود إليها في الأمس القريب.

إبراهيم موسى سعيد دويك
١٧ عاماً، مخيم عقبة جبر

أنـا مـن بيـت محاسيـر

أنا طفل فلسطيني من قرية تسمى بيت محاسير وقد دخلت إلى احد الكتب وقرأت عنها مع الأسئلة التي طرحتها على أبي واكتشفت أن بلدي جميلة بمعنى الكلمة لن امتدحها كثيرا ولكنني مهما حصل فلن أتردد في أن أقول للعالم اجمع أنا يا عالم من محاسير بلدي وبلد أبوي وجدي انا منها وهي مني وهذا وعد بقول فيه اسمع يا بني صهيون أنت انبارح أخذت محسير وأنا بكرة راح أرجعها انتظريني يا محسير راجعلك.

أنس خالد صالح
١٧ عاماً، مخيم عقبة جبر

انا من السلمة

هي قرية صغيرة تقع قضاء يافا تدعى سلمه كان يعيش أهلها بسلام واستقرار يمارسون أعمالهم ومصالحهم كما وصفت لي. كان ذلك قبل نكبة ١٩٤٨ بعدها هجر أهالي سلمه إلى مناطق اللجوء وأصبحت سلمه لا وجود لها، دمرت من قبل الاسرائيلين والعصابات الصهيونية واستمرت الهجرات الفلسطينية إلى مناطق اللجوء وهجرة اليهود إلى داخل فلسطين وأصبحت القرية الصغيرة الجميلة إحدى المدن الإسرائيلية ،من هنا فقدت جوهرها لأنها فقدت سكانها الأصلين وهم الفلسطينيون.وأنا أحلم وأتأمل أنا أعود إلى تلك القرية الجميلة التي تكلم عنها أجدادي كثيرا فأحلم أن أرى هذه القرية التي أصبحت حلما بالنسبة لي.

عدنان علي صالح
١٦ عاماً، مخيم بلاطة

انا من البرية

قريتي البرية كما سمعت عنها من أجدادي جميلة جدا وأهلها طيبون وكرماء. أتمنى أن عود إلى أرضها كي أعيش فيها كما عاشوا أهلي لم أزرها مرة في حياتي يمنعونا من زيارتها حتى من اجل أن أراها على الطبيعة من كثر ما سمعت عنها حبيت أن أراها .

محمد عبد الكريم علي أبو العسل
١٧ عاماً، مخيم عقبة جبر.

انا من علار

قريتي علار ليست بعيدة عن مخيم عايدة، زرتها مرتين، مرة وانا طفل صغير لا يعرف معنى البلد الاصلي بلد الاجداد، ومرة دخلتها تهريب من خلف الحاجز في رحلة مع مركز لاجئ. في المرة الثانية احسست بوجودي وبمعنى القرية، ترى كيف هو احساس من عاشوا فيها؟ ترى كيف تحمل آباءنا واجدادنا سنوات اللجوء؟

باسل زبون
١٦ عاماً، مخيم عايدة

انا من العباسية

انه بلدي الاصلي الذي ولد فيه اجدادنا وعاشوا فيه وسكنوا فيه واعتادوا عليه لانهم كانوا يعيشون فيه بهناء وامان وحرية وكرامة وعندما جاء جيش الاحتلال الصهيوني نزع حريتهم وكرامتهم وتم تهجيرهم من بلادهم وبعد ذلك الحقت الضفة الغربية الى الأردن وقطاع غزه الى الاداره المصرية وما زالت محتله حتى الان وكان امل جميع الفلسطينين بالعوده الى دياهم الاصليه لاعادة الكرامه والحريه الشخصيه انا نفسي املي بالرجوع الى بلدي وبيتي الاصلي لاعادة كرامتي وحريتي الشخصيه .

تامر حمود خليل
١٦ عاماً، مخيم بلاطة

انا من طيرة دندن

لقد رسمت صورة في خيالي عن بلدي الأصلي... موطن أجدادي، فأنا لم أرى بلدتي والتي هي (طيرة دندن) ولكن جدي حدثني عنها. ومن كلامه بدأت أرسم صورة لها مليئة بالشوق لرؤيتها، والعيش فيها، والأكل من إنتاج أرضنا، وسماع صوت زقزقة العصافير وحفيف الأشجار في أراضينا الخضراء... يا لها من صورة جميلة، ولكني أتسائل... هل هي مثل الصورة التي رسمتها في خيالي ؟؟ يا ليتني أراها فإنني إذا رجعت إلى بلدي الأصلي فاني سأشعر بالسعادة الكبيرة التي لا يمكنني أن أوصفها من شدة شوقي وحناني لها... فيا ليتنا نتوحد بكلمتنا ونرجع إلى بلدنا الأصلية.

رزان حماد الطيراوي
١٤ عاماً، مخيم بلاطة

انا من المالحة

عندما أصعد الى سطح بيتي الموجود في بيت جالا أرى بوضوح قريتي الأصلية (المالحة) التي لا تبعد سوى ٥ كيلو متر عن مكان سكني الآن. أشاهد قريتي، أشاهد قبة مسجدها الذي تحول إلى معبد لليهود، وارى المدرسة التي تحولت إلى حديقة حيوانات يسرح ويمرح فيها الإسرائيليون فقط...ترى متى اغرس قدمي في قريتي؟

عطية معلا
١٦ عاماً، مخيم عايدة

سعيد محمد أصلان، ١٨ عاماً، من يافا، مخيم قلنديا.

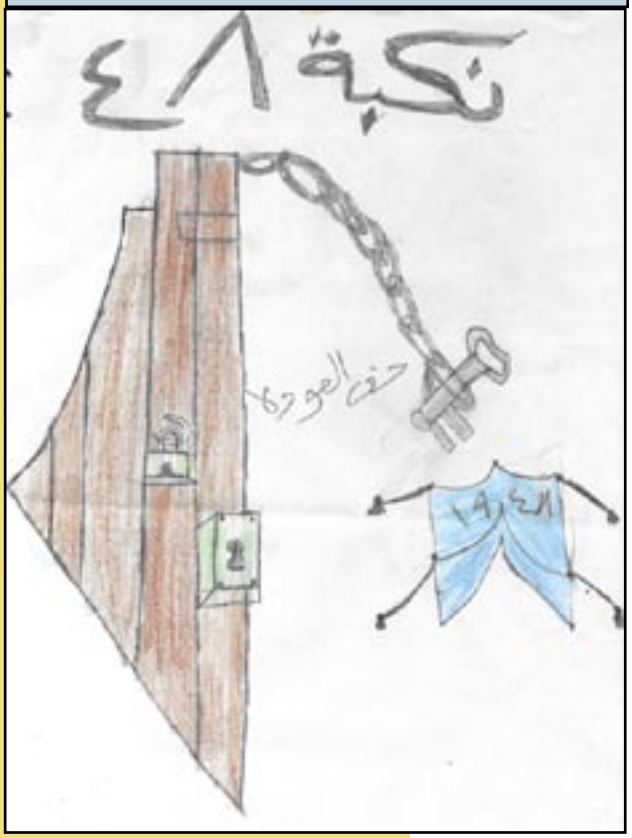

انا من راس أبو عمار

في ليلة من الليالي، قرر جدي أن يزور القرية وأنا صممت أروح معه. اطلعنا ثاني يوم قبل طلوع الضو، وكان مشوارنا من المخيم للقرية مشي حتى نلف من ورا الحاجز لأن راس ابو عمار قريتنا قريبة من المخيم. وقف سيدي على راس جبل وحكى وينها؟ وين راحت الينابيع؟ بعدين سكت وحكى عبارتين لليوم محفورة في راسي وهي :

من ظلم الأيام أرجع وما ألاقيها
ومن البعد تحرمني عدوي أرجع
وأزينها بفرحة أولادي وأعمرها
وأزرع أراضيها.

عبير فارس ملش
١٦ عاماً، مخيم عايدة

انا من حلحول

أنا من قرية حلحول قضاء الخليل، لست لاجئة ولكني أعيش في مخيم العزة. دائما زميلاتي وزملائي يحدثونني عن قراهم التي هجروا منها. أخذتهم مرة في نزهة إلى حلحول، حيث أعجبتهم القرية كثيرا، ولكن بقيت في عقولهم وأحاديثهم قراهم أجمل ألف ألف مرة، ترى متى سيأخذونني ضيفة إلى قراهم؟

سمر سميح فريحة
١٦ عاماً، مخيم عايدة

يافا العروس

في يافا.. تتعارك الأمواج مع البيوت

تسكن على شاطئ البحر تتعارك أمواجها مع البيوت كل صباح ومساء كزحف الشواطئ اليها لترسم البسمة على شفتيها وتقبل جنتيها في الصباح أراها شمساً تشرق في المساء نجم لامع انها الدم الذي تجري في وريدي إنها الدمعة في عيني بؤرها الف عيني وهديرها لحن يعزف في أذاني لحن الخلود.. إنها يافا.

هتاف جوهر فرج
١٧ عاماً، مخيم طولكرم

كان جدي يعمل بالصيد وزراعة الحمضيات

صحيح انني لم اولد في يافا ولم اعيش فيها ابدا ولكن حب هذه البلد مزروع في قلبي على طول السنين لان يافا مدينة جميلة تقع على السهل الساحلي الفلسطيني وكان جدي وابواه واخوانه يمارسون حرفتين كما الحال جميع اهالي يافا الاولى الصيد البحري على شواطئ يافا، أما الحرفة الثانية فهي زراعة الحمضيات وبيعها من بلد الى اخر وخاصة البرتقال. وانا اشتاق لرؤيتها واحس انه لا بديل عنها، لانها اصبحت بالنسبة لي هدفا اسعى للحصول عليه بالجهد والعمل والتعليم فعندما كنت اسأل جدي عن شوارع يافا وأزقتها وشواطئها الجميلة كانت عيناه تنهمر بالدموع دموع الحسرة والالم على ما فقده من حنان تلك الارض.

سعيد محمد سعيد أصلان
١٨ عاما، مخيم قلنديا

قوارب يافا تتمختر في البحر

نعم لن أنسى تلك المدينة التي شردو منها أجدادي تلك عروس البحر (يافا) كما وصفتها بمخيلتي أنها كانت جميلة جدا.. بيوتها الخشبية الصغيرة وقواربها التي تتمختر في ذلك البحر البريء، الذي فقد سكانه الأصليين وكانت مدينة يافا من أجمل المدن القديمة التي استولت عليها إسرائيل، فكنت أتخيل الطاحونة التي كان يسمع صوتها كل صباح وهؤلاء الصيادين الذين يصبحون ويمسون في صيد الأسماك من البحر...

سجود أبو لبدة
١٤ عاماً، مخيم بلاطة

بيتنا في يافا مليء بالذكريات

لأنها يافا... يافا الجميلة...يافا العروس... يافا البحر.. هذه يافا .. يافا الصمود كم أشتاق لرؤيتها وأشتاق عبيرها الندي.. كم أشتاق لأجلس تحت شجرها وعلى عشبها الأخضر اليانع. كم أتمنى أن أسبح في مياهها. كم أتمتع عندما أتذكر بيتنا الموجود هناك.. المليء بالذكريات.. الجميلة التي تعيد الأمل بالعودة والانتصار .. هذه يافا.. يافا الأم التي أنجبت وربت الأجيال.

شيماء موسى اسماعيل ابو ليل
١٥ عاماً، مخيم بلاطة

عودة غريب إلى يافا
رنين هاشم سوالمة، ١٥ عاماً

خبريني:
أي سحر قد غشاك؟
أي شؤم قد دهاك ؟
أين دكاني؟
أين حضاني ؟
والعم الأعرج ... أمات ؟
قبل أن ينهي آلاف الحكايات؟
أعلميني...!
أي لون ترتدين ؟
اللون الأسود !
لماذا ؟
لما لا أرى مركبي ؟
هل ضاعت كل ذكرياتي ؟

ميناء يافا، ١٩٩٩. تصوير: أنور سقا (المصدر: www.palestineremembered.com)

ملاكي يا يافا

ملاكي يا يافا يا عروس فلسطين
هل تسمعين من يناديك ... أنا ابن بحرك الساحر وابن ترابك النادر ونسماتك الجميلة
يافا أيتها العروس هل تسمعيني ؟ أناديك من عمق الجراح من بعد الهجرة التي نكبتنا يا يافا
فلسطيني أنا ومنك يا يافا أنادي ومع أمل انك ما زلت تذكريني أنا الذي لا انساكي ولا أنسى عطر ريحانك ...
يا يافا أذكرك وكأنك عروس وأنت عروس لساحل فلسطين ... أذكرك وأنت ملاك للقدس
فلسطين.. أنا من يافا هذه المدينة التي هي عروسك ...
يا بلدي أنا فلسطيني
من يافا من البلد المحبوب
ولدت في جراح الألم الذي هجر أجدادي وقتل حراسك يا بلدي
ولدت في مخيم اللجوء وسمعت عنك كل شيء أحببت المعرفة لكي اعيش العودة ولن ادعك محتلة..
سنأتي لكي نقول لك يا يافا أنت بلادي الحبيبة...
ولن نرحل وسنكون لك حراسا صامدين لا نكل ولا نلين متعاهدين على الدرب والعودة سائرين في الطريق
لا تخافي يا يافا فانا آت
أنا والفرسان الذين أبوا إلا أن يموتوا وهم على أبوابك...
الذين حلموا بان يعودوا إليك ولن يترددوا ...

رامي شلباية
١٦عاماً، مخيم بلاطة

أنا من الولجة

زي ما قلت، قرية الولجه قرية جميلة ومنطقه زراعيه واسعة. وأريد العودة الى قريتي لكي احقق حلمي منذ الطفولة واسكن في أراضيها واشتغل في الأرض، والزراعة وعمر بيت يكون بسيط مش زي عيشة المخيم الدور داخلات في بعض وشوارع ضيقه وصغيره والمخيمات عكس القرية لان القرية يكون فيها كل الأقرباء أما المخيم يضم قريات متعددة في مخيم صغير.

علي الأعرج
١٨ عاماً، من مخيم عايدة

أنا من دير رفات

أنا لي حق في العودة الى بلدتي دير رافات لأني لا أعيش فيها أعيش كباقي اللاجئين الفلسطينيين في مخيمات والسكن في مخيم الدهيشة في مدينة بيت لحم وعندما أتحدث الى جدي ويحدثني عن رافات أقدر المسؤولية التي يجب علينا جميعاً فئات الشعب الفلسطيني من أطفال وشباب وشيوخ.

وسام ربحي الجعفري
١٦ عاماً، من الدوحة

أنا من الكفرين

الكفرين بلد الخضرة والاشجار شديدة الخضرة والينابيع الموجودة بكثرة قيها ورائحة الاعشاب الطبيعية ورائحة الزعتر، وكما تعلمون الكفرين قرية مثل باقي القرى الفلسطينية التي تتشارك مع بعضها بالعادات والتقاليد مثل زراعة الخضروات والفواكه ورعي الاغنام والابقار، وانا وكل شباب فلسطين نحلم بالعودة، العودة الى بلداننا الاصلية بلدان العزة والكرامة الفلسطينية العربية.

محمود تحسين أبو لبادة
١٧ عاما، مخيم الفارعة

أنا من الريحانة

كانت حياة أهل القرية بسيطة جدا ولكنهم كانوا في غاية السعادة نظراً لشعورهم بانهم عائلة واحدة حيث كانت تسود بينهم المحبة والتعاون والالفة، وكانوا يتعاونون مع بعضهم البعض وخاصة ايام الحصاد وقطف الثمار. حيث كان من ينتهي من جني محصوله يساعد جاره او قريبه في جني محصوله. ومن مظاهر التعاون ما يسمى بالمقايضة حيث يتم استبدال كمية من القمح بكمية من العدس مثلا او أي شيء أخر يتم الاتفاق عليه، وكان هذا نظراً لقلة النقود المتداولة بين الناس.

حمزة صالح صبح
١٦ عاما، يقيم في مخيم الفارعة

أنا من عرب السوالمة

أهلها هجروا من قبل الأعداء والعصابات الصهيونية ووصفت لي بانها مليئة بالاراضي الزراعية وأهلها العاملين بالزراعة والحراثة والحصد يأملون بالمزيد من التقدم والعمل والاستقرار حينما كان الاعداء يحاولون تهجير والاستلاء على اراضيهم الواسعة الزراعية الجميلة . احببتها وأصبحت بالنسبة لي امنية لا ولن استغني عن هذه الامنية الجميلة.

يسرى طي،
١٥ عاما، يقيم في مخيم بلاطة

أنا من دالية الروحة

هي تلك الناحية الصغيرة التي تقع في جوانب مدينة حيفا بلدي وبلد أجدادي وآبائي، بلد جميلة جدا تحتوي على أشجار كثيرة منها الخضراء والمثمرة، ويوجد فيها نبع يصب في سبع عيون، وفيها

عائلات كثيرة مثل أبو السمن وأعمر وهي العائلة التي انتمي إليها، اخرجوا تحت ضعف إرادتهم وتحت قوة السلاح. وعندما اسمع عن خيراتها وجمالها تتشتت أفكاري واسرح في مخيلتي الواسعة ودمعتي تبدأ بالسيلان والحسرة تأكل جسدي وتبدأ الأسئلة تتبادر في ذهني هل يمكن الرجوع أم لا يوجد أمل، فهل سنعود إليها وهل سترجع الحياة مقبل حياة بسيطة فقد يكفينا شعورنا بالأمان وعدم التعرض لنا ورحمة خالقنا بنا.

رولا محمود أعمر
١٤ عاما، مخيم جنين

أنا من سلمة

سأقول لكم القليل عن مدينتي وأقول مدينتي لأنها فعلا ليست قرية هذا ما حملته من البحث والدراسة عنها اسمها سلمه وهي من أجمل المدن التي قرأت عنها والذي يزيد ها جمال بياراتها من الحمضيات والتي كستها بالخضار الدائم الأنيق ويزين أرضها أيضا المباني الراقية هذا ما قاله لي أبي عنها أنا أحب مدينتي سلمه وأتمنى أن أراها قريبا واشعر أن مدينة سلمة جميله جدا جدا .

سناء محمود يوسف،
١٥ عاماً، مخيم عقبة جبر

أنا من قسسطينة

قريتي سمعت الكثير عنها من أبي وأمي قرية جملية جدا تشتهر في الزراعة من أشجار المثمرة والزراعة التقليدية من كثر ما سمعت عن قرية أحببتها كثير وتما أن أزوره لو مرة واحده في حياتي وان أعود إلى ترابها الغالي واذا خيروني في أغلى شيء في حياتي بدل ألعوده إلى قريتي لن أختار سوى العودة إلى قريتي الجميلة.

فاطمة رأفت الخوالدة،
تقيم في مخيم عقبة جبر

أنا من طيرة دندن

بلدي كم اشتقت لك إلى البلد الحنون الذي لطالما حلمت بالعودة لك لكي أعيش في البلد الدافئ الذي يوجد فيه الحنان والأمان والاستقرار واجعل فيك جنة في الدنيا وازرع فيك الأزهار والورود الذي لطالما اشتقت لها ان اعمل على تطوير تراثها.

احمد الطيان،
١٦ عاما، مخيم بلاطة

أنا من الكفرين

ذهبت في يوم من الايام الى بلدة الكفرين في حيفا لكن الجيش منعنا من الدخول اليها لأن فيها معسكر جيش كبير، كانت جدتي معنا فبكت سألتها ليش بتبكي قالت لي : أبكي على بلدتي لأني ولدت هنا وعشت فيها وتزوجت بها . فقلت لها : " انشاء الله يا ستي بترجعي على بلدك وبتعيشي فيها " . قالت: " انشاالله اني بموت وبندفن فيها " .

ضياء محمد صالح الغول،
١٦ عاماً، مخيم جنين

أنا من قرية القبو

قرية القبو، هي مثل القرى التي وقع عليها الظلم والتهجير من قبل الحركة الصهيونية، وهي من القرى العامرة بالأشجار والخضرة التي تميزها حيث الذي يمر بجانبها يرى الحياة الطبيعية المفعمة بالحيوية. العيش في المخيم ساعد محمد على زيادة روح الكفاح من اجل رجوعه إلى قريته التي نشا بها أجداده ولم يتخلوا عنها الا بعد مقاومة دامت لمدة قصيرة. كان محمد يحب أن يعرف المزيد عن قريته فانضم إلى مراكز عدة. يرى محمد أنه من جيله عانى الكثير لحين العودة لذلك لا يريد ان يحرم الجيل القادم من قريته الأصلية. هكذا كان الاخ محمد قاسم يتكلم عن قريته وهو الان أسير في سجون الاحتلال، ننتظر عودته لنا.

محمد قاسم،
١٦ عاماً، مخيم عايدة

إجـــزم...
حلمت بك في منامي

إجـزم.. أيتهـا الجبـّارة

عشيقتي اجزم حلمت بك في منامي فوجودك جبارة تصارعين ماضيك بحاضرك لتنثري لنا مستقبل عريق الامجاد. وها أنا أرى البحر فداءك وهو يغسل أخمصيك بموجاته البريئة وأرى الشمس التي تعانقك بالصباح وارى جدي وهو يأخذ المنجل ليحصد ارضك ويصون عرضك.. ما اجمل ثراك وما اجمل نداك.

سلسبيل ادم برناوي
١٥ عاماً، مخيم طولكرم

إمـارة إجـزم

هجر غالبية أهل البلدة الى معظم البلدان العربية ومن أهم الدول العربية هي العراق، حيث يطلق على أهالي البلدة لكثرتهم هناك "إمارة اجزم"، كما يتواجد أهل إجزم في سوريا والأردن ولبنان ودول الخليج والضفة الغربية بالإضافة الى قسم ما زال موجودا في ارضنا المحتله عام ١٩٤٨ في حيفا وعكا ومدن أخرى.

حمزه يوسف عبد الرحمن شيخ قاسم
١٨ عاما، مخيم جنين.

إجـزم تحـب العلـم

تقع بلدة إجزم على الجزء الجنوبي الغربي من جبل الكرمل الذي تقع عليه مدينة حيفا، وهي بلدة على سفح جبل يحدها من الشمال دالية الكرمل ومن الجنوب عين غزال ومن الشرق أم الزينات ومن الغرب جبع وعين غزال. وقد بلغ عدد سكان اجزم حتى نهاية عام ١٩٤٨ حوالي ٤٠٠٠ نسمة وتعتبر بلدة اجزم بلدة أثرية قديمة وهي ثاني أكبر بلاد قضاء حيفا من حيث المساحة وقد اهتم اهل البلدة بالعلم حيث بلغ عدد المدارس بها أربع مدارس أما اليوم فقد حول اليهود المدرسة الأميرية الى كنيس ومدرسة دينية لهم.

معاذ محمد رجا أبو عيطة
١٥ سنة. مخيم جنين

مدرسة قرية إجزم المهجرة، ٢٠٠٢ (المصدر: www.palestineremembered.com)

الكفـريـن:
الأرض غالية ومسقط الرأس لا يضاهيه ثمن

هل تستحق كل هذا العناء؟

إن الحديث عن الكفرين التي أبقت رواقها على الهضاب الجنوبية لجبل الكرمل يضعنا امام بوابة التاريخ ومسرح حضارة الأمم لنتسائل بعدها، ما علاقة هذه القرية بالماضي الانساني وهل تستحق الكفرين كل هذا العناء؟؟ ونعم انني اردد دائماً قول الشافعي رضي الله عنه في مسقط راس ـــ غزة ـــ حينما قال:

سقى الله أرضا لو ظفرت بتربها كحلت به من شدة الشوق اجفاني

الارض غالية ومسقط الراس لا يضاهيه ثمن والحديث عن الكفرين يشوقني ويتشوق اليه كل اهاليها فهي عندهم بمثابة الروح للجسد.

فداء تيسير الغول
١٦ عاما، مخيم الفارعة

أنا من الكفرين

شردت عائلتي من قرية الكفرين قضاء حيفا عام ١٩٤٨ الى مخيم جنين. وكان جدي يوصف لي قريتنا ولقد احببتها وانا لم ازورها في حياتي . واتمنى أن ازور قريتي ان شاء الله.

زاهر جعايسة،
١٥ عاما، يقيم في مخيم جنين

كفرين، أيتها الساحرة

كفرين يا أيتها الساحرة بجمالها وسهولها وجبالها
تضيئين مثل شمسا ساطعة على بلدان فلسطين اللامعة
سألوني عنك مراراً فقلت كجمال المرأة الفاتنة
وبياراتك الجميلة تحكي حكايات النصر القادمة
وارى عيون الماء فيها كاللؤلؤ والياقوت لامعة
يا مدينة السماء الواضحة كيف ألقاكي وأنت مغتصبة
متى يأتي يوم النصر وألقاكي مثل أسيرة محررة

آيات إبراهيم شوبكي
١٥ عاما، الكفرين

قريـة الكفريـن

تقع الى الجنوب الشرقي من مدينة حيفا وتبعد عنها حوالي ٣٠ كم وترتفع ٥٠ م عن سطح البحر. ويرجع اسمها الى تثنية كلمة (كفر) بمعنى قرية وكانت تعرف عند الصليبيين باسم كافورانا. بلغت مساحة اراضيها ١٠٨٨٢ دونما وتحيط بها أراضي قرى البطيمات، خبيزة ، ام الفحم ودالية الروحا. قدر عدد سكانها عام ١٩٢٢ بحوالي (٥٧١) نسمة ، وفى عام ١٩٤٥ بحوالي (٩٢٠) نسمة ، يوجد في القرية مواقع أثرية وأساسات وأعمدة ومدافن ومقام. قامت المنظمات الصهيونية المسلحة بهدم القرية وتشريد أهلها البالغ عددهم عام ١٩٤٨ حوالي (١٠٦٧) وكان ذلك في ١٢ نيسان ١٩٤٨. واليوم أصبح عمري ١٤ سنة.. ومع ذلك لم تكن لي فرصة لزيارة الكفرين لأن الاحتلال الاسرائيلي يمنع دخول الفلسطينيين الى هذه المناطق.

ليث محمود عبد الغول
١٤ عاما، مخيم جنين.

محمد فايز الحجوج، ١٧ عاماً، من تل الترمس، مخيم الفوار

أنـا مـن عـرب النفيعـات

يوجد في داخلي إحساس عميق كبير تجاه قريتي التي شرد منها أبائي وأجدادي، هذه القرية البسيطة التي يسكنها عدد من الناس الذين يعيشون على المحبة والمودة بينهم، أقول في داخلي ليت هذه الأيام تعود كما كانت ولا بد من مجيء هذا اليوم وهو يوم تحرير الشعب الفلسطيني من الاحتلال الإسرائيلي.

عيسى حسن خولي
١٧ عاماً، مخيم طولكرم

أنـا مـن خريـش

عندما يجول في خاطري ان اتذكر قرية هجر الاباء والاجداد منها فهي دوما في ذاكرتي ومخيلتي ولن انساها. فهي بالغة الجمال والعذوبة والخصوبة وهي قريبة من البحر ومليئة بالمزروعات مثل القمح والشعير والاشجار المثمرة ومليئة بالمواشي والخيرات. فكم أتمنى الرجوع اليها.

ثائر ماجد حسين لويسي
١٦ سنة، مخيم طولكرم

أنـا مـن الضمايـرة

مسجلة على قائمة الحذف.. "الضمايرة"، ارتوت منها الأجداد ورتع فيها الأطفال وارتوت البيارات من عرق الأجداد وطرزت النساء أثوابها من سنبلة الحياة من اجل أن تبقى عفيفة وشامخة تتحدى الزمان ولكن داستها عجلات العدو وأصبحت أثرا تحت الأنقاض وعصرا من الماضي يحمل في الأعناق أملا في عودة الأجيال.

ساجدة رسمي ضميري
١٧ عاماً، مخيم طولكرم

أنـا مـن مسكـة

قرية خالدة في قلبي إلى الابد تلك القرية التي بقيت شامخة شموخ الأشم في تاريخ الزمن.. إنها مسكة. تتربع مسكة على السهل الساحلي الفلسطيني على بعد ١٥ كم جنوب غربي طولكرم وشردت عقب تهديد سكانها بتنفيذ مجزرة مشابهة لمجزرة دير ياسين وخرج منها آلاف اللاجئين ليتشتتوا في كافة أصقاع الأرض.

وفاء سمير عمارة
١٧ عاماً، تقيم في مخيم طولكرم

عرض لمسرحية عائدون، مخيم الفوار

أنـا مـن واد الحـوارث

نهر اسكندرونة أو وادي الحوارث هو وادي عرف عنه الشجاعة والبسالة يتدفق الشوق وينبع من واديك ويرتع عقلي في سهولك الخضراء فالجسد هنا والقلب والعقل والروح هناك لن نتركك بل سنعود اليك حاملين معنا مفاتيح العودة عائدون ونحن حاملين الكرامة والعزة وزارعين فيك القوة والشدة تفجرت ينابيعي وتدفقت بشكل بركان ثائر سنعود سنعود

رواء محمد المصري
١٧ عاماً، مخيم طولكرم

أنـا مـن زكريـا

لقد شردنا من بلادنا بسبب الاحتلال الاسرائيلي وهي بلد عربية تشتهر بزراعة الزيتون ويجب أن اتمسك بأرضنا ولا نقدر نتخلى عنها. لقد كانت العلاقة قوية بين الناس وكان زمان يستخدمون الحطب بسبب البرد ولكن بعد ما انطردنا من بلادنا عشنا في الخيم.

هنادي عبد الحميد فرارجة
١١ عاماً، الدوحة– بيت لحم.

أنـا مـن خلـدة

هي قرية صغيرة لكنها بعيدة عن متناول يدي ولن يبقى هذا طويلا وليس وحدي ساعيدها. وكنت دائما اسمع جدي يقول " الله يرحم اسيادنا الخضرا" وكنت اتخيل جدتي وهي بالثوب المطرز وهي تحلب الاغنام وجدي وهو يزرع بأرضه في خلدة.. يا الله.. لو انني اسكن في خلدة !!! في امان ولا يوجد اي صهيوني في بلدي !

محمود حسين عليان
١٣ سنة، الدوحة–بيت لحم.

أنـا مـن عـلار

علار ايها البلد بلدي الحبيب.. أحب كل ما فيك من زيتون ومن أشجار اللوز ومن رائحة كروم العنب وقد ربينا فيها الاغنام والابقار وغيرها من الحيوانات. وكنا نجلس ونسهر أمسيات رائعة وجميلة وكنا نأكل من خبز الطابون الطازج ولهذا أحب بلدتي علار.

محمد علي العتيق
١٦ سنة، الدوحة– بيت لحم.

أنـا مـن ديـر رفـات

انني متلهف لكي أرى هذه القرية كثيرا. أنا احب هذه القرية ولكني لم ارها في حياتي.. أحببتها لأن والدي وجدي كانوا يحدثوني عنها، وكانا يقولون لي أنها جميلة جدا تنبعث منها رائحة الفل والياسمين ورائحة خبز الطابون وكانوا يسكنون في بيوت مثبتة بالتراب والماء. وبعد ان أصبح اهل علار لاجئين صار كل ما يراود تفكيرهم واحلامهم هو كيف الرجوع الى بلدهم.

رأفت حمد
١٥ عاما، الدوحة– بيت لحم.

بئر السبع
طينتنا من طينة بلدنا ولازم نرجع لطينتنا

لا بد أن نعيش الحلم

نحن نعيش الحلم الذي بات مغروسا في عقولنا، هذا الحلم لابد يوم من الأيام أن نعيشه واقعا وذلك مع الإصرار والمثابرة هذا الحلم هو أن أعيش في بئر السبع. نحن نعلم أن هذا بعيد في الوقت الحالي ولكني أحب أن أعيش بئر السبع وآكل من خيراتها وأنام تحت أشجارها. طينتنا من طينة بلدنا ولازم نرجع لطينتنا .

سلوى إبراهيم
١٧ عاماً، مخيم عقبة جبر

أغلى من الذهب

أنا من قرية بئر السبع نعم هي قرية ولكنها اليوم تعتبر من المدن، لا تستغربوا إذا قلت لكم أنني اشعر أحيانا وكأني أعيش فيها ببساطتها القديمة لا عمارات ولا سيارات وبلا شوارع مرصوفة ولا أرصفة مبلطة بساطة المكان يعلو في النفس وأنا لست بحاجة إلى الحضارة من اجل أن أعيش فيها فاني أحبها كما هي بأرضها الصفراء الذهبية والله أنت أغلى من الذهب. أظن أن وصية الأجداد لازم نغرسها في أنفسنا وهي: " يا إبني أنا ما قدرت ارجع على ارضي وقريتي و انت لازم ترجع لها واذا ما قدرت حمل هل الامانة لولادك ولجيل بعد جيل " .

خلود حماد الفرنجي
١٧ عاماً، مخيم عقبة جبر

منزل المؤرخ الفلسطيني عارف العارف، والذي تم بناءه في العام ١٩٣٨. مدينة بئر السبع ٢٠٠٢ (المصدر: www.palestineremembered.com)

على اليسار: مشاركين من مركز أطفال الدوحة

الجماسين
...لو كنت فيها!

بدأت أفهم
الجماسين عروس تطل على البحر؛ كانت الحياة في قريتي كما وصفت لي حياة رغيدة وكريمة يسكنها الناس ويعيشون مع بعضهم بسلام عندما كبرت بدأت افهم معنى "لاجئ" وما تعنيه هذه الكلمة من معاني القسوة والظلم والتشرد وكيف يطرد الإنسان من أرضه وبيته ويتشرد في مختلف أنحاء الأرض وأتمنى ان أعود الى بلادي الحبيبة.

هيثم أبو السريس
١٦ عاماً، مخيم بلاطة

لو كنت فيها..
لو كنت في قريتي الجماسين لرأيت جمالها من الداخل وانظر إليها الى أنها المحبوبة الجميلة وكأنها صديقة لي ولم أرها منذ زمن بعيد ولن أفرط فيها.. لو كنت فيها لساعدت جدي في زراعة الأرض لكي نعمل على منظر المدينة في الحاضر الجميل والاشجار المثمرة. ولو كنت فيها لذهبت الى بيوتها الجميلة ولعبنا أنا وأصدقائي هناك..

حسين خالد أشتيوي
١٧ عاماً، مخيم بلاطة

لنا هدف
لو كنت في بلدي لما كان هذا حالي وحال ابناء حيي.. أنا أريد أن أنشر الامن والامان والمحبة وامد يدي لابنائي وسنبقى نبني هذا الوطن على اساس علمي اجتماعي وثقافي وحضاري ديني، ويجب أن أجمع أبناء صفي بوحدتهم وقوتهم على هدف واحد هو حماية وطني من الضياع والهجرة.

امين صالح ابو حمدان
١٦عاماً، مخيم بلاطة

أريد أن أرجع
الجماسين قرية جميلة لطيفة صغيرة الحجم تميزت بسكانها اللطفاء والبسطاء وكانوا يعملون بحرفهم الزراعية والتجارية. وقد وصف جدي لي كيف أخرجوا سكانها بالقوة والغصب عدا عن القتل والأسر والتعذيب. وأنا في نهاية المطاف أحلم وآمل وأريد أن ارجع الى قريتي التي خرج منها أجدادي بالقوة والتهجير على يد الاحتلال الصهيوني وأتمنى أن يصبح هذا الحلم حقيقة وأتمنى من الله تعالى الفرج القريب بأن ترجع هذه البلاد لأهلها.

تالا السروجي
١٦عاماً، مخيم بلاطة

أنـا مـن السنديانـة

تقع قرية السنديانة على قمم جبال حيفا الجنوبية وتشرف مباشرة على البحر الأبيض المتوسط، وتمتاز بلدنا السنديانه بسهولها الجميلة والواسعة الخصبة والغنية بالينابيع حيث تشتهر بالبساتين الجميلة والخضراء ويوجد في السنديانه أشجار حرجية دائمة الخضرة مثل شجر السنديان والزرد والسريس والبلوط والخروب والتين والزيتون وهي أشجار مثمرة تعطي القرية طابع جميل يحلى للانسان أن يتمتع بالنظر اليه. وأهل السنديانه لا زالوا جميعهم يحلمون بالعودة الى وطنهم ليفلحوا أرضهم وليحرثوها ويزرعوها ويعيشوا بأمان في السنديانه. فماذا عساني أن أقول أنا الطفلة التي تعشق هوى بلادها وأن استنشقه لأعيش من جديد وأحب تربتها وجبالها وصخورها، وحتى أشجارها لأن هذه القرية تجعلني أعيش وأناضل فقط لشئ واحد هو الحياة فيها والرجوع اليها فهي هويتي وهوية آبائي وأجدادي.

ختام عويس
١٧ عاماً، مخيم جنين

أنـا مـن أم الفحـم

هي احدى المدن الفلسطينية التي نزح منها في عام ١٩٤٨ آلاف اللاجئين الذين هجروا منها قسراً تاركين ورائهم بيوتهم ، أراضيهم وآمالهم ، ولكنهم تمسكوا بذكرياتهم الجميلة ومفاتيح بيوتهم التي تعني لهم أمل العودة. وبما أني وكفتاة فلسطينية انتمي اليها اتمنى أن أعود اليها وأن أسير في أزقتها وحاراتها وأتعرف على أهلها في يوم من الأيام رغم أني عشت ألمي وفرحي وبكائي وابتساماتي في مخيم جنين الذي يحمل لي ذكريات جميلة في حياتي.

براءة سعد فحماوي
١٦عاماً ، مخيم جنين

أنـا مـن لـد العوادين

لد العوادين كغيرها من القرى الفلسطينية التي رسمت رسمة حزن وألم في نفوس أهلها. لقد ذهبت قريتهم ولم تعد، تهدمت، دمرت،أهلها تفرقوا، اغتربوا، كل سار في درب حياته في هذه الدنيا القاسية. لد العوادين تقع جنوب شرق حيفا على الحدود مع الناصرة وجنين، وتشكل جزءا من أرض مرج بن عامر. كان يوجد فيها عين ماء يقع غرب القرية بالإضافة الى طواحين القمح ، ومدرسة ابتدائية ومسجد في وسط القرية.

خولة الشبلي
١٧ سنة، مخيم جنين

أنـا مـن داليـة الروحـة

بلد جميلة جدا تقع قضاء حيفا ، كانت نهايتها كنهاية أي بلد ونهاية سكانها كنهاية كل سكان المناطق الأخرى إخراجهم من أراضيهم واستعمارها ، فبأي حق وقانون يتمثل ذلك؟ هل بالقوة والجبروت ؟ فكل إنسان له إرادته وعزيمته وشخصيته التي يدافع بها عن نفسه وعن حقه إلا الأعداء فيعتبرون أن السلاح هو الوسيلة الوحيدة للدفاع عن النفس والقوة الوحيدة التي تمكنهم من الحصول على أملاك الآخرين فهل سيأتي يوم نرجع الى بلادنا التي هجرناها منذ سنين طويلة فمتى ستأتي تلك اللحظة التي أرى الناس فيها سعداء وهم في أراضيهم الخصبة ويجلسون يأكلون تحت شمس الحرية ومن مياه الينابيع يشربون ومن طعام البساطة يأكلون . تلك البلدة التي مازالت تبكي حتى الآن على هجرات أهلها لها وتطلب منهم الرجوع فلم تعد قادرة على العيش وحيدة في ظل الاستعمار.

سلام محمود أعمر
١٦ سنة، مخيم جنين

أنـا مـن المنسـي

المنسي هي بلدي الأصلي هذا ما قالوه لي هجروا أجدادي منها تاركين وراءهم بيوتهم وأعمالهم ومصادر رزقهم في عام ١٩٤٨. لذا كان لي أمنية أمل أن تتحقق فهي زيارة بلدي والتعرف عليها وعلى التغيير الذي أحدثه الجيش الإسرائيلي فيها. رغم كل ما فعله الجيش الإسرائيلي من محاولات لطمس الهوية العربية فلن يستطيعوا إجباري على أن أنسى بلدي الأصلية فهم حرموا الشعب الفلسطيني أبسط حقوقه ومنها العيش في مسكن آمن دون التعرض للقتل أو التشريد. وفي ساعة متأخرة من الليل تفجر بداخلي شعور الاشتياق والحنين الى وطني وبلدي التي كبرت وأنا احلم بأن أراها. ذهبت في اليوم التالي الى جدتي وسألتها عن بلدنا ، قالت لي أنها كانت تضم بساتين كثيرة ومتنوعة وان الجيش الإسرائيلي دخل عليها وأجبر سكانها على الخروج منها مستخدمين معهم عدة أساليب أجبرتهم على الخروج. وقالت لي غيضا: انه يوم تاريخي لا ينسى فهو أصعب موقف مر بها. ومن هذا الكلام المختصر امل أن تفهموا الفكرة التي أود إرسالها وهي انه سيبقى بلدي الأصلي المفتاح الضائع الذي سأبحث عنه طوال حياتي وأكلف الأجيال من بعدي بأن تبحث عنه حتي يتحقق جزء بسيط من حلمي.

ولاء يوسف وحده
١٥ سنة، مخيم جنين

أنـا مـن ام الزينـات

أسم على مسمى، ام الزينات بلدي الاصلي، حام روحي وعقلي، أتخيلها خضراء بحقولها عالية بجبالها مزهوة بسكانها، أتخيل بيتنا على هضبة صغيرة مفتوح على الطبيعة، وأتخيل فيه بعض الحيوانات مثل الاغنام والحمار والارنب، أتخيل الامان والاستقرار وأن الجار للجار اتمنى وغاية مناي أن تعود تلك البلاد لسابق عهدها وان يعود سكانها للسهر مع بعضهم البعض في السمر الليلي.

مهدي صبح
١٧ عاماً، مخيم الفارعة.

أنـا مـن دير أيـوب

دير أيوب قرية فلسطينية تقع الى الغرب من بيت المقدس. لعبت هذه القرية البسيطة دور في الحياة الريفية، فقد قدمت الشهداء على مذبح الوطن وامتنعت عن تسريب أراضيها للغرباء فقاومت أعدائها. وبعد العام ١٩٤٨ تشتت أهلها في إرجاء الكون في الضفة الشرقية من النهر الى بلاد العم سام خلف البحار والمحيطات. لقد امتازت القرية بالآبار وبالزهور والأحراش والمرمية والزعتر وكثير من نباتات البرية المنتشرة بها ويقول أبناء هذه القرية البسيطة دائما وأبدا لا ولن ننسى قريتنا الصغيرة ونطمح بالعودة إليها مهما كلف ذلك من ثمن وستبقى نبراسا يرددها الأجيال القادمة.

أشرف جمال عبد القادر عمار
١٦ عاما، مخيم قلنديا.

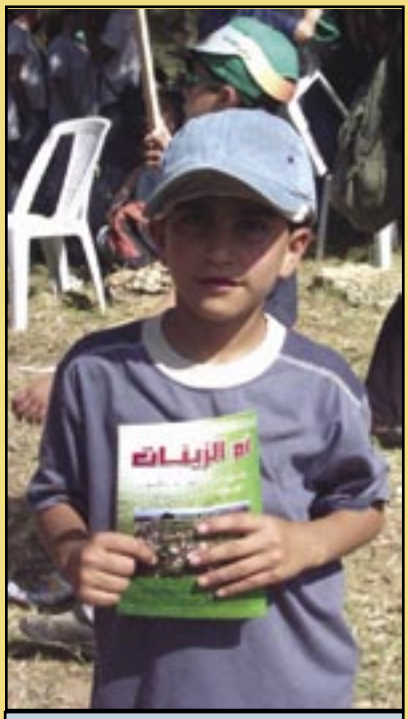

تصوير: مقبولة نصار

أنـا مـن عرتـوف

عندما غنى مارسيل خليفة احن الى خبز امي ولمسة امي وغنيت انا واهلي احن الى عرتوف والى رؤية عرتوف وتنفس هوائها. من منا لم يحن في يوم الى بلده التي ينتسب اليها ومن منا لا يتمنى العودة الى تلك البلاد التي هجروا منها بفعل القوة والقهر والظلم. عندما اجلس الى جوار جدي وجدتي يأخذني الحنين الى بلدي الى الجلوس بجوار جدي وجدتي. وكثيرا ما يخبرنا جدي عن هذه القرية الفلسطينية التي تشهد بزراعة الفواكه والعنب والاشجار والزيتون كما كان يعمل برعي الأغنام التي كان يحصلون على الجبن واللبن، كما تشتهر عرتوف بخط سكة الحديد الذي يمر في القرية. وقد طرد أهلها عام ١٩٤٨ وسيطر عليها الصهاينة وهي ما اصبحت تعرف اليوم بيت شيمش.

خالد محمد محمود الاعرج
١٧ عاما، مخيم قلنديا

انـا مـن برفيليـا

نشأ اجدادي في قرية برفيليا القريبة من اللد وهي قرية بسيطة اعتمد أهلها على الزراعة ورعي الاغنام وهي ارض خصبة تتميز بوجودها بالقرب من الساحل. وكانوا الاجداد ينعمون بالراحة النفسية لان كل فرد يعتمد على منتج ارضه والاقارب قريبون من بعضهم بعض وكانوا يساعدون بعضهم البعض في قطف الزيتون وحصاد القمح، وكانوا يعتبرونها عرضهم الوحيد الذي يتمسكون به.

محمود حاتم شاكر يعقوب
١٧ عاما، مخيم قلنديا

عجّـور.. الله يحمي ثراكِ

أحب بيوتها الطينية

قريتي عجور هي قرية جميلة متواضعة بيوتها الطينية الجميلة المرصعة بالأحجار كأنها قصر جميل مرصع بالفسيفساء، جبالها شماء وسهولها غناء مليئة بالأزهار الملونة والأشجار المثمرة كالزيتون وكروم العنب والتربة الحمراء التي لا مثيل لها ومياهها العذبة التي تروي أرضها الطاهرة. كم أتمنى أن نعود إليها ونتمتع بجمالها.

رانية أبو فضة
١٧ عاماً، تقيم في مخيم الفوار

قلبي معاكي

مسكت الورقة لأكتب عن بلدي عجور فاستهنت بالقلم في الكتابة معي ،وبالرغم من أني بعيدة عنك لكنني اشتاق لكي اراك احبك وحبك سوف يبقى في قلبي رغم الظروف ورغم المحن سوف أبقى احن لأنك رمز القوة والكرم والعطاء ، أحبك وحبك يجري في دمي اشتاق إليك فهل تشتاقين إلي؟ أحب أن أقدم لكي بيت من الشعر يبقى ذكرى للأبد

عجور يا بلادي والله ما أنساكي — عايشين في الغربة وقلبي معاكي
وبطلب من الله يحمي ثراكي — وتعيشي حرة يا بلادي

دينا الخورة
١٧ عاماً، مخيم الفوار

قرية عجور المهجرة ١٩٩٠ (المصدر: www.palestineremembered.com)

عجور.. قمر العروبة أنتِ

عجّور
غربان الموت ..
تجوب سمائك ..
واننا نتسرب إليك ..
من كل الفوهات..
والقراصنة يدقون طبول الحرب على ابوابك ..
وانت تضحكين ملئ شد فيك ..
وتردين النار بالنار ..
والموت بالموت ..
كنا اعشاش أبنائك ..
عجور..
ترمي قفارها في وجه من قال نعم ..
وتمرغوا أعلى كتاب الطغاه ..
عجور ..
تنصب في وجه الريح ..
ولياليه الوحشية ..
عجور ..
كل هذا الحب عجور ..
قمر العروبة في ذهن التوازن ..
وسيف الله في وجه الجراد ..
وفي وجه المظالم ..

سالم قاسم المصري
١٥ عاماً، مخيم الدهيشة

أيـــام الريحانة

أيـام الريـحـانـــــة

في يوم من الايام كنت جالسة انا وستي على سطح منزلنا وكان الجو جميل والشمس مشرقة والسماء صافية، وكانت ستي على ما يبدو سارحة في ذكريات الماضي وانا جيت قعدت بجنبها وسالتها:

بشو سارحة يا ستي، انتي سارحة في ذكريات الماضي، قالت: أه يا ستي والله انك صادقة، وانا سألت ستي انتي من وين أصلك يا ستي قالت انا أصلي من قرية الريحانة، وسالتها انتي بعدك ذاكرة أشي عن قريتك يا ستي؟ قالت هو في واحد بينسى أجمل ايام عمره في القرية. وأنا حكيت لستي خرفيني يا ستي عن القرية الريحانة، قالت لي روحي جيبي ورقة وقلم عشان أي شي يعجبك من اللي انا بحكيه تكتبي عشان يبقى ذكرى في دمك، ورحت وجبت ورقة وقلم وكتبت كل اشي حكتلي إياه،

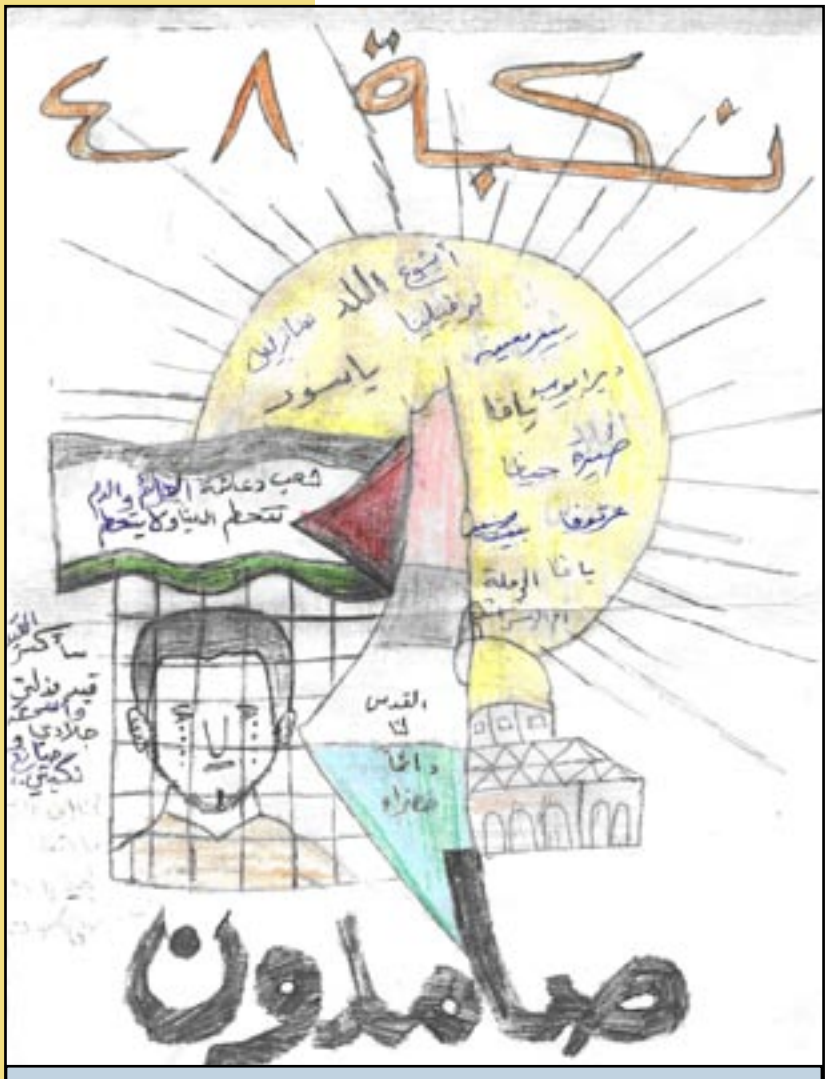

ضياء محمد حجوج، ١٧ عاماً، من قرية ياسور، مخيم قلنديا

اول اشي حكتلي اياه عن القرية انه أهل القرية مناضلين أي أنه عندما كانت القوات الاحتلال الاسرائيلي تدخل القرية لم يكن شخص جالس في بيته وقاعد ولا حتى أمرأة ولا طفل ولا شب وعندما كانت قوات الجيش الى القرية كانت جميع النساء والرجال والشباب والاطفال كانت الوظيفة الرئيسية لدى النساء هي تقديم المساعدة والاسعاف الاولي لدى الجرحى وكانت الوظيفة الرئيسية لدى الشيوخ هي رصد الطرق للمجاهدين أي انه عندما كانت القوات الاسرائيلية تدخل ولم يستطع المناضلين والمجاهدين كان المناضلين يستخدمون الشيوخ كوسيلة لرصد الطريق اذا كانت خالية من الجيش.

وكانت قرية الريحانة من أهم القرى التي كانت إسرائيل تدخل اليها وتحتلها كثيراً ويوجد فيها شهداء وجرحى ومناضلين وكانت القرية صغيرة وعندما صغيرة وعندما يدخل الجيش الاسرائيلي وترى المناضلين يرمون الحجارة كانت تأخذ كل شخص تراه يرمي الحجارة وتسجنه لمدة ٤٨ ساعة وكان أهل القرية يحبون بعضهم كثيراً وكانت القرية اذا مر يوم ولم تكن القوات الاسرائيلية في داخل القرية فيكون في القرية في ذلك اليوم احتفال أو عرس فلسطيني او مظاهرات، ومن سمات العرس الفلسطيني الذي تتسم فيه القرية ان العروس تلبس الثوب الابيض والعريس يلبس الابيض والبنطال الاسود وفوقهما العباءة البيضاء او أسوداء والنساء يلبسن الثوب الفلسطيني المطرز بالحرير والرجال يلبسون القميص والبنطال الذي يكون واسع من فوق وضيق من تحت وهذا ما يسمى في الحاضر ((الابرهول)) وعندما يظهر العريسان يرش عليهم الورد والسكر والرز، ومن الاغاني الشعبية الفلسطينية التي كانت تغنى في الافراح ((على دلعونا)) و ((الزجل)) و ((العتابا)) وفي الاحزان كان جميع أهالي القرية يشاركون بعضهم بالتخفيف عن بعضهم البعض وتقديم المساعدة المعنوية والمادية وهذه هي حال القرية التي كانت في الماضي وهي أفضل بمئة مرة من حالنا في يومنا الحاضر

اميرة شريف صبح
١٦ عاما، مخيم الفارعة.

أنـا مـن طيـرة حيـفا

خرج اللاجئون من مدينة حيفا وقراها في عام ١٩٤٨ وبعد ذلك بداء الناس بالهروب والتشرد من مكان للأخر من قرية إلى أخرى أن توصل بهم الحال ليصبحوا في المخيمات التي كانت في البداية من الخيام ولكن بعض الناس أستطعوا أن يعودون إلى بلدهم وقريتهم وتمسكوا بهم وبأرضهم وكرامتهم أكثر من أرواحهم، لكن بعض الأشخاص تشردوا غصب عنهم وعن أرادتهم التي قضى عليها اليهود الغاصبون. ستبقي بيوتنا المدمرة وقرانا المهدمة تراثا" ترددده الأجيال القادمة عبر هذا الزمان وسنبقى نطالب بالعودة إلى بيوتنا المدمرة ولن نتنازل عنها مهم كلف ذلك من ثمن.

محمد أنور توفيق الزير
٢٠ عاما، مخيم قلنديا

أنـا مـن القدس

أنا أحب قريتي كثيرا وأسال أبي وأمي كثيرا عنها ولكني لا اعرف الكثير عنها ولكني أتمني أن اعرف الكثير عنها وقد سمعت عن جمالها كثيرا. ما يقال عن جمالها وكرومها المشهورة بها وعن شهرتها في زراعة كروم العنب وعن أهلها الأجاويد والكرام في طبعهم العربي الأصيل. أود أن أرى كل ما فيها من الأهل والاحباب والأقارب واجلس معهم وأتحدث إليهم عن أيام زمان وأقول إنني يا قريتي الجميلة لن انساك، انك في ذاكرتي يا قريتي الجميلة وإنني أعيش فيك ومع إنني لم أرك يوما واحدا في حياتي.

أية خليل صالح العجلوني
١٦ عاماً، مخيم عقبة جبر

قرية إجزم المهجرة، ٢٠٠٥. تصوير: مقبولة نصار (المصدر: www.palestineremembered.com)

أنـا مـن قسسطينة

سأحدثكم عن نظرتي إلى قريتي وما اشعر عندما اسمع أحدا يتكلم عنها وخصوصا جدي وجدتي وأبي وقد سمعت أبي يقول إنها تشتهر بالزراعة التقليدية ويوجد الكثير من المزارعين يزرعون العديد من أنواع الأشجار الجميلة والمفيدة مثل شجرة الزيتون ألمباركة الجميلة وفيها الرمان المزدهر خاصة في فصل الربيع المشرق المنير وعندما سألته عن جبالها قال لي كانت تبدو خضراء وكأنها تلبس ثوب حريري اخضر جميل لما يكسوها من النباتات البرية الخضراء الجميلة. وأنا حزينة لأنني بعيدة عنها وأتمنى أن أكون فيها وتضمني إلى حضنها إلى اللقاء القريب يا قريتي أن شاء الله

وفاء رأفت الخوالدة
١٦عاماً، مخيم عقبة جبر

أنـا مـن غزة

أنا من قرية لا اعرف عنها الكثير ولكنني كثيرا أتسائل أين أنا ألان ولماذا أنا هنا ولماذا أنا لست في تلك القرية التي هي الأصل، والتي تعلقت في وجداني وتزداد نفسي شوقا لها وأحب أن أقول لكم كلمة أخيرة عن قريتي باني أحبها كثيرا وبت احلم بالرجوع أليها أن شاء الله.

أسماء محمد أبو شعيرة
١٧ عاماً، عقبة جبر

أنـا مـن قبيبة

كنت في احد الأيام جالس مع أبي وسألته عن قريتي لأنني أشعر بالواجب الذي يحتم علي ان اعرف عنها أكثر فقال لي انا سالت هذا السؤال لوالدي فاجابني عن مشهد عاشه في قريته وكانني اعيشه انا اشعر بانني جالس تحت اشجار الزيتون اتامل الاشجار والزهور والبيوت القديمة وشوارعها الترابية والحجارة المرصفة على جانبها وجبالها الشامخة والطيور التي تغرد كل صباح ما اروع هذا المنظر الجميل وفي الفجر يذهب اهل القرية الى الجامع ليصلون الفجر وبعد الصلاة يذهبون الى حقولهم يحصدون القمح وعند غروب الشمس يرجعون الى بيوتهم وليرتاحوا من عناء هذا اليوم الشاق ولكنه جميل. ما اجمل هذا الشعور وكأنني اعيشه واقعا .

ثائر يوسف نوفل
١٧ عاماً، مخيم عقبة جبر

أنا من الدوارة

حدثني عنها جدي، وأنا اشبه قريتي بالجنة الخضراء الجميلة التي ينبع بها الجمال وكانت قريتي تشع حب وحياة وجمال وكانت العصافير جميلة جدا، والحقول جميلة وكان هنالك نوعان من الحقول الصفراء والخضراء والقمح والبندورة وعدد من الطيور بتشكيلتها الرائعة الجميلة وكان هناك مسجد صغير في وسط القرية وكان الناس عندما يسمعوا الأذان يذهبون إلى المسجد من اجل الصلاة ويتركوا ما في أيديهم ويذهبوا إلى الصلاة أن الناس كانوا يحبون بعضهم البعض هذا شعور خاص فقط في القرية وليس في المدينة ولا في المخيم.

حنين حسن جهاد عماش
١٥ عاما، مخيم عقبة جبر

أنـا مـن دار الذبـان

قريتي دير ذبان قرب عجور قضاء الخليل يا الله ما أجمل هذا الاسم فاني كلما ذكرته ينتابني شعور جميل وإحساس بالطمأنينة، قريتي جميلة جدا ذلك ما رسمته لي مخيلتي وذاكرتي من استماعي لحديث جدي وجدتي عنها وكأني ألان وأنا اكتب عنها امشي في طرقاتها الترابية وانظر إلى أشجارها الجميلة والتي أستطيع أن أراها بوضوح وكأني أشم رائحة زهورها الجميلة، يا الله ما أجمل قريتي، أرى بيوتها القديمة وكل بيت يتكون من غرفة أو غرفتين وكل العائلة تعيش في هاتين الغرفتين، الأب والأم والجد والجدة الأبناء والبنات. الله ما أجمل هذا التجمع الرائع وكأني أرى أخواني وأخواتي وأمي وأبي وجدي وجدتي كلنا نجلس على الأرض والطعام موضوع في وسطنا ونأكل الطعام الشهي من يدي أمي.. لا غاز ولا كهرباء ولا طعام كيماوي ولا غيره، بل طعام زاكي وطيب جداً طعامٌ من زيت الزيتون والزعتر وقليل من الجبن وملك هذه الاكلة الشهية خبز الطابون. أنا بصراحة أحبه كثيراً ولذلك اذكره كثيرا وفي المساء، آه لقد خيم الليل وكأنه غطاء يكسوه شيء فشيء لقد حل الظلام ولكنه ظلامٌ رقيق حنون، نظرة لسماء فوجدت تشكيله عجيبة من الزينة، القمر في وسط السماء يفرد ضوءه الناعم الجميل في كل الاتجاهات وكأنه ملكٌ يجلس على كرسيه وتحيط به النجوم البارقة ألجميله وكأنها حاشية القمر.. أه قريتي جميلة هكذا رسمتها مخيلتي وأنا في الحقيقة لم أرها بسبب منع الاحتلال لنا من زيارتها.

محمود لؤي محمود عوضات
١٧ عاماً، مخيم عقبة جبر

أنـا مـن جمـزو

حبيبتي جمزو اشتاق إليها كثيرا جدا وأحبها وقالت أمي أنها جميلة جدا وحدثني جدي عنها كثيرا فقال جدي أنها مثل الزهرة التي سقطت أوراقها.. ولكن يقع فيها مسجد ويسمى بمسجد جمزو وأيضا مقبرة صغيرة تسمى المقبرة العتيقة وباقي بيوت كثيرة فيها وأشجار الزيتون والرمان والتين والصبر. وسألت جدي ماذا موجود ألان على ارض القرية فقال بنيت مستعمرة عليها ولكن أهل جمزو اللاجئين لا يفرطون بأرضهم ويتمسكون بها إلى ألان وتم عرض على بعضهم أن تباع إلى اليهود ولكن كان الرفض مسبقا.

ولاء محمود عثمان الخطيب
١٦ عاماً، مخيم عقبة جبر

الحج أبو شريف يتحدث الى طلاب برنامج تنمية وتدريب الناشئة في مخيم عقبة جبر:

إذا إحنا ما رجعنا لأرضنا اليوم.. إبني راح يرجع..
وإذا إبني ما رجع.. إبن إبني أكيد برجع

التقت مجموعة مخيم عقبة جبر في مركز شباب عقبة جبر الاجتماعي وجهزنا أنفسنا وقررنا عمل زيارة لأحد كبار سن في مخيم عقبة جبر ليحدثنا عن التهجير والنكبة والحياة في فلسطين قبل ١٩٤٨.

سرنا إلى بيت الحج أبو شريف، يوسف داود إبراهيم القطراوي ويبلغ أبو شريف من العمر ٧٢ عاما وهو ممن عاشوا طفولتهم في قريتهم الأصلية. سرنا في شوارع المخيم وزقاقه والتي تروي لنا مسيرة حياة عاشها أهل المخيم من أول اللجوء إلى حاضرنا.

وصلت المجموعة إلى منزل الحج أبو شريف واستقبلنا العم استقبالا حارا وأصر علينا بالجلوس في داخل البيت ولكنا أقنعناه أن نعمل اللقاء أمام المنزل لأننا رأينا أن اللقاء يجب أن يأخذ طابع المخيم دون إدخال الحضارة والتكلف بمعنى أننا نريد البساطة في اللقاء.

بدأ الحج أبو شريف يتكلم عن نفسه وعن حاله السابق وما حدث مع قريته الحبيبة إلى قلبه والتي كان في كل دقيقة يذكرها. في الحقيقة أراد أبو شريف بكلامه الشجي والشجاع أن يوصل رسالة إلى الطلاب انه، "مهما حصل، لا تتخلى عن أرضك لو دفعوا مال الدنيا ما تتخلى عنها ولو سنوا مئة قرار لا تتخلى أنت عنها وهي إلك أرضك وقريتك أصلك واصل أجدادك". شعرنا انه رجل يحمل هم كبير وأيضا يحمل مسؤولية تجاه فلسطين ومع هذا فهو يحمل معنوية وتفاءل كبيرين جدا.

وبعد سؤال الحج أبو شريف عن نفسه قال: "أنا من قرية اسمها قطرة وهي تقع بين يافا وغزة عشنا فيها أحلى وأجمل أيام العمر وصدقوني مهما رحت ومهما لفيت لا يمر علي يوم واحد مثل تلك الأيام الخوالي، الله ما أجمل تلك الأيام أين نحن ألآن من تلك الأيام".

ورداً على سؤال وجه للحج أبو شريف عن طبيعة بيوت القرية وأكثر شيء تشتهر فيه، قال: "بالنسبة لبيوت قطرة فبيوتها مبنية من الطين أي من اللبن وقطرة جميلة جدا لموقعها واشتهرت قطرة بالبيارات والبساتين مختلفة الأنواع"، وتكلم أبو شريف عن جوها المعطر برائحة زهور الأشجار والبيارات.

قرية قطرة المهجرة، ١٩٧٦. تصوير: جمال القطراوي (المصدر: www.palestineremembered.com)

هل يا أبو شريف خرجتم من القرية بإرادتكم ولماذا خرجتم؟ سأله أحد الطلاب، يرد الحج أبو شريف: "كثير من الناس ممن يلومنا ليش تركنا أرضنا وقريتنا، في أل ٤٨ كانت طائرات ترمي علينا من السماء مناشير تقول فيها "يا أهالي قطرة اطلعوا من القرية قبل ما اندمرها على روسكم، معاكم ساعات قليلة" كان هذا أول تهديد لنا ومع هذا التهديد ما استجبنا للمناشير، إحنا ما تركنا أرضنا هيك بالساهل ولا شو جبرنا على ترك ارضي وبيتي؟". بعد ذلك يتابع الحج أبو شريف: "بعد خروجنا من البلد ذهبنا إلى المسمية لقينا أهلها طالعين والبلد فاضية وبعدها ذهبنا إلى بيت جبرين برضو لقينا أهلها طالعين، نمنا تحت شجر الزيتون ما في مكان أنام فيه وبعدها كملنا إلى الخليل".

وُيكمل الحج أبو شريف فيقول: "ونحن في الخليل جاءت وكالة الغوث وبدأت بتوزيع خبز على اللاجئين لسد القليل من الجوع بعد التشريد والخوف إلي لقيناه". ثم يتابع الحج أبو شريف كلامه فيقول، "أما بالنسبة للبلد فنحن لم نتركه فكان أبوي يروح إلى القرية بين الحين والأخر ويحضر لنا بعض الإغراض التي بقيت في البيت حتى انه كان يأتي إليه بعض نساء القرية ويقولن له يا أبو يوسف في بالبيت قطع من الذهب جبلنا إياهن ونعطيك قطعة أو قطعتين وكان يحضر لهن ما يستطيع إحضاره".

ورداً على السؤال الذي طرح وهو هل بقيتم في الخليل ؟ أجاب الحج أبو شريف: "لم نبق في الخليل لمدة طويلة بل أجبرنا على الرحيل إلى العوجا وذلك بحمل الجيش المصري والأردني لنا بجيب عسكري ونقلونا إلى العوجا وفرضوا علينا الإقامة الجبرية لمدة سنتين ممنوع مغادرة العوجا. ويتابع قوله، "بعد السنتين من الإقامة الجبرية في العوجا انتقلنا إلى مخيم النويعمة في أريحا وكان في ذلك الحين تعد النويعمة مخيما وليست قرية".

وُسأل الحج أبو شريف عن حادثة تدل على تمسكه بأرضه وقريته وعدم بيعها فقال: "يوجد في وسط القرية منطقة تسمى خورة الضبعة، مساحتها تقريباً ١٨ دونما جاء إلى أبي مختار من مخاتير اليهود اسمه سكويت أبو مناويل ودفع لأبي مبلغ ٢٠٠٠٠ عشرين ألف دينار وهو مبلغ كبير جدا في ذلك الوقت حتى يبيعه هذه القطعة. وبعد هذا العرض السخي قال له أبي كلمات عمري ما بنساها قلوا "والله لو بتفرشها ذهب ما بعطيك إياها وما بفرط فيها". رد عليه سكويت وقال يا أبو يوسف راح نوخذها وببلاش أما اسمع مني وروح إلى اربد وراح تشتري ارض اكبر منها وراح تصير هذه الأرض في المستقبل غالية كثير ولكن أبوي ما رضي، ما فرط بشبر منها". ويضيف أبو شريف رداً على سؤال يتعلق بالوثائق وأوراق ثبوتيه للأرض أو القرية ؟ أجاب الحج أبو شريف: "نعم في أوراق وكواشين موجودة معنا في الأردن وإحنا محتفظين فيهن دون كل أو مل ليوم إن شاء الله انو يكون قريب".

وأراد أبو شريف أن يضيف شيء في نهاية اللقاء فقال: "بعد عام ١٩٦٧م جاء سكويت بن مناويل عندي في أريحا وسألني أنت ابن داود القطراوي قلت له: "آه نعم أنا" ودار حديث بيناتنا وقلت له: "اسمع يا مناويل إذا أحنا ما أخذنا أرضنا هسا ابني راح يخذها وإذا ابني ما أخذها ابن ابني راح يخذها غصبن عنك وعن أي يهودي".

الحاج أبو شريف أثناء المقابلة

أنـا مـن جمـالة

قريتي صغيرة كانت جميلة جدا ويوجد لي فيها بيت جميل في قريتي يعود إلى أجدادي والعائلة ولكن أنا ألان لاجئة واسكن في مخيم عقبة جبر وانأ احيي كل اللاجئين الذين سلبت منهم بلادهم.

شذا خالد محمد أبو كامش
١٤ عاماً، مخيم عقبة جبر

انا من بيت نتيف

بيت نتيف ليست بعيدة عن المخيم ولكنها ممنوعة علينا نحن أصحابها. زرتها مرة في حياتي، واكثر ما يستفزني ان الناس عندما تتحدث عنها اليوم تقول وين الاقمار الصناعية ...هناك بيت نتيف...ولكن قصص جدي تثبت ان الأقمار الصناعية ليست من معالمها والصحيح ان نقول وين بيت نتيف...هناك أقامت إسرائيل الأقمار الصناعية.

بكر محمد عبد السلام ابو حماد
١٧ عاماً، مخيم عايدة

أنـا مـن الجـراش

تهتم الجراش بالزراعة حيث كانوا يزرعون الكثير من الزيتون وأوراق العنب وبعض أنواع الخضروات والفواكه. إن هذه القرية جميلة جدا أتمنى أن اعود اليها في أقرب وقت أنا احب هذه القرية كثيرا وأتمنى أن أرأها.

نوران محمود الزغاري
١٢ عاما، الدوحة– بيت لحم.

أراضي قرية االجورة قضاء القدس، ٢٠٠٥. تصوير: عمر عليان. (المصدر: www.palestineremembered.com)

أنـا من بيـت عطـاب

اريد ان ارجع إليك يا بيت عطاب. اريد ان اعيش فيك يا بلدي الحبيبة لاسمع صوت العصافير كل صباح ولاشرب من نبعك العذب لذلك سوف أناشد الدول لأخذ حقي من الدولة الصهيونية التي تسلب حق كل طفل فلسطيني من أن يعيش على أرضه الطاهرة فلسطين لان هذا الحق كل طفل يتمناه ويحلم به. وهذا الحق يتمتع به كل طفل. احبك يا بلدي الحبيبة أحبك أحبك أحبك. عندما استمع الى جدي وهو يتحدث عنك ويوصيني بجمالك الخلاب اصمم على العودة لك يا بيت عطاب لاني سمعت عنك وعن الحياة الجميلة فيك.

أنس ابراهيم اللحام
١٦ سنة، الدوحة– بيت لحم.

أنـا من الجـورة

احب بلدتي الجورة ولكنني احببتها اكثر عندما سمعت عنها وسمعت رواياتها من جدي وجدتي وكان يقصون لي قصصها وكانوا يحدثوني عن مناخها وأرضها وكانوا يحدثوني عن خبزها ورائحة زهورها وزقزقة عصافيرها التي تبدأ بالزقزقة عند بداية طلوع شمسها التي تشرق صباحا وتنشر انوارها التي تضيء بلدتي عندما سمعت هذا الكلام احببتها واحببتها اكثر من قبل.

مجد صلاح جعفر
١٥ عاما، الدوحة– بيت لحم.

أنـا من زرعيـن

لعل أهم وأجمل شيء يشدنا الى هذه القرية هو كثرة آبارها وعيون الماء التي على أطرافها وكثرة الطيور من الحمام في سماءها وكانت مليئة بأشجار اللوز والزيتون وقد وصفها أجدادي فقالوا: "زرعين عروس المحبة وبيت الرحمة وأم اليتامى" وذلك لأن كل الذين وفدوا عليها من القرى المجاورة اصبحوا بشكل سريع جزءاً من أهلها.

عدي صبحي احمد حنون
١٧ عاما، مخيم جنين.

أنـا من عـرب الهيـب

المطالعة عن تاريخ وطني فلسطين ومعرفة تاريخها العظيم أتمنى في حياتي أن أعيش قي فلسطين حرة لا أن أكون غريب عن وطني وان يكون في وطني سلام عادل وان اذهب إلى قريتي التي لم أرها سوى مرة في حياتي. وعلى فكرة قريتي قرية جميلة عندما رايتها لم انسها ولن انساها. وأنا لاحظت أني مميز عن بقية أصدقائي لأنني زرت قريتي ولي معها ذكريات لا تنسى وأنا أتمنى أن أعيش فيها فلها مني تحية.

ناريمان إبراهيم على مهاوش
١٦ عاما، مخيم عقبة جبر

يـــــا قـــــدس

ما كل من نطقوا الحروف أبانوا فلقد يذوب بما يقول لسان
لغة الوفاء شريفة كلماتها فيها عن الحب الأصيل بيان
أدمى محاجرها الرصاص ولم تزل شماء ضاق بصبها العدوان
وضجيج غارات العدو يزيدها فزعات تضاعفت عنده الخفقان
يا قدس يا حسناء طال فراقنا وتلاعبت بقلوبنا الأشجان
من أين نأتي والعدو بخيله ولرجله متحفز يقظان؟؟
يا قدس وانتفض الخليل وغزة وجنين والضفتان وتاقت الجولان
شعب إذا ذكر الفداء بدا له عزم ورأي ثاقب وسنان
يا قدس والتفتت الي وأقسمت وبربنا لا تحنث الإيمان
والله لن يجتاز بي بحر الأسى إلا قلوب زادها الإيمان

صلاح يوسف كناعنة
١٦ عاماً، مخيم جنين

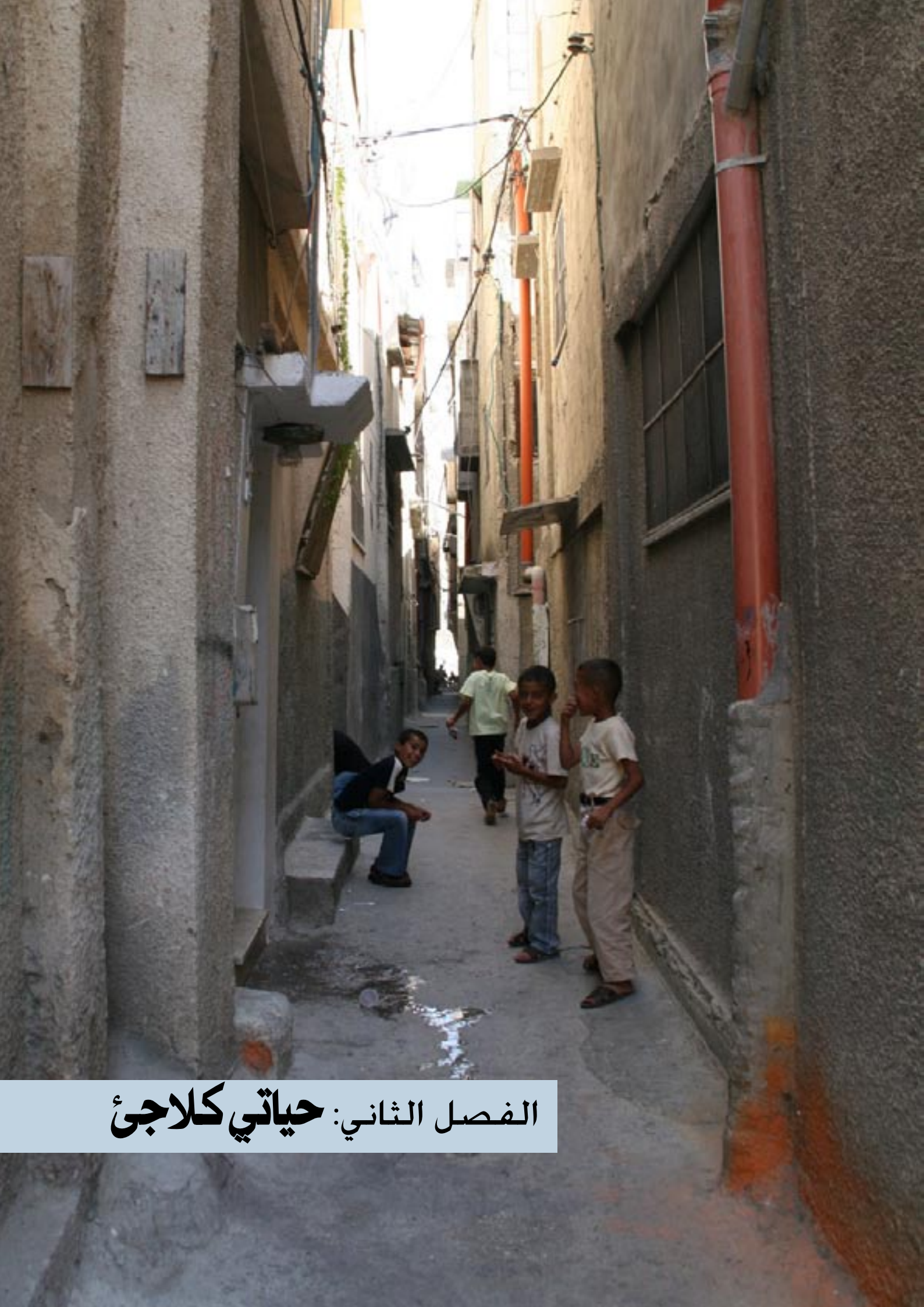

الفصل الثاني: حياتي كلاجئ

لاجئـــون . . في الوطـــن

لا أحب أن أكون لاجئا في بلدي !

أنا أعيش في مخيم الفوار منذ فترة طويلة حياة ناقصة، لأنني مهجر ولا ادري كيف أعيش بأرض ليست ارضي فهي ملك لغيري، أحيانا اسمع كلمة لاجئ مما يثير غضبي فبأي حق تم تهجيري من قريتي بيت جبرين والتي فيها كل الخيرات؟ نعم لا أحب أن أكون لاجئا في بلدي، وقريتي يسكنها من هم ليسوا بأصحاب حق فيها واحرم منها أنا.

علاء غسان أحمروا،
١٦ عاما، من بيت جبرين، مخيم الفوار

فيلسوف

أكثر ما يعانيه اللاجئ هو التمييز، نذهب إلى المدرسة في المدينة المجاورة، فيقول لك شخص ما يا لاجئ ويصر على إبراز اللفظ باحتقار... وفوق ذلك مخيم الفوار، مخيمي المنسي في الجنوب، اقل مخيم يتلقى دعما أو أي مساعدة، وفي آخر النهار يخرج إلينا فيلسوف ويقول المساواة وحقوق الإنسان هي الأساس...كم في هذه الدنيا من ظلم وأكاذيب!

مصعب النجار
١٦ عاماً، من الفالوجة، مخيم الفوار

الله لا يخلف عليهم

تحت علم الأمم المتحدة بتوقف الشاحنات توزع المؤن. بالعادة الطحين فايت موعده وفي الشتا الطحين بيصل للبيوت عجين لانه الأكياس بتكون مرميه على المي غير المطر اللي فوق روس الناس اللي بيستلمو والذل والفوضى ولاجئ بيستلم ولاجئ ما بيستلم.. هذا موظف وهذا مش مسجل، وهذا ما بينطبق عليه نظام الطوارئ... وخذ أسباب ليوم الاسباب. والحكاية اعقد من هيك... الحكاية انه كيس الطحين بينهان على المحسوم زيه زي ابن المخيم لما بيطلع يدور على لقمة العيش ... الله لا يخلف عليهم بيذلو العالم ومفكرين حالهم أصحاب فضل... ما بدنا كل هالحكي احنا مش شحادين بدنا اشي واحد وهو انه نرجع بكرامة.

ليندا نضال العزة،
١٦ عاماً، من بيت جبرين، مخيم العزة

"إن استمرار وجود المخيمات الفلسطينية في القرن الواحد والعشرين حيث وصل الإنسان إلى القمر، وسادت مفاهيم حقوق الإنسان يعتبر وصمة عار على جبين الأمم المتحدة وكل الدول. "

عيسى حسن خولي، ١٧ عاما،
عرب النفيعات، مخيم طولكرم

مخيم عقبة جبر – أريحا. تصوير: نتالي بوردو

وطني الممتد من هنا الى هناك

أنا افتخر باني لأجيء! أتعرفون لماذا؟ لأنه لي ارث كبير، هو بيت جبرين . بالطبع اذا خيروني بيت جبرين ومخيم الفوار سيكون الخيار بيت جبرين بلا شك. فهي من أحب وهي من اعشق وسوف ابقي أقاوم حتى الرجوع فكما قال أبو عمار: إما الرجوع وإما الرجوع.

رحمة الشوابكة
١٥ عاما، من بيت جبرين، مخيم الفوار

كلنا لاجئون

انا لست لاجئة بحسب وكالة الغوث الدولية، ولكني أعيش في مخيم عايدة. تركت أسرتي قريتنا حلحول ولجأت الى المخيم تحت ضغط الحياة. أبي يعمل في القدس، وأصبح من الصعب عليه الوصول إلى عمله بسبب الإغلاق والحصار والحواجز، لذا قرر الاقتراب من القدس فاختار المخيم، ألا يعتبر هذا تهجيرا للفلسطينيين من نوع آخر؟ ما الفرق بين من هجر من بلده ومن هجر في بلده تحت ضغط الحياة؟

سمر سميح فريحة،
١٦ عاماً، من دورا، مخيم العزة

خلال مسابقة ثقافية في مخيم أجيال العودة، بيت لحم ٢٠٠٦

نصف حياة

أنا أعيش وكأني لا أعيش! أعيش حياة تعيسة ...الخوف دائما يسيطر علي، كما أني غير مرتاحة في مخيمي لأني لا أحب احد يطلق علي كلمة لاجئة، أحس كل ليلة أن بيتي سينهدم فوق رؤوسنا ونحن نائمين. ترى هل هذه البيوت بنيت بعد النكبة ليسكنها الناس ستين سنة؟ اشك في ذلك! لا بد للجوء أن ينتهي.

سجى الطيطي
١٦ عاما، من عراق المنشية، مخيم الفوار

حياة اللاجئ

" حياة اللاجئ" كلمتان شائعتان في حديث الناس تحملان معان كثيرة ... تخفيان في طياتهما الكثير الكثير : الحرمان والبؤس والألم ومنذ نكبة عام ١٩٤٨ لا زالت المخيمات تفتقر الى أدنى مستويات الخدمات.

خوله جمال شلبي
١٧ عاما، من اللد، مخيم جنين

أدركت معنى الكلمة

كنت أسمع منذ صغري بكلمة المخيم وعندما كبرت أدركت معنى الكلمة وعرفت أني لاجئ. محروم من حقوقه ومنها الحق في التملك وهو حق لا أملكه ولا أي لاجئ فالبيت الذي أسكن فيه ليس ملكي. الحق في الأمن والأمان منعدم أيضاً فأنا لا أنعم بالراحة والهناء والنوم، فكل يوم يدخل الجنود الصهاينة إلى المخيم و يطلقون الرصاص ويدخلون البيوت فلا أحد ينعم بالنوم من أفراد المخيم إن كان صغيرا أم كبيرا.

أسعد طايل أسعد إبراهيم الطيراوي.
١٥ عاما، من طيرة دندن، مخيم بلاطة

مثل بقية أطفال العالم

حياة اللجوء ياما أقصاها وحياة العودة ياما أحلاها

لماذا نحن من دون شعوب العالم لاجئون؟ لماذا وجدنا مشردين... اجتياح ونقص في الخدمات؟ أتمنى أن يصبح لي وطن أعيش فيه، وأتمنى أن أترفه وان أكون مثل بقية أطفال العالم الذين يخدمون وطنهم.

محمد لطفي ذوقان
١٧ عاما، من عرب السوالمة، مخيم بلاطة

ذكريات

في يوم من الأيام وهي تتساقط الأمطار على مخيمنا ذهبت إلى بيت جدتي فرأيتها تبكي بحرقة! فقلت لها لماذا؟ فقالت: تذكرت بلادنا ...عندما كانت تسقط الأمطار كان الناس يسعدون ويستعدون للموسم، أما اليوم... هنا يا حسرتي لا موسم ولا فرح، وحل وبرد ومرض...أسندت راسي إليها وبكيت معها!

أحمد مصطفى سروجي
١٦ عاماً، من واد الحوارث، مخيم بلاطة

لم يكتف الاحتلال بطرد أجدادنا وتهجيرهم من بلداتهم. . بل لحق بنا إلى هذه المخيمات الموحشة ذات البيوت المتلاصقة والمتراكبة على بعضها البعض ليكمل حلقات جريمته.

سندس محمد علي صالح، ١١ عاما، سلمة، مخيم بلاطة

مخيم طولكرم، ٢٠٠٦

كلنا يقمعنا الاحتلال

أحب إن أقول إنني ما دمت لاجئة فان ذلك يعني ان النكبة مستمرة منذ ١٩٤٨ وحتى الآن. احب ان أقول أن علاقتنا مع الناس غير اللاجئين علاقة ودية وكلنا يقمعنا الاحتلال...اقول سنرجع إلى الديار إن شاء الله وان حق العودة إلى فلسطين شرط أساسي للسلام العادل ولا سلام بدون عودة اللاجئين إلى بلادهم الأصلية.

ناريمان إبراهيم على مهاوش
١٦ عاما، من طوبة،

لا زلنا غرباء

ولدت في مخيمات الشتات... كان الناس يقولون لنا انتم غرباء لا يوجد لديكم بلد ولا وطن ومع ذلك صبرنا حتى رجعنا إلى الوطن. وصاروا يسموننا " عائدون " اعتقدنا أننا سوف نعود إلى ديارنا وإلى قريتنا ولكننا ومع الأسف خرجنا من مخيمات و رجعنا إلى مخيمات لذلك نحن نشعر أننا لا زلنا غرباء رغم وجودنا في فلسطين!

خلود حماد الإفرنجي
١٧ عاماً، من بئر السبع، مخيم عقبة جبر

همنا واحد

أسكن في هذا المخيم ولي أصدقاء من جميع القرى المهجرة من عام ١٩٤٨ ، ابن العباسية وابن عجور هذه في الشمال وتلك في الجنوب وهذا من دير الذبان وهذا من قطرة كلنا أبناء فلسطين من الجنوب ومن الشمال من الشرق ومن الغرب مع الاختلاف في المكان لكن قلوبنا في المخيم واحدة وحبنا واحد وهمنا واحد...

مؤمن يحيى محمد الأخرس
١٧ عاما، من قطرة، مخيم عقبة جبر

معنى أن تكون لاجئا

إن حياتنا كلاجئين فيها الكثير من المرارة والألم فما معنى انك تعيش في ارض ليست لك وتنام في غرفة أو غرفتين أعدتها وكالة الغوث الدولية؟ ما معنى أن تنتظر وصول المواد الغذائية لك أو ما يعرف بحصة المؤن في نهاية كل شهر في الوقت الذي تسلب فيه أرضك؟ ليس من العدل بمكان أو زمان أن نعيش غرباء داخل وطننا.

معتصم محمد محمود الاعرج
١٤ عاما، من عرتوف، مخيم قلنديا

مخطط

نحن محرومون كأطفال من أي خدمات صحية أو تعليمية حقيقية ووضعنا في غاية السوء والإحباط والبؤس وقد أرادت وكالة الغوث الدولية من اللاجئين أن يعيشوا على بطاقة التعويض بطاقة المؤن التي منحتها لهم ليظلوا عاجزين وفي عوز دائم .

غصون فيصل جميل عوض
١٦ عاماً، من شمعة، مخيم الفارعة

دأت أفهم معنى اللجوء

عندما كبرت قليلا بدأت افهم ما معنى لاجئ وماذا تعني هذه الكلمة، من معاني القسوة والظلم والتشرد، وكيف يطرد الإنسان من ارضه وبيته، ويتشرد في مختلف انحاء الارض، ويعاني من مختلف انواع الظلم والتمييز.

كان بيتنا جميل ، جمال وبساطه بيوت القرى وانا اتخيل اثاثها البسيط، لكن هذا الاثاث يعني لي الكثير الكثير، وبئر الماء أيضا التي كان يشرب منه أجدادي، وجدتي وهي تخبز خبز الطابون الذين كانوا يأكلونه ورائحته تملأ المكان. ولكن بعد فترة أفيق من هذا الخيال وأعود الى الواقع الى بيت في مخيم مختلف تماما عن البيت في بلدتي واتمنى في هذه الحياة أن أعود الى بلدتي الجميلة وأعيش فيها كما عاش فيها أجدادي، وحق العودة راح يطبق لانه حق مقدس، وأحب وطني وتاريخي.

ولاء يوسف ابو ليل،
١٤ عاماً، من يافا، مخيم بلاطة

مخيم جنين، ٢٠٠٦. تصوير: آن باك

حياتـي في المخيم

روتيننا القاتل

اقوم كل صباح اذهب إلى المدرسة ثم من المدرسة إلى البيت اعود. هذه حياتي كلاجئ، هذا هو روتيننا القاتل. لا نجد مكانا للعب ولا للترفيه ... في المخيم لا أرى غير المرض والروائح الكريهة والبطالة والبيوت المتلاصقة ببعضها... يأتي اليهود ليعتقلوا ويأخذوا ما يريدون...والعالم يستكثر علينا حتى أن نصيح ولو لنعلن إنا موجودون!

إكرام غطاشة
١٧ عاما، من بيت جبرين، وتقيم في مخيم الفوار

المخيم يخنقني

نحن اللاجئون يعاملنا الجميع كالإنسان الميت مسلوبي الحريات التي يتمتع بها جميع أطفال العالم، لا أحب العيش في المخيم...الهواء والماء والازقة...كل شيئ ملوث ويخنقني. اللجوء والاحتلال هما سبب معاناتنا... إننا محرومون من كل شيء...

شروق الطيطي
١٧ عاما، من عراق المنشية وتقيم في مخيم الفوار

قفص

أبدو في المخيم كأني في حديقة حيوانات! للأكل والشرب واللعب وقت محدد. المخيم بيت ترسم ملامحه بالنار؛ أفطر على طلقات الرصاص وأتعشى على قذائف المدافع! وفي مدرستي كأني في قفص أو خم دجاج ...أو كأني قطة قلمت أظافرها وتركت وحيدة لتحيا الحياة!

هتاف جوهر فرج
١٧ عاما، من يافا، وتقيم في مخيم طولكرم

حين أدخل المخيم

ينتهى الشارع عند مدخل المخيم وعلي أن أدخل الزقاق الطويلة حيث يتواجد بيتي في نهايتها، ولبلوغ البيت علي أن أغوص في نهر من الماء والطين، وكلما تقدمت إلى وسط الزقاق ازدادت لزوجة الوحل وثقلت قدمي.. المنازل في مخيم طولكرم متلاصقة لا أستطيع تحقيق رغبتي باللعب بكرة القدم كي لا أزعج الجيران.

ثائر محمد إبراهيم هوجي
١٦ عاماً، من قاقون، ويقيم في مخيم طولكرم

مخيم عايدة، ٢٠٠٦

مخيم الفوار، ٢٠٠٦

علبة سردين

عائلتي تسكن في مخيم طولكرم، اختلفت حياتهم كثيرا عما كانت عليه قبل عام ١٩٤٨ ، أنا اسكن في حي ضيق وفي بيت صغير لا يسعنا جميعا في العائلة، وكاننا في علبة سردين... التعاون بين الأهالي في المخيم يخفف من قذارة وصعوبة الحياة فيه.

اسيد محمد كعبية
١٥ عاما، من صبارين، يقيم في مخيم طولكرم

لا مساحة

ولدت في مخيم طولكرم لأبوين لا يقرآن ولا يكتبان تحت سطح من الصفيح. في أيام الشتاء البارد والماطر تنمحي الافكار، والأحلام والطموحات...لا مجال للراحة في بيوت المخيم على الإطلاق، زحام واكتظاظ يتبعه حصار وحصار لا مساحة لنلعب...لا مساحة لنعيش!

معاذ عارف عوفي
١٥ عاما، من صبارين، يقيم في مخيم طولكرم

الخيار الصعب

بنى أبي بيت جديد على قطعه ارض كان قد اشتراها فيما مضى، ولكن جدي وجدتي رفضوا الانتقال إلى البيت الجديد وأصروا أن يبقوا في المخيم. وكان أبي قد بنى البيت على طرف الأرض ليبقى مساحه من الأرض للزراعة، ليتمكن جدي وجدتي من زراعتها بهدف إسعادهم، لأنهم ما زالوا يشعرون بالحزن والأسى، فهم بالأصل فلاحين في الأرض التي تركوها في حرب ١٩٦٧. وأبي حزين لأنه لا يستطيع أن يسكن البيت الجديد ويترك والدية في المخيم لوحدهم وكانت حجة جدي بأنه إذا ترك المخيم فانه قد ترك حقه كلاجئ ونسى قضيته، وها نحن نملك بيت جديد وكبير منذ سنتين ولا نستطيع السكن فيه إما بالنسبة لي فانا أحب المخيم لان أصدقائي ومدرستي فيه ولا أستطيع أن أعوضهم كما أنني أحب جدي وجدتي فلو كنت مكاني ماذا تختار؟

آلاء الجولاني،
١٦ عاماً، الخليل، تقيم في مخيم شعفاط

كيلو متر مربع

اسمي مجدولين أعيش في مخيم بلاطه الذي تأسس المخيم علم ١٩٥٢ من قبل وكالة الغوث حتى أقامت وكالة الغوث وحدات سكنية متلاصقة أشبه بخم الدجاج وعدد سكان مخيمي ما يقارب ٢٥٠٠٠ نسمه يعيشون على كيلو مربع هل تستطيعون تصور ذلك؟!

مجدولين جميل حامد
١٤ عاما، من مسكة. وتقيم في مخيم بلاطة

مستقبلنا في عودتنا

الحياة في المخيم صعبة للغاية والسبب هو الاحتلال الإسرائيلي. ومن الصعوبات التي نواجهها في المخيم الفقر الذي أدى إلى تشرد عدد كبير من الأطفال، وتدني مستوى التعليم... في المخيم عندما ينجح شخص في الثانوية العامة يعجز أهله عن تدريسه في الجامعة لضيق الحال...فأي مستقبل ينتظرنا في المخيم؟ مستقبلنا حتما في العودة.

ولاء يوسف ابو ليل،
١٤ عاما، من الجماسين، تقيم في مخيم بلاطة.

أعيش في مخيم الفوار بين الشوارع الضيقة والبيوت المتلاصقة كعلب الكبريت

اسامة أبو حماد
١٦ عاماً، من تل الترمس، يقيم في مخيم الفوار

حلمي في المخيم

حياتي في المخيم صعبة للغاية، هذا حالي وحال كل من يعيش في المخيم. لا يتوفر لنا أي حق ولا حتى ابسط الحقوق. تصوروا لقد صارت فكره أن اذهب إلى المتنزه حلما كبيرا! أليس من حقنا أن نعيش ؟؟ أليس من حقنا أن نتعلم ؟؟ أسال بلا جواب، ولكن سأظل ارفع صوتي عاليا ليسمعني الناس: أنا لست راضية عن حياتي في المخيم.

عائشة أبو جرادة
١٤ عاما، من يافا، مخيم بلاطة

أرفض فكرة التكيف مع المخيم

نعيش بالمخيم ضمن ألفة ومحبة لان الجميع يعاني من الاحتلال على نفس الوتيرة أمرنا واحد وهمنا واحد نأكل من طعام واحد ولكن لا اخفي عليكم ما شعرت يوما ان المخيم وطني... ولذا ارفض حتى فكرة التكيف مع المخيم ... لن اشرح لكم كثيرا ولكن المخيم مكان ليس كالأرض الأصلية من قرية كانت أو مدينة.

حنين حسن جهاد عماش
١٦ عاما، من صفد، مخيم عقبة جبر

حياة اللاجئين واحدة

بعد نكبة عام ٤٨ أصبحت حياة جميع اللاجئين حياة واحدة لا تختلف حياة شخص عن أخر. بيت اللاجئ مكون من غرفة أو غرفتين، وفي بعض الأحيان يكون منزلان ملتصقين ببغضهما البعض فإذا تكلم أحد وهو في بيته يسمعه الشخص في البيت الآخر. وهذه صورة عن حياتنا.

أميرة شريف صبح
١٦ عاما، من أم الزينات، مخيم الفارعة

خطر في الشتاء

أذكر في إحدى الليالي حيث كان الجو ماطرا فاضت المياه على بيوت المخيم لأنه لم يكن هناك مجاري تمشي داخلها المياه . ومن حيث الرعاية الصحية لا يتوفر علاج كاف ، وهنالك شيئ مهم يخص الأمن حيث أن الجيش الإسرائيلي دائما يقتحم المخيم ويطلق الرصاص على السباب فمنهم من يستشهد ومنهم من يصاب ومنهم من يصبح معاقا.

أراء فايز جميل عوض
١٦ عاما، من شمعة مخيم الفارعة

مخيم قلنديا ٢٠٠٦

مخيم شعفاط ٢٠٠٦

تراكم النفايات

أنا اسكن في مخيم الفارعة والمخيم يواجه مشاكل عديدة فمنها قلة النظافة وتراكم النفايات حيث عملت وكالة الغوث بوضع حاويات النفايات داخل حارات المخيم وبين البيوت وذلك يؤثر على نظافة المخيم والتلوث وانتشار الإمراض... فمكب النفايات يوجد في أول وبداية المخيم.

فداء تيسير الغول
١٧ عاما، من الكفرين، مخيم الفارعة

مشاكل المخيم كثيرة

أعيش في مخيم الفارعة وحياتي صعبة جدا لان المخيم صغير والشوارع ضيقة والبيوت قريبة من بعضها جدا وعندما يصرخ شخص في منزله فان كل الجيران يسمعونه. المدارس ينقصها الكثير من الحاجيات مثل المياه النظيفة والزجاج والكتب وكذلك العيادة فان طبيب واحد لا يكفي لكل المخيم والدواء أحيانا كثيرة لا يوجد في العيادة.

حازم باسل منصور
١٦ عاما، من أم الزينات، مخيم الفارعة

هذه هي آخرتنا..

هذه هي أخرتنا.. العيش في المخيم، بئس الحياة! أي حياة هذه نعيشها بعد أن طردنا من أرضنا وهجرنا إلى مخيم يسمى مخيم الفارعة... فالكهرباء تنقطع كثيراً والمياه أيضاً، ولا يوجد مستشفى في المخيم لأنه والعيادات لا يوجد فيها أجهزة طبية مناسبة لفحص الجسم...الخ والانتقال الى المدينة مشروع كبير في ظل الفقر والإغلاق والحصار.

سونا سوالمة
١٦ عاما، من السوالمة، مخيم الفارعة

قلنديا.. مخيم وحاجز

انا لاجئ من مخيم قلنديا شمال مدينة القدس الشريف وبلدي الاصلي هو مدينة يافا الفلسطينية التي تقع على السهل الساحلي الفلسطيني. اعاني انا واهلي من نقص الخدمات الصحية والتعليمية داخل المخيم بالاضافة الى معاناة مياه الصرف الصحي واهمال وكالة الغوث تحصين الاطفال ضد الامراض السارية والمعدية مما يؤدي الى انتشار الامراض داخل المخيم وخاصة في فصل الشتاء وارتفاع نسبة الرطوبة، ويعاني المخيم من ظروف صعبة جراء الحاجز العسكري الاسرائيلي الذي يتواجد على مدخله، اما من ناحية التعليم فيعاني من نقص الصفوف الثانوية، العاشر، الحادي عشر، والتوجيهي، بل تكتفي وكالة الغوث بالتعليم حتى الصف التاسع. اما شوارع المخيم فتحتاج الى التعليم والترميم ووكالة الغوث فلم تقو بمثل هذه الاعمال داخل المخيم ويعاني المخيم من الانقطاع الدائم للماء والكهرباء

فارس محمد سعيد أصلان،
١٧ عاما، من يافا، مخيم قلنديا

أشكال معاناة

أنا فتاة فلسطينية لاجئة أعيش في مخيم الفوار وبلدي الأصلي دير الذبان. مخيمي يعاني أهله من الوضع الصحي، ضيق الشوارع، و قلة الغرف الصفية، وعدم وجود مساحة كافية للبناء... كلها أشكال معاناة. ومن ابرز المشاكل تلوث مياه الشرب حيث تبلغ نسبة التلوث إلى ما يقرب ٧٠٪ ، حيث يعاني نسبه كبيرة من الأطفال من الأمراض بسبب التلوث.

آيات الحسنات
١٦ عاما، من دير الذبان، مخيم الفوار

لحالات الطوارئ على الأقل !

مخيمنا، مخيم عايدة، صغير جدا يقع بين شارعين رئيسيين: شارع القدس الخليل، وشارع القدس بيت لحم. تم اجتياحه أكثر من مرة في الانتفاضة الحالية. كل مرة كان يسقط جرحى وشهداء، في احدى المرات مات جريح من كثر النزيف "مش لأنه الإصابة قاتلة" . ولكن ولا مرة كان في المخيم عيادة. الوكالة تدعي عدم وجود امكانيات. متى سيصبح في مخيمنا عيادة على الأقل لحالات الطوارئ؟

نمر العزة،
١٥ عاماً، من بيت جبرين، مخيم عايدة

فيضان في المخيم

كانت تنتشر في مخيم عايدة عبارة عن قنوات لتصريف المجاري تمتد من وسط المخيم الى مكان تجمع المجاري في أسفل المخيم لتشكل بركة كبيرة من الفضلات البشرية. اذكر كيف في احد الأيام غرق طفل صغير كان يلعب في أسفل المخيم فأخرجناه منها وهو مليء بفضلات لا يكفي نصف كلور وديتول العالم لإزالتها. وكالة الغوث عملت لنا أنابيب الصرف الصحي منذ بضعة سنين، ولكن كالعادة إهترأت هذه الأنابيب فصرنا نسمع كل شهر ان بيتا غرق من فيضان المجاري!

باسل زبون،
١٦ عاماً، من علار، مخيم عايدة

مخيم الفارعة ٢٠٠٤

خطر الانهيار

عندما بنت وكالة الغوث المخيم كان هناك مساحات بين الوحدات السكنية، أما اليوم فالبيوت متلاصقة والازقة تضيق شيئا فشيئا...هذا يمد بناءه مترا الى الشارع، وذاك نصف متر وكلها بيوت بلا اساسات متينة. يقال ان تحت المخيم مغارة كبيرة كان يستخدمها الناس للنفايات والمجاري...عندما افكر في المخيم اتخيل انه ينهار مثل حجارة الديمنو في بركة الدماس (المغارة).

بكر محمد عبد السلام ابو حماد،
١٧ عاماً، من بيت نتيف، مخيم عايدة

ترقب وقلق ونقص

في الليالي لا يتوفر الأمن ولا الأمان، وفي النهار ترقب وقلق. العيادات بلا أدوية وبلا أطباء مختصين. البطالة منتشرة حيث لا يتوفر لدى وكالة الغوث شواغر... ولا يتوفر لدينا إشارات المرور، وفي المدارس المعلمون والمعلمات يعملون تحت ضغط هائل لكثرة الطلاب.

ضحى صلاح سوالمة
١٦ عاماً، من يافا، مخيم الفارعة

حريتي مسلوبة

مخيمي صغير، جوه كئيب ،لا عمل ، بطالة مرتفعة، سكانه أعدادهم كبيرة بيوته متقاربة ومكتظة و الأزقة ضيقة المرور في بعضها لا يتسع الا لشخص واحدا ، في المخيم أشعر دائما أن حريتي مسلوبة..

لارا محمود صبح
١٥ عاما، من أم الزينات، مخيم الفارعة

لجـــوءٌ بطعم الإحتلال

أشتهي النوم.. ولكن !

المعاناة هي طعم ولون ورائحة حياتي
لا تعرف عيني الهدوء...كدح في النهار، وقلق في الليل. أنا لاجئة ووجهي حزين
لا تعرف النوم عيني. أخاف من يد أمي اذ توقظني. فلا أمن في المخيم ولا أمان، الجيش من حولي في كل مكان...حتى صرت أظن الطير طيارة، واشتهي النوم ولكن أخشاه..

ضحى الطيطي
١٧ عاما، من عراق المنشية مخيم الفوار

الاحتلال يذكرني بقصة

هذه القصة رواها لنا احد الأصدقاء عند مرورنا عن احد الحواجز العسكرية وكانت مناسبة القصة هي هل نجح الصهاينة بان ينسونا قضيتنا رغم الحواجز وجدار الفصل والقصة هي أن احد المزارعين يعاني من زوجته التي تتذمر باستمرار مرة تريد بيت جديد ومرة تريد أثاث ومرة ملابس وأخرى مصاغ وكان يعيش مع المزارع والد الزوجة (حماه) الذي كان باستمرار ينصح ابنته كي ترحم زوجها ولا تحمله فوق طاقته ولكن الزوجة لا تعي ولا تسمع واتفق الوالد مع زوج ابنته على حيله وهي أن يأتي بالحيوانات التي بالزريبة بحجة أن الزريبة قد تعرضت للسرقة فجاء بالبقرة والخراف والدجاج وقد نسيت الزوجة مطالبها وأحلامها بالبيت الواسع والأشياء الأخرى وبدأت تلح على الزوج بإخراج الحيوانات من البيت وبعد جدال وشجار اخرج الزوج البقرة وعادت الكرة في النضال لإخراج باقي الحيوانات وهذا ما فعله الاحتلال في البداية الحواجز والاغلاقات وفيما بعد الجدار والسؤال هل نجح الاحتلال في محو القضية من عقولنا ؟

صدام احمد علي،
١٥ عاماً، بيت ثول، مخيم شعفاط

لاجئ إبن لاجئ

حياتي كلاجئ يستحيل وصفها لصعوبتها البالغة ولأنها مأساة حقيقية لا يستطيع ان يوصفها غير من عاشها وعاناها...فبالإضافة إلى أني لاجئ ابن لاجئ ابن لاجئ أعيش يوميا قمع الاحتلال ولا يساعدني في ذلك إلا أنني لا زلت آمل...

ثائر ماجد حسين لويسي
١٦ سنة، من واد الحوارث، مخيم طولكرم

خلية تخريبية في المخيم

حتى المخيم ما نجا من إسرائيل... الجدار يلتف حول المخيم من جهات ثلاث مثل الأفعى ولكن برؤوس لا حصر لها فما أكثر الأبراج! قبل شهرين إخوتي الثلاثة وأربعة من أولاد وبنات عمي أصيبوا برصاص حي وهم يلعبون في المنزل... أكبرهم كان ١٢ سنة وأصغرهم ٣ سنوات، وإسرائيل تدعي أنها قضت على خلية تخريبية في مخيم عايدة...المهم وكالة الغوث بعد جهد جهيد استنكرت الحادث!!

ليان نضال العزة،
١٦عاماً، من بيت جبرين، مخيم عايدة

ياسمين صندوقة، ١٧ عاماً، مخيم شعفاط

استشهاد إبن الجيران لن يكون الأخير

تحت نيران الاحتلال ودوي المدافع نعيش حياةٍ قاسية نتمنى زوالها، كل ليلة وكل ساعة تدخل وتقتحم القوات الإسرائيلية مخيمنا وتداهم أعداداً من المنازل حيث يسقط الشهيد تلو الشهيد...اعلم أن استشهاد ابن الجيران لن يكون الأخير ولكن أتمنى أن نكون نحن آخر جيل من أجيال اللاجئين.

شروق ابو عصبة

١٦ عاما، من حيفا، مخيم طولكرم

.

حسب التسهيل

أبي وأعمامي يملكون دونمين من الأرض في منطقة وادي التفاح بالخليل وقسم من الأرض مزروع بالأعناب وشجر التين وقسم أخر يزرع بالبندوره والقرنبيط وأشياء أخرى وحسب الموسم وهي تدر دخل جيد لعائلتنا ويشرف أبي على الأرض وزراعتها بالتناوب مع أعمامي. والطريف بالموضوع أن أبي كلما أراد أن يحرث الأرض يذهب لاستأجر حمار للحرث ولكن يجب عليه أن ينتظر على القائمة أسبوع أو أكثر وحسب التسهيل كما يقول صاحب الحمار وفيما مضى اشترى أبي حمار ولكن أولاد الحلال قاموا بسرقته والسؤال هنا هو هل أصبحت هذه الحيوانات شئ من الماضي أم أنها على وشك الانقراض والمشكلة الأكبر هي في تسويق المنتوج الذي يعمل الاحتلال جاهدا لعدم تسويقه وإحباط المزارعين وحثهم على ترك الزراعة والأرض وكيف نحافظ على أراضينا بعد كل هذة الصعوبات والعراقيل .

حسن زاهدة،

١٥ عاماً، من الخليل، مخيم شعفاط

قصتي مع الاعتقال

سأحدثكم عن قصتي مع الاعتقال كنت في الحادية عشر من عمري ، كان الشباب يقذفون دوريات الاحتلال بالحجارة وقد أشعلوا إطارات السيارات في الشارع الرئيسي وكنت أنا وابن الجيران ذاهبان إلى الدكان فأعجبتنا الفكرة وأخذنا نقذف الحجارة مع الشباب فما كان من الجنود إلا أن القوا غاز مسيل الدموع باتجاهنا وساعتها لم اعد أرى شيئا وأخذت أسعل بشدة ووجدت نفسي بين يدي الجنود وجروني إلى سيارتهم وكنت اصرخ وابكي وهم يركلوني بأحذيتهم الضخمة ويصرخوا في وجهي بكلمات لم افهمها وعند وصولنا إلى المسكوبيه مركز الاعتقال، كما قيل لي احتجزوني أنا وآخرون في مكان واسع ووضعوا كل واحد في جهة ووقف أحد الجنود يراقبنا وكان كلما تحدث احد ناوله صفعه مدوية فالتزمت الصمت خوفا من الصفع بعد أن بللت ملابسي وفي النهاية أدخلوني إلى حجرة فيها ستة محققين وكان بعضهم يمشي في الغرفة ذهابا وإيابا ويصرخ فجاه بصوت عالي ويهزني آخر بشدة ووقعت من مكاني مرتين ولم اعرف كم مضي من الوقت وإذا بأبي جاء ليأخذني بعد أن وقع على تعهد بقيمة ٥٠٠٠ شيكل وتهديد ووعيد من الاحتلال وكنت بحاله لا أستطيع حتى الاقتراب من أبي فحملني ورجعنا إلى البيت .

ملاك السويطي،

١٧ عاما، دورا– الخليل، مخيم شعفاط

أخاف من رنة التلفون

إن حياتنا في المخيم صعبة جدا، و ليس من السهل تحملها... نعاني من نقص الخدمات و حرمان من الحقوق... ما ذنب أطفال مخيماتنا في العيش بمثل هذه الظروف؟ ان وضع مخيمي سيء، حيث نصبح على نغمات من الرصاص بدلا من زقزقة العصافير حتى أصبحت أخاف من رنة تلفون خشية سماع خبر سيء أخاف أن أفتح التلفزيون من كثرة أخبار الموت والدمار والقمع.

رزان الطيراوي

١٥ عاماً، من طيرة دندن، مخيم بلاطة

الحرمان هو انتقاص من الكرامة

انا لا زلت اعيش في المخيم، أعيش كلاجئ لا أملك الأرض التي أعيش فيها لا املك أرضاً ازرعها لا أملك حقوقي كجميع سكان العالم، أحرم من التنقل و خاصةً أثناء الاجتياح. أيضًا لم نذق يوما طعم الراحة وذلك بسبب جيش الاحتلال الذي لم يترك ليلة إلا وقد أتى للمخيم ... الحرمان من الحقوق يساوي الانتقاص من الكرامة الانسانية.

هيثم أبو سريس

١٧ عاما، من يافا، مخيم بلاطة

الحصار

لاجئ وأسكن في مخيم من مخيمات اللجوء
أعيش محروم من قريتي البعيدة
جراش، متى سأعود اليك
أنني انتظر
بك يكون العيش الكريم
في قرية أشتهي فيها الأشجار والقمح والزيتون
وأضم التراب التي لم تره عيني بسبب الحضار اللعين.

عبيدة نبيل الفراحين

١٧ عاما، من الجراش، الدهيشة

إكرام غطاشة، مخيم الفوار

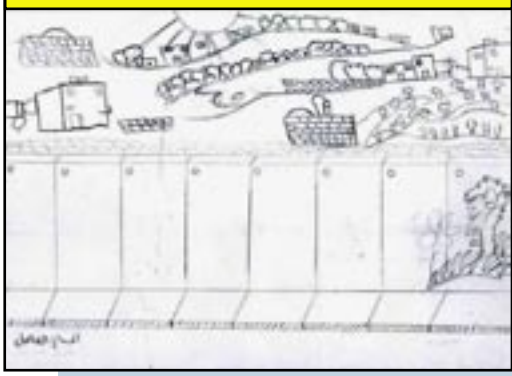

أيضا شهداء !

لم يقتصر طغيان الاحتلال على قتل الأبرياء، والاعتداء على الأطفال واقتلاع الأشجار، وإنما أيضا على الحيوانات، فمثلا حمار جارنا أبو عنبر كان يقف في وسط الشارع عندما مرت دوريه للاحتلال ورغم صراخهم وإطلاق النار بالهواء إلا أن الحمار رفض أن يتحرك من مكانه فأطلقوا رشاشتهم عليه فاردوه قتيلا. وكذلك إوزة أم عثمان التي كانت تقف على سور الدار، عندما أتى الجنود لاعتقال ابنها من داخل بيته، وكانوا يضربونه بالهراوات، وهو يصرخ فما كان من الإوزة إلا الانقضاض على احد الجنود. فبادر الجنود بإطلاق نيران أسلحتهم على الإوزة، وفي اليوم التالي اجتمع أولاد الحي وهم يحملون الإوزة على أكتافهم ويهتفوا لها، على أنها شهيدة الوطن. تمنيت يومها لو كنت احمل آلة تصوير، لكي يري العالم أين وصل مستوي الاحتلال من الانحطاط.

ولاء قراعين،
١٥ عاماً، من بيت أولا، مخيم شعفاط

نكبر قبل أوانّنا

الحياة في المخيم معقدة تنقصها الحرية والرفاهية التي تتمناها كل فتاة في سني، فانا أعيش في ضيق مادي و معنوي، حتى أنني لا احصل على ابسط حق من حقوقي في التمتع بوطن حر، وكل ذلك نتاج هذا الاحتلال الغاصب الذي جردنا من بلادنا ومن ثم من طفولتنا و جعلنا نكبر قبل أوانّنا.

ليلى مروان أبو حويلة
١٥ عاماً، من يافا، مخيم بلاطة

سحقا

إن حظي كدقيق فوق شوك نثروه .. وقالوا للحفاة في يوم عاصف اجمعوه!! فقالوا يا قوم اتركوه إن من أشقاه ربي كيف انتم تسعدوه؟! هذا أنا اللاجئ سحقا لك يا من سلبتني ارضي... وهدمت بيتي الصغير....حيث رأيت نور الدنيا للوهلة الأولى... سحقا لك يا من اقتحمت عالمي الصغير وسرقت زقزقة عصافيري...سحقاً لك أيها الاحتلال!

أمين صلاح أبو حمدان
١٦ عاما، من يافا، يقيم في مخيم بلاطة

استشهد إبن عمي

حياة قاسية أعيشها بين أضلاع المخيم تحت دوي الدبابات ووقمع الاحتلال، حيث لا أمان لا استقرار، في احدى الليالي الباردة اقتحم الجيش مخيمنا..لم نكن نسمع إلا أزيز الرصاص وهدير الدبابات ..في تلك الليلة استشهد ابن عمي وخلفت الدبابات دمارا كثيرا.

وفاء سمير عمارة
١٧ عاما، من مسكة، مخيم طولكرم

ما هو الرد؟

المحافل الدولية يفترض ان تحميني ولكنها لا تستطيع عمل أي شيء أمام الاحتلال الإسرائيلي الغاصب فمن يفقد ابن أو بيت لا يستطيع فعل أي شيء.. كرامة مهدورة، وحقوق منتهكة وظروف اقتصادية قاسية... ما هو الرد يا أيها العالم؟

محمد جمال عطا
١٧ عاما، من وادي الحوارث، مخيم طولكرم

جندي حقير

أقف وانظر إلى ابعد ما أراه ألا وهو الجدار الفاصل الذي جعلني أفكر في كثير من الأمور أهمها اجتيازي لهذا الجدار اخرج من منزلي صباحا أرى جيش الاحتلال الإسرائيلي يتحكم بشعب كامل أرى جنديا حقيرا لا يصلح لحكم نفسه يقول لهذا ارجع ولذلك مر يتحكم فينا بمزاجية وعنصرية ... والجميل انه لا يزال في شعبنا من يتحدى ويمر الى القدس عنوة ولو بالتسلل.

خالد محمد محمود الاعرج،
١٧ عاما، من عرتوف، مخيم عايدة

(مصدر الصورة: مسيحيون من أجل السلام، الخليل)

مخيم في منطقة جيم
وطني، إني أعيش في مخيم
يدعى مخيم الفوار
محضور في منطقة تدعى "ج"
ممنوع فيه ابتسامة الأطفال،
وتسلق الأشجار
مشكلتنا نريد العيش بكرامة
مثل أطفال العالم الأحرار،
ولكن
لا عدل لا مساواة ولا حقوق
انسان
ليس في أزقة المخيم
سوى الرعب وعدم الأمان.

نداء أحمرو
١٧ عاماً، من بيت جبرين، وتقيم في
مخيم الفوار

رأسا على عقب

أنا أعاني كثيراً لكني صامدة.. فحياتنا مقلوبة رأسا على عقب.. هنا المرض ونقص الغذاء والماء والاكتظاظ... كثيرا ما أحس أنني أعيش في ساحة حرب دائما أصوات انفجار وهدم واقتحامات واعتقالات وبعدها بكاء على الأسرى والجرحى والشهداء..

آية فرح
١٦ عاما، من يافا، تقيم في مخيم بلاطة.

صرخة من مخيم جنين

عاش أجمل لحظات عمره في أجواء يعمها السعادة والأمل والحنان وأجواء جميلة جداً وفي يوم من الأيام جاء وحش مفترس لا قلب له ولا مشاعر طرق أبوابهم وأفاقهم من أحلامهم وشتت أفكارهم وأطفأ تلك الشمعة الصغيرة التي كانت تنير طريقهم بنظرة واحدة باتت أحلام سكانها شيء من المستحيل وضاعت أمنيات أطفالها وعدمت أفكار الصغار منهم وشبح الظلام أصبح رفيقهم. جاء ذلك الصباح الحاقد الملئ بالخوف والرعب ودخلت القوات اليهودية المخيم الصغير وهدمت بيوتهم وهدمت معها الامنيات والاحلام فلماذا هكذا الحياة يا رباه! نعاملها بحنية ولطف فتعطينا القسوة والانانية. نقدم لها الحب فتعطينا الخيانة والغدر.. نعطيها الابتسامة ونضحك لها فتكشر عن أنيابها لنا.

مخيم جنين، ٢٠٠٢

أصبح أطفال المخيم لا ضحكة على شفاههم وشرابهم هو الدموع وطعامهم هو الأسى والألم فكيف يصبرون ما دامت ألعابهم ضاعت وبيوتهم هدمت ومنهم من بات أبوه وأمه أو أحد أخوانه تحت أكوام الحجارة القاسية! فيا لها من مأساة فككت قلوب كثير من الناس وطرحت الدمعة من عيونهم وجرحت مشاعرهم وفرقت أحشائهم من الداخل. فهذا المخيم الصغير لو كان جبلا لنطق لكثرة ما رأى من كوارث وحروب ومجاعات أصابت المخيم بعد هذه المأساة.. فأنا أنادي بأعلى صوتي بصفتي من عائلة المخيم وابنته وتربيت بين احشائه وشهدت اجتياحه، أين العرب؟ أين الرؤساء؟ اين الجهات المختصة؟ فلا تخافوا فالفقر يدمي بلا رأفه وسكين الطعن تروح وتذهب بلا رحمة.. لا نريد مالا ولا تموينا.. بل نريد إحساسكم بنا إخلاصكم.. مقاسمتنا المشاعر فلا تجعلونا تافهين في دوامة لن تنته..

ما ذنب الصغار الذين حرموا من آبائهم وهم في مهدهم؟ وما ذنب الام التي ضحت بنفسها لترى ابنها شابا وبنظرة يصبح خيالا ويتوارى أمامها؟ وما ذنب أطفال غزة وأطفال مخيمي؟ ألسنا من لحم ودم ونملك أحاسيس ومشاعر كباقي الناس؟ كبرت وها أنا اكتب مأساة مخيمي على أوراق الزمان وبين سطور في كومة أوراق وسأبقى أكتب ولن تنتهي أقلامي وأوراقي وتعبيراتي التي تخرج من أعماق قلبي بكل إحساس مرهف موكلين أمرنا لله عز وجل.

فقصة مخيم جنين لن تنتهي، وستظل في صدور أصحابها مؤلمة. وأعدكم بأن شموع المخيم لن تنطفئ وياسمين المخيم لن يذبل وزهرات المخيم ستظل تكتب ولن تمل لعلها تجد جواب لسؤال واحد يتبادر في ذهنها هو: الى متى؟

سلام محمود أعمر،
١٦عاماً، من الدالية، تقيم في مخيم جنين

كيــف أعيش أيام طفولتي؟

عالم متحضر

منذ الصف الأول لم ينقص عدد تلاميذ صفي عن ٤٠ . الأستاذ المسكين دائما يصرخ حتى يعلو صوته على الهمسات هنا وهناك. قال لنا مرة: في العالم المتحضر صفكم يقسم إلى ثلاثة صفوف "... منذ ذلك اليوم تعودت عد تلاميذ الصف كل بداية سنة، ودائما اكتشف انه يزيد على ٤٠، فاعرف أننا لم نصبح من العالم المتحضر بعد!! طز في العالم المتحضر اللي ما سمع صراخ المعلم حتى اليوم!

محمد وليد العزة

١٧ عاماً، من بيت جبرين، ويقيم في مخيم عايدة

أنا أحب الرياضة

أنا أعيش في مخيم طولكرم واملك مواهب كثيرة لكنني لم أستطع تنميتها فأنا محروم من أشياء كثيرة فمثلا أنا أحب الرياضة لكنني لا أستطيع أن أنميها لأنني لا املك الأشياء اللازمة لمساعدتي على ذلك... الحنين إلى ارض الوطن يمتزج أحيانا بحبي لممارسة الرياضة.

رامي محمد يوسف كعبية

١٦ عاما، من واد الحوارث، يقيم في مخيم طولكرم

أين حقي كطفلة؟

حياتنا كلاجئين لا يوجد فيها أي حق يضمن لنا الأمن والاستقرار، أين حقي كطفلة؟ أين حقي كمواطنة؟ أين وداعة الأطفال وكبار السن؟ كيف نغفو ودبابات العدو تقصف منازلنا؟ كيف أضحك وملايين الأمهات تبكي ألماً وحزناً على أبنائهن السجناء والشهداء؟!!

وئام بلال أبو تمام

١٦ عاما، من عرب النفيعات تقيم في مخيم طولكرم

كيف سنبدع؟

حياتي في المخيم صعبة و أشعر بعدم الراحة و أتمنى أن أعيش حياة حرة ليست تحت ضغط الاحتلال، و احلم أن لا أنام على صوت الرصاص، فكل أطفال فلسطين يحلمون بحق العودة وأن نعود إلى ديارنا. إن كرامتنا الإنسانية منتهكة في المخيم وان حاجاتنا الأساسية غير متوفرة فكيف سنحلم ونبدع وحاجاتنا الأساسية مفقودة؟

فدوى عبد سروجي

١٤ عاما، من وادي الحواري، وتقيم في مخيم بلاطة

لنعيش حياة طبيعية

احلم و آمل بأن نرجع إلى ديارنا التي أخرجنا منها بالقوة وبالغصب، ونعيش حياة طبيعية متواضعة ليست كحياتي في المخيم، لكي نستطيع أن ندرس ونتفوق ونلهو و نعمل ونعيش بسلام دون أن يزعجنا احد أو يؤذينا، لكي نتقدم ونتطور ونفيد ونستفيد ..

حسين خالد اشتيوي

١٧ عاما، من يافا، يقيم في مخيم بلاطة

ساجدة خالد، ١٢ عاماً، الدوحة

مخيم طولكرم، ٢٠٠٦. تصوير: آن باك

أيام العيد

احتفل كل أطفال العالم في العيد إلا أطفال مخيم بلاطة! فقد عاشوا مشاعر الحزن والألم على فراق ذويهم الشهداء أو المعتقلين في سجون الاحتلال الإسرائيلي، وبينما ينتظر الأطفال صبيحة العيد، ليحظوا بحب أبائهم، والحصول على "العيديات" وهدايا العيد يبقى الطفل اللاجئ محروما في أيام العيد من الفرح والبهجة التي يدخلها العيد، كما نسمع، إلى القلوب.

تالا عوض حسن سروجي
١٥ عاما، من واد الحوارث، تقيم في مخيم بلاطة

في المدرسة

أعيش في المخيم مع عائلتي، درست في مدارس الوكالة وبصراحة لم استطع أن أتعلم جيدا ولم يكن تحصيلي جيدا والسبب هو أن هذه المدرسة صغيرة جدا وفيها أكثر من ١٦٠٠ طالب فكيف سوف يكون تحصلي في مدرسة كهذه؟

موسى سعيد دويك
١٦ عاما، من صرفند العمار

المخيم أصبح خاويا

خلقت لاجئا! حتى قبل ان يمنحني اهلي اسما، صنفت في السجلات على انني لاجئ...لم احب يوما هذه الصفة ولا أحببت المخيم، ولكن أحببت الترابط الاجتماعي بين اللاجئين في المخيم... يبدو أن الاحتلال الإسرائيلي انتبه الى هذا فقرر تفكيك ترابطنا... اكثر من ثمانين طفلا وفتى ما دون ١٨سنة تم اعتقالهم... وأصبح المخيم خاويا... في المساء عواء الكلاب الضالة، وأصوات سيارات الجيش، وفي النهار ليس أمامنا غير الجدار...

عطية معلا،
١٦ عاماً، من المالحة، الدوحة

على اليسار: مخيم الدهيشة، ٢٠٠٥.

صمـــود وأمـــل

صمود

مهما كانت حياتي كلاجئ مليئة بالهموم لكن ما يجعلها جميلة في الحارة أو الحي هي تكافل الناس وشعورهم ببعضهم البعض فهم كالبنيان المرصوص. هذا هو الشعب الفلسطيني اللاجئ فقد أرضه مؤقتا ولكن لم ولن يفقد كرامته أبدا.

رواء محمد المصري
١٧ عاما، من واد الحوارث، تقيم في مخيم طولكرم

لا زلت أحلم

آه... آه حين يعجز القلم عن الكتابة يكتفي بأحلام اليقظة اكتفيت بأن أرى نفسي في بيتي صحي ليس مزدحما يعج بالهدوء من كل جانب وعدد حجراته تكفينا يمكن فيه اللعب والغناء واستنشاق الهواء النقي... احمد الله أني لا زلت اقدر أن احلم.

سلسبيل ادم برناوي
١٥ عاما، من اجزم، تقيم في مخيم طولكرم

مهما طال الحصار

يا فلسطين اطمئني يا فلسطين اطمئني .....
ها انا في بلادي مهما طال الليل المظلم
مهما طال الحصار وقتل ابناء مخيمي
يبقى النضال رايتي وامضي انادي
ها أنا ألان في بلادي... والقدس مدينتي

ابرهيم الفراحين
١٥ عاما، من الجراش، يقيم في الدوحة– بيت لحم.

بغض النظر عن الألوان

أعيش مع عائله الأب يحمل بطاقة هوية خضراء أي ضفة كما يقولون والأم تحمل هوية زرقاء أي القدس، ولها بعض الميزات طبعا ونحن (الأبناء) لم نعرف بعد هل سنسجل في هوية الأب أم هوية الأم هنالك محامي يعمل في حل الأزمة ولكن الأمل ضعيف لأن أبي قد سجن في السابق، ويدي الاحتلال انه يهدد امن الدولة، أنا الآن في الرابعة عشر من عمري ومسجل فقط في بطاقة أمي ولا اعرف ماذا سأحمل في المستقبل زرقاء أم خضراء والذي أنا متأكد منه أني فلسطينية مهما حملت من أوراق أو ألوان ولا يستطيع الاحتلال أن يفرقنا أو يزرع الشك في عروبتنا فإننا جسم واحد وفكر واحد وهدف واحد وهو حريتنا وعودتنا الى ديارنا.

فاطمة عبد الله علي،
١٤ عاماً، من بيت ثول وتقيم في مخيم شعفاط

اللحظة سوف تأتي

ما أصعب حياة اللجوء! لا ارض لا استقرار... فقر وحرمان، حياة كلها مأساة، ولكن يبقى السؤال هل تدوم الحياة بهذا الشكل؟ كم أذوب شوقا لتلك اللحظة التي وان طالت سوف تأتي! لابد أن تأتي هكذا قال لي جدي: لابد أن يكون املك حلم كبير لكي يكون اقرب للمنال.

معن عزمي عيسى الطيراوي
١٧ عاما، من طيرة دندن، ويقيم في مخيم بلاطة

الصمود أيضا بحاجة الى حقوق

اللاجئون بحاجة ولو لجزء من حقوقهم المسلوبة ليتمكنوا من البقاء الى حين العودة، هم بحاجة الى أماكن نظيفة، بعيدة عن بعضها البعض، غير متصلة بأماكن تجميع النفايات والأماكن الصناعية... هذه حقوق بسيطة لا تغني عن العودة ولكنها لازمة إلى أن نعود...

هبة وحنين عطية صبح
١٥ عاما، من الريحانية، تقيمان في مخيم الفارعة

كم سنعاني حتى نعود

أنا أعرف أين بيتي الأصلي، انه في يافا حيث أقامت إسرائيل حديقة حيوانات عليه. ذهبت أكثر من مرة وزرته ووقفت حائرا ومتحسرا على الأيام التي مضت، إلا ليت الزمان يعود يوما...كم سنعاني حتى نعود. آمل من الله ألعلي القدير إن يعود كل لاجئ إلى أرضه ويبدل كل هذه الحال إلى أفضل منها.

ربا سوالمة
١٦ عاما، من يافا

مخيم شعفاط ٢٠٠٦.

قالت لي الأرض

قالت لي الارض
اني ابنها
ما دمت بالمحراث اصل الرحم
يبقى تراثي شامخا
والغد أجملا
انا قلت لن ارحل...
لن نرحل

محمود حسين عليان
١٣ عاما، من خلدة، تقيم في الدوحة– بيت لحم.

إلى متى؟

إلى متى سوف يستمر هذا؟
الى متى سوف ابقى لاجئة ؟
الى متى ستظل الحقائق أوهاما؟
إلى متى ستبقى الحقوق أحلاما؟
متى تنتهي النكبة؟
متى أعود حرة؟
متى أعود إلى عراق المنشية؟

ياسمين نصار
١٦ عاماً، من عراق المنشية، مخيم الفوار

لا زلنا نغني

لا يزال يحدثني كبار السن عن وطني الأصلي حيث عاشوا في هناء وسرور، ولا زلنا بانتظار يوم العودة ونغني:

صدر قرار الظلم الجائر — صدر قرار الحكم القاهر
إلى وطنه وديارة — سيعود كل شخص صابر
مهما هجروا وشردوا — يبقي الشعب إلى الدار سائر

مي مصطفى الشافعي
١٧ عاما، من ديار عدس

الى أن نعود مكرمين

أنا اليوم أعيش في المخيم في بيت من اللبّن أي من التراب لأننا لا نستطيع بناء بيت من الاسمنت وذلك يعود لعدم وجود عمل لأبي يستطيع من خلاله أن يؤمن تكلفة البناء... هذه الحياة لن استطيع أن اصف قسوتها ولكن مع ذلك نحن نعيش وسوف نعيش إلى أن نعود مكرمين إلى ديارنا .

احمد إبراهيم عبدا لسلام أبو جاموس
١٦ عاما، من بئر السبع

لا تنازل

يبقى ابن المخيم أكثر الناس تفاؤلا بالمستقبل واستعدادا للنضال... مفاتيح البيوت ما زالت معلقة في لبنان والأردن وفلسطين والعراق... وذلك لأن شعبا يتخلى عن حقوقه التاريخية لا يستحق ان يعيش ولان ذلك هو ضياع للهوية الحضارية وتكريس للاحتلال.

ضياء محمد عبد ربه حجوج
١٧ عاماً، من ياسور

الفصل الثالث: على درب العودة

نحمـل أمانة الأجداد

دعـــــاء

أنا بحب جدي كثير وبحس انه كبر قبل أوانه لأنه عنده هموم كبيرة، وأصعب هم عنده هو أرضه وبيته اللي تركهم غصب عنه وبقوة السلاح ومش قادر يرجعهم، كان يفكر إنها زوبعة بفنجان، ولكن أكيد بيته أنهدم وبنوا مكانه مستوطنة وضاعت ملامحه وشجر الزيتون انقلع من محله، وهو كل يوم بيحكي انه مصيرنا نرجع الأرض والدار وأنا متأكد أننا رايحين نرجعهم. بس يا رب يعيش لحد ما يشوف أرضه وبيته مره ثانية.

آيات صندوقه،
١٦ عاما، من الخليل، تقيم في مخيم شعفاط

عندما صرخ جدي

صحوت اليوم على صوت بابا وماما وهم يتجادلوا والمشكلة باختصار أن ماما اشترت زيت زيتون من أقرباء لها وبابا قال لها خلي جدي هو اللي يشتريه، والمشكلة مش مين يشتري الزيت، المشكلة أنه جدي بيعزي نفسه عن أيام ما كان هو اللي يبيع كل الناس زيت وأنقلب الحال وصرنا نحن نشتري من الناس، وجدي قعد ساكت، بس يا حرام الدموع إملية عيونه ولما شافني ضمني بقوة وقالي لازم نرجع اللي كان زمان ونرجع جذورنا وأصولنا ويجب أن نرجع أرضنا وشجرنا ولكن كيف ومتي وصرخ قولوا لي كيف؟

آلاء صندوقه،
١٦ عاما، من الخليل، تقيم في مخيم شعفاط

أعود لقريتي لأنها بلدي وسأعود لأنها تذكرني بوصية جدي .

نوران محمود الزغاري،
١٢ عاما، من قرية الجراش، الدوحة

وصيـــــــة

ذهبنا أنا وأسرتي إلى زيارة جدي في المستشفي، وقال الأطباء أن حالته حرجه ولن يعيش طويلا وكان يصحو بين الفينة والأخرى وكنت قريبا منه عندما أستيقظ ولن أنسى ما حيت ما قاله لي جدي: اسمع يا جدو لا تنسى أرضك وطنك ولا تنسى أصلك لأنك أبن حلال وما بينسى أصله إلا أبن الحرام، عندما يتحقق الحلم وتستطيع أن تسترجع أرضنا أحمل يا جدي حفنه من تراب الأرض وغصن من شجر زيتوننا وضعها فوق قبري لا تنسى يا بني وضغط على يدي بقوة حتى كدت أن أصرخ من الألم وأغمض عيونه وأفلت يدي فأبعدني أبي بسرعة وبعدها قالوا لي أن جدي قد مات.

جهاد محيسن،
١٥ عاماً، من عراق المنشية، يقيم في مخيم شعفاط

رامي بسام شلباية، ١٦ عاماً، من يافا، مخيم بلاطة.

إحنا الجيل اللي ما ينسى

الحرية كلمة صغيرة ولكنها تضم معان كثيرة، نفهمها، ونستمع لها يوميا ولن نتخلى عن الحرية والعودة ولن نتخلى عن وصية أجدادنا بالعودة إلى قريتنا التي هي ملكنا، وليس لأحد حق التصرف فيها. إنها قريتنا الجميلة ونريد أن نتظلل بظلالها الجميلة، واغني لها:

يا تل الترمس يا جميل
بالروح وبالدم نفديك
وأنت يا تل يا حبيب
وعلى درب الحرية نمضي
واحنا الجيل اللي ما ينسى
عهد علينا ما نتخلى
واحنا هنا في الفوار

عنك والله ما بنميل
ونرخصلك والله ونحميك
عنك بندافع وما بنخيب
وعهد علينا ما بنلين
تل الترمس ولا الأقصى
وأنت الأجمل والأقوى
نمضي ونمشي مثل الثوار

نبيل أبو حماد،
١٧ عاما، من تل الترمس، يقيم في مخيم الفوار

ليلى مروان أبو حويلة، ١٥ عاماً، من يافا، مخيم بلاطة.

بعد كل ما حدث !

كنت قديما في بلد الحب والحنان، بلد الهدوء وكانت قريتي الصغيرة التي تحضن بداخلها أناس طيبين، حيث الخضرة والجمال صفاء النفس وطيبة الإخلاص، ذهب كل هذا في مهب الريح داسته أقدام الغزاة، دمرته أسلحتهم القاتلة فجأة بدون إنذار، وكما قال شاعرنا من شدة المعاناة مخاطبا حمامه

هل مثلي لاجئة أنتي من قمة صفد أقبلت
أم كانت دارك في يافا عشا في قرميد بيت
أحمامة ... يا علما ابيض في ليل لجوئي رفرفت
ما بالك باكية مثلي يا ليتك... ليتك ما طرت.
كل هذا حدث لنا، ويستكثرون علينا المطالبة بحقوقنا !!

نداء أحمرو،
١٧ عاماً، من بيت جبرين، تقيم في مخيم الفوار

أمانة أجدادنا

أريد العودة إلى قريتي، أريد أن يخرج الاحتلال من بلادي لأعود إلى قريتي، أحب المبارزة في العودة إلى قريتي، أريد العودة لأنها أمانة من أجدادنا السابقين شعاري هو أن لا نستسلم. لان الحق هو الحق سواء كان فرديا أو جماعيا، نعم لحياة كريمة لا عبودية فيها. يجب ان آخذ حقي لذا أحب العودة إلى قريتي.

ضحى الطيطي،
١٧ عاما، من عراق المنشية، تقيم في مخيم الفوار

ذكريات

أنا طفلة أعيش داخل مخيم للاجئين واحلم دائما أن ألعب وألهو في الرمال ومياه البحر وقد ذهبت مرة في رحله مع المدرسة إلى البحر بعد أن صرفت ما في الحصالة، رسوم الرحلة استغرقت الرحلة حوالي ثلاثة ساعات سفر للوصول فأحسست بالغثيان ولم أستمتع بالبحر ولا بالرمل وعند عودتي سألني أبي عن الرحلة وبعدها روى لي انه في صغره كان يرى البحر كل يوم في المساء من أعلى شجرة الخروب وكيف أن البحر يرمى بأمواجه مثل سلاسل الذهب المتشابكة وكان الجميع يعرف البلدة باسم بيت النور أو بيت الشمس وهي في الأصل (بيت ثول)

مريم الشويكي،
١٥ عاماً، من بيت ثول، تقيم في مخيم شعفاط

ها هو الطفل الفلسطيني يكبر يوما بعد يوم، يكبر في مخيمات اللجوء.. يكبر ويكبر معه الحلم الذي تمنى تحقيقه، العودة التي وصانا بها أجدادنا. إن العودة تنتقل من جيل إلى جيل كالجينات والصفات الوراثية.

معتصم الأعرج،
١٤ عاما، من عرتوف، يقيم في مخيم قلنديا

لا يوجد قضية فيها قرارات من الأمم المتحدة مثل قضيتنا، ولكن اعلم أن أي من هذه القرارات لم ينفذ حتى اليوم. أنا أؤمن بأهمية القرارات الدولية ولكن أؤمن أن هذه القرارات يجب إخراجها من الجوارير، ولن يفعل ذلك إلا جهد الفلسطينيين أنفسهم لان الحقوق تنتزع ولا تستجدى.

ليان نضال العزة،
١٦عاماً، من بيت جبرين، تقيم في مخيم عايدة

لن نفرط بتراث وحضارة الأجداد

نظرت إلى السماء نظرة جميلة، والى القمر نظرة فائقة، فقالت لي السماء: لا تقلقي على بلدك، فهو يحن إليك، وقال القمر: انه بخير يتمنى أن تعودي إليه، ولن نفرط بتراث وحضارة الأجداد، فنحن لأجله نناضل، ولأجله نضحي.

هديل رفيق حمدان،
١٦ عاما، من صبارين، تقيم في مخيم طولكرم

في ذكرى النكبة

في ذكرى النكبة شاركت في مسيرة حاشدة مع زملائي بهذه المناسبة وأخذت معي مفتاح بيت جدي رمز للرجوع وكان جدي قد شجعني على الاشتراك بالمسيرة وقال لي يجب أن نكتب أسماء القرى بعدة لغات لكي يعرف العالم بأننا لم ننس حقنا وأننا مصرين على حقنا. وكان جدي يريد أن يشارك بالمسيرة ولكن أبي رفض لأنه لا يقوى على المشي الطويل وكانت مسيرة حاشده، وقد سجلت ما رواه جدي عن قريته وعن ذكرياته وعرضت القصة في مجلة الحائط وقد زار المدرسة احد العاملين بالصحافة وشاهد المجلة وقد أعجب بما نشرت وقال انه سيزورنا، وعند زيارته جاء بالة التصوير والتقط لجدي عدة صور وقال انه سينشر القصة بالصحف والمجلات ووعد أن يجلب لنا العدد الذي ستنشر فيه القصة.

ميساء الجولاني،
١٤ عاماً، من الخليل، تقيم في مخيم شعفاط

ليس المهم بيتي.. المهم يافا

غمرتني الفرحة كبيرة عندما سمعت في نشرة الأخبار أن مجلس الأمن الدولي بدأ بخطة تنفيذ قرار ١٩٤ والخاص بحق العودة، وبدأت ارقص فرحا على هذا الخبر السار وركضت نحو جدتي احتضنها التي انهمرت دموع الفرح من عينيها، وذهب جدي إلى صندوقه القديم ليبحث عن مفتاح بيته القديم، وأمي بدأت تضع ثيابها واحتياجاتها في حقائب صغيرة استعداد للرحيل أو للحلم الذي يراودها... العودة.

انطلقت الشاحنة بنا إلى يافا، بلد جدي الأصلي وكانت الشاحنة تسير في سرعتها الطبيعية إلا أني شعرت أنها تمشي ببطء وشعرت أيضا أن الوقت يمضي متثاقلا حتى كدنا نصل إليها... اقصد يافا، وهناك عندما وصلنا يافا قصدنا بيت جدي، وأسرع جدي بالبحث في حقيبته عن مفتاح بيته وأخيرا اخرج مفتاح البيت ولكن المفاجأة انه لم يعد يوجد هناك بيت لجدي وإنما كان هناك مستشفى، ظهر الحزن على وجه جدي والذي سرعان ما تلاشى بابتسامة تعبر عن اللامبالاة قائلا:

"ليس المهم بيتي، المهم يافا، نحن في يافا يا أولاد" رجعت إلينا روح السعادة والمرح مرة أخرى.

استيقظت على صوت صرخات أمي وهي تناديني للذهاب إلى المدرسة، فقمت وعلى وجهي علامات تساؤل كثيرة، فذهبت راكضا نحو النافذة ورأيت المنظر الذي اعتادت عيني رؤيته وهو منظر المخيم، في تلك اللحظة أيقنت أني لم أخطو خطوة واحدة، وان كل ما حصل هو مجرد حلم ليس إلا، بل هو أجمل حلم رايته في حياتي ، حلم العودة لبلدي يافا .

والآن هل يصبح الحلم حقيقة ؟؟ أم استمر أنا في أحلامي السعيدة عن بلدي يافا ؟؟

أم تحل بنا نكبة ثالثة ويصبح مخيم اللجوء حلمي؟؟

هيثم ابو سريس،
١٧ عاما، من يافا، يقيم في مخيم بلاطة

البلد القديمة لمدينة يافا، ٢٠٠٣. تصوير مقبولة نصار

من أنشطة مخيم أجيال العودة، صيف ٢٠٠٦.

جدي أوصاني بعدم التفريط بأرضي

كان جدي يحدثنا دوما عن أرضنا في أم الزينات، وكان دائما يحثنا على التمسك بحقنا في العودة إلى أم الزينات، وكان يوصينا بعدم التنازل عن هذا الحق مهما كانت الظروف، حتى أنني أذكر أنه أخر ما أوصانا به وهو على فراش الموت هو عدم التفريط بأرضنا. لن أفرط في حقي بالعودة إلى موطني مهما كلفني الأمر.

حنين عطية،
١٥ عاما، من الريحانية، تقيم في مخيم الفارعة

لن أنسى

يا كفرين كيف أنسى سهولك التي تغمرها الخضروات الطازجة. اقسم أني لم أنس البحر الذي في مغيب الشمس يودعني، وكيف أنسى النساء اللواتي على القماش يطرزن اسمها عاليا ورسمها على حيطان القرية الزاهية ولن أنسى أشجار التين والزيتون واللوز الذي يعانق جبالها الشامخة وتلالها التي يجري خلالها نهر الماء الصافية.

ساجدة إبراهيم شوبكي،
١٥ عاماً، من صبارين، تقيم في مخيم الفارعة

العودة تنتقل الينا بالوراثة

ها هو يكبر الطفل الفلسطيني يوما بعد يوم، يكبر في مخيمات اللجوء يكبر ويكبر معه الحلم الذي تمنى تحقيقه حلم العودة الذي كان يردده أجدادنا وها هو ينتقل معنا كالجينات والصفات الوراثية التي تنتقل من جيل الى جيل.

معتصم الأعرج،
١٤ عاما، من عرتوف، يقيم في مخيم قلنديا

هل تسمعين

يافا لقد جف دمعي
فانتحبت دما حتى أراك
محمولة في طوايا النفس للأبد
كيف الشقيقات؟ وأشواقي لها حزنا
كأنها قطعة من جنة الخلد
ما حالها اليوم يافا ؟
وهل نعمت من بعد أن سلمت يدا بيد
يافا...!
هل تسمعين ؟
رغم مر السنين....
ما زال يدفعني إليك الحنين
سأبقى أحبك كالعاشق المجنون

ربا هاشم سوالمة،
١٦ عاما، من يافا، تقيم في مخيم الفارعة

من أجل جدي

كان جدي كل ليلة يحدثنا عن بيته الذي هجره ويحدثنا عن أيام زمان عندما كان يعمل في أرضه وعن الزيتون، وعن محاولاته للعودة، فيجب علينا ان نحافظ على حقنا من اجل جدي وكل الذين هجروا في الشتات بدون ملجأ ولا مأوى، هذا حقنا كحقنا في الحياة، هذه أراضي أجدادنا وهي لنا وستبقى لنا.

معاذ عارف عوفي،
١٥ عاما، من صبارين، يقيم في مخيم طولكرم

إنتظر يا وادينا الحبيب

جف الدمع في الوادي وما عادت وجنتيه قادرة على الإنجاب، إلى أهالي المهاجرين من ذاك الوادي هيا معاً مصممين على العودة وإلى أهله ولأطفاله لا تحزنوا.. إننا عائدون ومصرون على أن نرمي أنفسنا بين أحضانك ونقوم في عطرك فأنت وادينا الحبيب

أحبك وكيف لا أحبك
وأنا استنشق ترابك الغالي
يا وطني الحبيب انتظر
اننا عائدون وعلمك عالي
سنعود وربوعك الخضراء
تحيي كل وفد بصدر عال

رواء محمد المصري،
١٧ عاما، من واد الحوارث، تقيم في مخيم طولكرم

بيت عطـــــاب

شو اشتقت لك
شو اشتقت لك وشتقت للمشوار
وشتقت للحكي ال
ما انحكى لانو بكى
لما الشمس حرقت صدري وحروفو
تادفنوني ليل مالو نهار
دقيت بابك في العصر
قبل المسا تاتذكر ايامنا اللي ما بتنتسى
تاريك مجرد حلم
جنحو اكتسى بغيري
وشر مني وطار
وحبات هالكرز في غيبة الرعيان.

انس ابراهيم اللحام،
١٦ عاما، من بيت عطاب، يقيم في الدوحة– بيت لحم.

زينب صبحي عبيد، ١٥ عاماً، مخيم طولكرم.

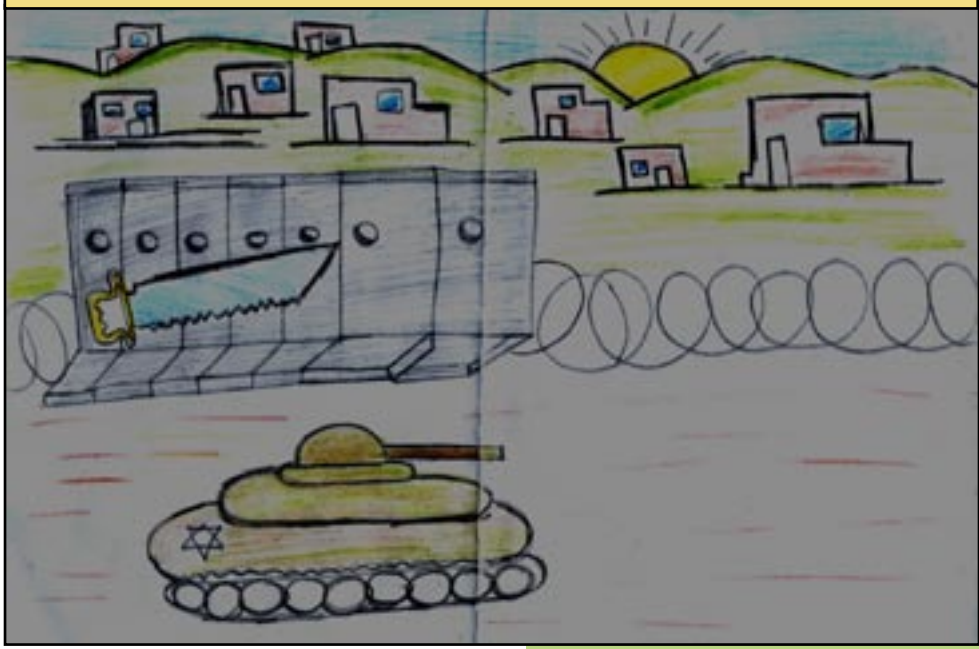

ما زال الأمل فينا

حلم متى يتحقق؟ العودة أمل نتمناه ولكن متى وكيف فقد مات جدي وهو يقول سنعود إلى الوطن الذي كنت فيه الذي لا يوجد وطن مثله، وخالي استشهد وأمي لا زالت تبكيه، وبعدها عملوا حاجر الفصل العنصري ومنعونا من الصلاة في المسجد الأقصى ويقولون العودة، ولكن ما زال الأمل موجود فينا إلى أن تزول هذه العصابة المحتلة ونعود لأرضنا.

تامر خليل،
١٦ عاما، من العباسية، يقيم في مخيم بلاطة

شمس الصباح

سألوني عن عشقي لها فقلت : وما أدراكم بالعشق، فسخروا من حبي لها، قالوا: أتحب من لا تعرف؟ فقلت: ومن لا يعرف أم الزينات !! هي شمس الصباح وندى الصيف هي عرق الفلاح وحب المجتهد. قالوا: إنساها قلت وهل ينسى الرضيع أمه هل يمكن إن لا تستطع الشمس وهل يمكن إن تضل النجوم طريقها. بقلوبنا نحن سندافع ونقاوم من أجلك.

بشار باسل منصور،
١٥ عاما، من أم الزينات، يقيم في مخيم الفارعة

أطفال مركز لاجئ في زيارة لقرية الولجة، صيف ٢٠٠٦.

أشـــــواق

أشتاق اليك يا ارضي — من يدري عن حال المشتاق
ذبل من اجلك قلبي — وصب دمعي على الأوراق
النظر اليك يحرقني — ويصب الدمع من الأحداق
يا رب الكون رحماك — قلب اللاجئ فاض بالأشواق
قيد المحتل يكبلني — نحيا بالامل لا نرجو الإشفاق
يغشاني الليل وأحتمي به — قد طالت ليالي الإخفاق

سلام محمود أعمر،
١٦ عاما، من الدالية، يقيم في مخيم جنين

حلـــم صغيـــر

حلم صغير يعيش معي منذ طفولتي ونعومة أظافري كنت أسأل جدي عن قريتي.. كان حلم يداعب مخيلتي كم اشتاق لك يا بلادي.. كم أود لقياك يا قرة عيني، وأنتي صامدة في وجه ذلك المحتل. لا أملك شيئاً سوى أن احلم واحلم واحلم وابكي، وكما عاهدتك سأبقى مخلصاً لك طوال حياتي.

وفاء سمير عمارة،
١٧ عاما، من مسكة، تقيم في مخيم طولكرم.

على أحر من الجمر

اننا ننتظر استرداد حقوقنا وننتظر على أحر من الجمر إلى ان نعود واهلنا، الى الارض التي تركوها أهلها إجبارا، ولكن هناك شيء يحافظون عليه منذ سنين انه مفتاح البيت الصغير الذي جمع الأسرة في بيت واحد.

زينب صبحي عبيد،
١٧ عاما، من صبارين، تقيم في مخيم طولكرم

نحمل المفاتيح في الأعناق

حتى أيامنا هذه وفيما مضى من أيام نحمل المفاتيح في الأعناق ونغرسها في القلوب حتى لا تداس ولا تضرب بها المجتمعات عرض الحائط سنبقى لا محال نتشبث بمفاتيح حقوقنا ونغرس الأجيال ونعمر المهرجانات وندون الكتابات ونقرأ الحكايات ونعقد الذكريات ونسجل الملاحظات سنبقى على الدرب حتى العودة والحرية.

ساجدة رسمي ضميري،
١٧ عاما، من الضمايرة، تقيم في مخيم طولكرم

العــودة...حـــق

حق العودة هو أحد الثوابت الوطنية

يعتبر خيار العودة احد الثوابت الوطنية الفلسطينية التي لا يمكن الخروج عنها على الإطلاق بمعنى أخر انه من الواجب ممارسة الشعب الفلسطيني لحقه في تقرير مصيره على ارضه ووطنه.

أحمد خالد خطيب،

١٧ عاما، من مسكة، يقيم في مخيم طولكرم

لا يمكن لأحد شطب حق العودة

نحن في هذا المخيم نعيش بغربة ووضع صعب لذا نريد العودة إلى قريتنا قرية الأجداد والآباء قريتنا الجميلة والواسعة على العكس من هذا المخيم، فحق العودة ولد معنا وعاش وكبر معنا لذا لا يستطيع أي إنسان أن يشطبه، وأصبح حلم العودة يسري فينا كما يسري الدم في العروق.

أسيل المقوسي،

١٥ عاماً، من الدوايمة، تقيم في مخيم الفوار

حقنا في أعناقهم

أحب إن أعود إلى قريتي عجّور بالرغم من كل الظروف التي قد نعانيها إلا إنني متعلق بهذه القرية العظيمة وبالرغم من إنني لم أشاهدها إلا إنني أعلم إن قلبي يراها. وليعلم من دمروا بلادنا وشردوا أهلنا، أن أرواحنا وحقنا في أعناقهم، والحقيقة في قلب كل لاجي يحب العودة إلى دياره.

دينا الخورة،

١٧ عاماً، من عجور، تقيم في مخيم الفوار

مسيرة إحياء ذكرى النكبة، مخيم الدهيشة

حق العودة قضية الفلسطينيين جميعا

إن حق العودة قضية اللاجئين وكل الفلسطينيين، وهي الموضوع الأساسي في الصراع الفلسطيني– الإسرائيلي، ولا يمكن لأية محاولات تستهدف إقامة سلام عادل ودائم في الشرق الأوسط أن تنجح مع تجاهل حقنا في العودة ، فقضيتنا هي قرار ١٩٤ ولن نتنازل كلاجئين عن قضيتنا وحقنا بالعودة.

ثائر محمد إبراهيم هوجي،
١٦ عاماً، من قاقون، يقيم في مخيم طولكرم

حق مقدس

يجب أن ارجع إلى قريتي لأنه يوجد فيها الكثير من الذكريات والمعالم والثقافة ولإرجاع كرامتي ... ويجب أن أرجع أيضا لكي أعيش مطمئن القلب حتى يرحل الاحتلال الإسرائيلي من فلسطين ومن قريتي ولان القدس عاصمة فلسطين وحق العودة حق مقدس لا يجب التنازل عنه.. ويجب ان أكافح من أجل بلدي حتى ترجع حقوق المواطنين الفلسطينيين.

معتز ابو غنية،
١٥ عاما، من الجورة، يقيم في الدوحة– بيت لحم

الحق يسقط إذا أسقطه أصحابه

المشكلة ليس في رفض إسرائيل السماح لنا بالعودة، المشكلة فينا نحن، كم عملنا من اجل العودة؟ الاسوأ من ذلك ان هناك من الفلسطينيين من يطالب بإسقاط حق العودة حتى تقبل إسرائيل بمنحنا دولة! أنا اؤمن ان الحق يسقط اذا أصحابه أسقطوه ... وطز في الحل وفي الدولة اذا كانت بدون حق العودة...

عطية معلا،
١٦ عاماً، من المالحة، يقيم في مخيم عايدة

قسم العودة

أنا شذا محمد أحمد أبو عجمية هجرت من قرية مغلس واسكن حاليا في مخيم الفوار. اقسم بالله العظيم ونعاهد الشهداء على أن لا نتنازل عن حقنا في العودة إلى بيوتنا وقرانا وأن لا نقبل أي تعويض مهما كان مقابل حقنا الفردي والجماعي، القانوني والسياسي والإنساني في العودة إلى فلسطين. كما نرفض التوطين أو الدمج أو إعادة التأهيل خارج ديارنا كبديل عن حقنا في العودة. فحق العودة غير قابل للتفريط أو التفاوض.
وعليه تم القسم.

شذا أبو عجمية،
١٦ عاماً، من مغلس، تقيم في مخيم الفوار

مهما طال الزمن

احلم بان ارجع إلى البلد الذي ترعرع فيه أجدادي وآبائي، فكم اشتقت إلى رؤية هذه البلد ، وقالوا لي كيف قضوا فيها أجمل لحظات حياتهم، والتي لم يبقى على لسانهم سيرة سواها، وكان جدي يكلمني عنها حيث أصبحت أنام وأستيقظ وأنا أفكر في هذا البلد الذي لن أتراجع عن العمل من اجل حقي في العودة إليه مهما طال الزمن.

ثائر حازم ذوقان،
١٤ عاما، من عرب السوالمه، يقيم في مخيم بلاطة

حق العودة يطغى على الخطاب الفلسطيني

اثبت الشعب الفلسطيني، ومنذ نكبة عام ١٩٤٨ تمسكه بحقه في العودة إلى وطنه. فحق العودة طغى على خطاب السياسيين الفلسطينيين والعرب في مراحل كفاح الشعب الفلسطيني، فالعديد من الحركات السياسية والاجتماعية النقابية الفلسطينية، قد تأسست في المراحل الأولى من اللجوء رافضة كل أشكال تصفية القضية وعلى رأسها محاولات توطين اللاجئين بعيدا عن فلسطين.

احمد إبراهيم أبو جاموس،
١٦ عاماً، من بئر السبع، يقيم في مخيم عقبة جبر

حق مقدس

حق العودة حق مقدس لا يمكن لأي أحد أن يتنازل عنه رغم الضغوطات والمصاعب ومن واجبنا التمسك به بكل الوسائل، فان أراضينا التي صودرت من قبل الصهاينة لا يمكن أن تبقى مسلوبة ، كيف نترك تلك الأراضي ونعيش بمخيمات الشتات.

داليا منصور،
١٥ عاما، من أم الزينات، تقيم في مخيم الفارعة

لا بد أن يأتي ذلك اليوم

أنا كفتاة فلسطينية لاجئة من رأس أبو عمار حلمي العودة إلى قريتي، حلمي هو حلم كل فلسطيني لاجئ، أن أعود إلى قريتي وأصلي وأسكن بها ، بإذن الله سنعود لنبقى متمسكين بالعودة، ولا بد أن يأتي يوم يعود فيه كل لاجئ ليشم رائحة تراب أجداده وقريته.

عبير فارس ملش،
١٦ عاما، من رأس أبو عمار، يقيم في مخيم عايدة

قسما برب السماء

قسما برب السماء لن ننسى حقنا في العودة ولن ننسى بلادنا بقراها ومدنها، إننا حقا لعائدون لن نعود دون ان نعمل من اجلها، فسوف ندافع عنها كلنا النساء والرجال سنقاطع البضائع الإسرائيلية من اجل أن نعود وكما كانوا على العهد سابقا سنستمر وسنعود يا بلادي.

مي الشافعي،
١٧ عاما، من ديار عدس، تقيم في مخيم الفارعة

على درب الحرية

الحرية كما وصفها معظم الشعراء، لا تنال إلا بالتمسك وعدم التفريط وهي حق لكل شعب بغض النظر عن الدين وترتيب الدولة وثقافة الدولة وعرقها، لكل فرد الحق في العيش بحياة جميلة، وأننا على الدرب الى قرانا.

مصعب النجار،
١٦ عاماً، من الفالوجة، يقيم في مخيم الفوار

شخصي، قانوني وثابت

حق العودة حق شخصي، وحق قانوني ثابت وهناك مقولة تسود لدى الإسرائيليين وهي أن الكبار يموتون والصغار ينسون ونحن نقول لهم هذه مقولة خاطئة فالصغار والكبار متمسكون بكل شبر من هذه الأرض، فليس هناك أي فرصة للتراجع عن حق العودة أبدا.

رامي بسام شلباية،
١٦ عاما، من العباسية، يقيم في مخيم بلاطة

العـودة...حـل وهـويـة

العودة توفر لي الأمان

أحب أن أعود الى بلدتي الأصلية لأنه حقي، كوني لاجئة أواجه صعوبة كثيرة في حياتي اليومية وبمجرد العودة أحس بالأمان والتخلص من هذه المشاكل، لا أحب أن يقال لي بأني لاجئة لان هذه الكلمة تشعرني بأنني غريبة في وطني. كيف أعود؟؟ سؤال سهل ولكنه بحاجة إلى استمرار النضال والدفاع عن حقوقنا أمام العالم حتى نستطيع إثبات وجودنا وتحقيق العودة.

إكرام غطاشة،
١٧ عاماً، من بيت جبرين، تقيم في مخيم الفوار

حياة المخيم لا تعتبر حياة

أريد العودة إلى قريتي لكي استمتع بأجوائها الجميلة وأشعر بأنني أعيش في المكان الذي خلقت من اجله لأن حياة المخيم لا تعتبر حياة لما فيها من ضيق ومعاناة ولكن الشعور هذا لا يتحقق بوجود الصهيوني الذي يرفض ويمنع عودتنا الى ديارنا وقرانا.

محمد الحجوج،
١٧ عاماً، من تل الترمس، يقيم في مخيم الفوار

ازهقت من اللجوء

لماذا؟ لأنها بلدي وملتزم ما أفرط بحبة رمل من الأرض... لأني أزهقت من اللجوء والعيش بالمخيمات لأنني بحس انو فيش إلي صديق وحيد لان قريتي هي صديقتي ولازم أعود إلى صديقتي من اجل ان نعيش بأمان وسلام، وعلي ان أناضل من اجل السلام والعودة الى قريتنا.

ابرهيم الفراحين،
١٥ عاما، من الجراش، يقيم في الدوحة– بيت لحم.

قريتي هي أصلي وهويتي

سوف أعود الى قريتي لان اصلي وهويتي منها وفيها ولد الابطال وسوف أعود لان الاجيال التي عملت لها لم تفقد الامل ووضعت كل انواع الامل فينا لكي نعود وسوف اعود لان جدي حدثني عنها. سوف أعود إلى قريتي بكل ما املك بكل الطرق.

مرسيل محمود زكوت،
١٤ عاما، من عراق المنشية، يقيم في الدوحة– بين لحم.

العودة تشعرني بالسعادة

عندما أتخيل أن فلسطين الحبيبة قد تحررت من براثن الاحتلال الغاشم وتحطم استعماره وهيمنته، أحس بسعادة كبيرة تملئ قلبي. ولكن الذي يزيدني إحساسا بالسعادة هو ذلك المنظر يوم نعود الى بلادنا الحبيبة والتي طال البعاد والفراق المرير عنها.

سعيد أصلان،
١٨ عاما، من يافا، يقيم في مخيم قلنديا

العودة هوية

دعني أمرمغ جسدي بترابك وأطهره من دنس الحياة وأكتب في أعلى صفحات الكتاب أين مأواي؟ أسطورة باتت غامضة تحت رفوف الكتب ليتني أعود إليك يوماً كي أحفر على جدرانك اسم فلسطين وارفع علمك فوق منارتك واهتف بأعلى صوتي أنا فلسطيني.

هتاف جوهر فرج،
١٧ عاما، من يافا، تقيم في مخيم طولكرم

من أنشطة مخيم أجيال العودة، صيف ٢٠٠٦.

بصيص أمل

أماني وأحلام قضى عليها الزمن لطالما بقيت مداهمات تستفز حياتي، نتوق إلى ملجأ آمن بعد وجه الله لنعيش الحياة الصحيحة التي خلقنا المولى من أجلها وممارسة شعائرنا لنعطيها حقها الحقيقي لذا نحتاج إلى العودة، كما ونتوق إلى بصيص أمل يقول لنا حيفا تنتظركم وتمد اذرعها لكم.

شروق أبو عصبة،
١٦ عاما، من حيفا، تقيم في مخيم طولكرم.

أعود لأقهر الأعداء

أريد العودة إلى قريتي لان أجدادي عاشوا فيها عاشوا أيام لا ينساهم المجروح عاشوا أيام سعيدة ومن اجل أن اثبت إنني قد عدت إلى ارضي والى بيتي وان اقهر الأعداء في المفتاح الذي يفتح أبواب السعادة والراحة في بلدنا كيف باليدين التي نجمعها مع بعضها وتصبح عودتنا إلى أرضنا الغالية الحبيبة حقيقة.

محمود خالد الجوابرة،
١٥ عاما، من عراق المنشية، يقيم في الدوحة– بيت لحم.

تصبحون على وطن

ما أجمل أن يكون للواحد منا وطن، مدينة وقرية، ما أجمل أن يعيش الشخص على أرضه وفي بيته وبين الكثير منا يتمنى أن تتحقق أمنياته بيوم ولو بجزء صغير منها. نحن اللاجئون الذين حرمنا من رائحة الأرض والزرع نحن الذين هجروا من أراضيهم ويحدثون أحبائهم عنها. وها نحن نذهب بأفكارنا وخيالنا إلى تلك الذكريات الرائعة التي نتمنى ان نعيش فيها ولو ليوم احد فقط، هذه أمنياتنا هذه أحلامنا.

خالد الاعرج،
١٧ عاما، من عرتوف، يقيم في مخيم قلنديا

أمي مناضلة أيضا

أمي أرسلتني لأشتري لها عدس لزوم المجدره وفي الشارع كان هناك شجار داخل المقهى فوقفت أتابع الأحداث وكان سبب الخلاف أن أحد الحضور يستهزئ من موضوع رجوع الأراضي المسلوبة وأنه مجرد حلم ولن يتحقق والذي يذهب لا يرجع وكان شخص أخر من الموجدين له رأى أخر وهو ما أخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة وأتهم الأول بالفاظ نابية، جعلت الأخر يغلي الدم في عروقه وأمسك به بقوة وعندها تدخل الجميع لفض الخلاف وكانوا جميعا يؤيدون استرجاع الحق إلى أهله ولكن بعدة طرق وليس بالقوة فقط ، وعند عودتي إلى البيت رويت لأبي ما حدث فقال حتى أمك داخل البيت هي مناضلة لأنها تسعى لتربية أطفالها على الحقوق والواجبات تجاه وطننا وأرضنا .

ياسمين صندوقه،
١٦ عاماً، من الخليل، تقيم في مخيم شعفاط

لنبقى متفائلين

إنني احلم بأبسط حق لي وهو العودة والرجوع الى بلد أجدادي و آبائي، أحلم بأن أعيش في مدينة خالية من الاحتلال، أحلم أن أعيش في دولة مستقرة.. يا ليت هذا يتحقق. إن جميع أطفال فلسطين يطالبون من جميع المؤسسات و الهيئات بمساعدتنا، كي نعود إلى بلدنا الأصلي، فيا ليتهم يتحركون قليلا حتى لا نفقد الأمل وأن نبقى متفائلين بالعودة، حتى لا يتشاءم الطفل الرضيع ... حتى لا تقول الأم ما مصير ابني بعد سنة، حتى لا تقول الطالبة أو الطالب ما مصيري بعد ساعة ؟

عمل رزان الطيراوي،
١٥ عاما، من طيرة دندن، تقيم في مخيم بلاطة

لا فرق

رغم أنني لست لاجئة، إلا أنني أحس أن العودة إلى فلسطين، إلى الديار الأصلية قضية وطنية تعني كل فلسطيني اللاجئ وغير اللاجئ. ما الفرق بين فلسطيني لاجئ وغير لاجئ؟ اعتقد لا فرق بينهما إذا نظرنا إلى أسباب معاناتهم...

سمر سميح فريحة،
١٦ عاماً، من الخليل، تقيم في مخيم عايدة

ما يتمناه زميلي صلاح

لن أتحدث عن نفسي ولكن سوف أتحدث عن زميلي لطالما احترمته وقدرته. في البداية أنا اسمي سمر سميح فريحة، اسكن في مخيم عايدة، وسأتحدث عن صلاح درويش الأسير في سجون الاحتلال وهو شاب وطني يعمل من اجل أن يعود الى قريته المالحة، ويتمنى زوال الاحتلال الصهيوني وان يرحل عن بلده الحبيبة كما ويتمنى أن يتم إنشاء المدارس والمراكز والمؤسسات التي تزيد من تقدم بلده وأبنائها ورقيها وفي النهاية أتمنى له ولزملائي الآخرين الإفراج العاجل ولكل أسير على ثرى هذا الوطن الحبيب.

سمر سميح فريحه تكتب عن زميلها صلاح درويش،
١٧ عاما، من المالحة، وأسير في سجون الاحتلال، منذ ٨ كانون أول ٢٠٠٧

نحن شعب مسالم

أنا طفل فلسطيني تهجر أجدادي قبل الاحتلال الصهيوني الذي جعل حياتنا تعيسة. نعيش مأساة الترحيل والتنقل، نريد أن نعيش في ارض واحدة مثل الناس الآخرين نريد أن نعود إلى ديارنا التي ولد فيها أجدادنا، نريد وطناً حراً غير مقيد من احد. نحن شعب مسالم لا نحب العدوان ولكن إن اضطرنا الأمر فسوف نرجع إلى ديارنا بإذن الله مهما كلف الأمر فسوف ندافع عن حقنا أرضنا.

انس خالد صالح،
١٧ عاما، من بيت محسير، يقيم في مخيم عقبة جبر

العودة تمكنني من العيش مثل باقي البشر

قريتي الجميلة لم أزورها في حياتي سمعت مواضيع كثيرة عن قرية أجدادي التي حدثني عنها أبي وأمي وقالوا إنها تشتهر في زراعة الأشجار المثمرة و كانت مصدر رزق أهل القرية ،حبيبتي قريتي ،أنا خائف أن يبقى المخيم بدل بلدي الأصلي لتي أتمنى العودة لها من اجل أن أعيش مثل باقي البشر في العالم واشتم رائحة أشجارها الطيبة واستنشق هوائها الطبيعي الممزوج برائحة الأشجار العطرة .

ألاء رأفت الخوالدة،
١٥ عاماً، من قسسطينة، تقيم في مخيم عقبة جبر

على اليمين: جدارية في غزة. للفنان يوسف كلوب

كيـــف نـعـــود؟

علي الجدار

"علي الجدار" هو لقب احد أبناء المخيم، أطلقه عليه الناس لأنه اعتاد كل يوم ان يقوم بشئ ما ضد الجدار. آخر مشروع له كان الحفر في الجدار الأسمنتي للنفاذ إلى الجهة الأخرى...لم يطق علي مصادرة كرم الزيتون المحاذي للمخيم حيث كنا نلعب...بعد أن ثقب الجدار وقبل أن يتمكن من توسيع الثقب تم اعتقاله. علي كان يمارس حقه في العودة... هكذا يجب ان يفعل الجميع حتى لو تم اعتقالنا جميعا.

باسل زبون،
١٦ عاماً، من علار، يقيم في مخيم عايدة

"تسلل"

لما بقعد أفكر كيف بدي ارجع على بيت جبرين بقول لحالي، لازم في يوم احمل معي خيمة وحتى بلا خيمة، واروح على بيت جبرين، اتسلل، اعبر حواجز...مش مهم، المهم اصل واقعد هناك...ايش ممكن يصير بعدها؟ بدهم ييجو يطردوني رح ارجع، يضربوني لما بشفى برجع... يسجنوني آخرتي اطلع وارجع... بدهم يطخوني...مش مهم رح يجي واحد من بعدي بفكر مثلي ، وبنشوف مين اللي بتحمل اكثر احنا ولا هم...

محمد وليد العزة.
١٧ عاماً، من بيت جبرين، يقيم في مخيم عايدة

ماذا يمكن أن يحدث؟

ترى ماذا يمكن ان يحدث اذا اجتمع اللاجئون الفلسطينيون على الحدود وقرروا العودة إلى فلسطين؟ سيموت مئة...ألف ...عشرة الاف..؟ ماذا لو اجتمع اللاجئون في فلسطين وقرروا العودة...سيموت مئة ألف؟ لا يهم، على الأقل سيكون لموتهم معنى...وربما ينجحون ويصبح للحياة من بعدهم معنى.

بكر محمد عبد السلام ابو حماد،
١٧ عاماً، من بيت نتيف، يقيم في مخيم عايدة

التعريف بالقضية وتوحيد العرب

أن كل لاجئ فلسطيني يتمنى العودة إلى القرية الأصلية وان سبل العودة كثيرة كالتعريف بالقضية في جميع إنحاء العالم وأيضا توحيد العرب أهم شيء في مواجهة الثقل الأمريكي، وأتمنى العودة إلى قريتي الأصلية لأشم هواء نقي.

يزن عوض،
١٦ عاما، من صميل، يقيم في مخيم الفوار

يجب دعم اللجان في المخيمات

من أجل تطبيق العودة، يجب على الجماهير الفلسطينية أن تدعم اللجان في المخيمات لتمكنها من الدفاع عنها وتمثيلها.

أحمد خالد خطيب،
١٧ عاما، من مسكة، يقيم في مخيم طولكرم

يجب مقاطعة إسرائيل

الشعب الفلسطيني يعيش أملاً بالعودة إلى الوطن فهناك شتات الداخل والخارج وللأسف لا زالوا يعيشون في المخيمات وهم في جميع أنحاء العالم يعانون الغربة والحنين إلى الوطن الأم فلسطين ونتمنى الدعم بجميع السبل مثل مقاطعة إسرائيل وتنظيم مهرجانات تؤكد على أحقية العودة للشعب الفلسطيني.

امنة زياد عبد النبي،
١٧ عاما، من قاقون، يقيم في مخيم طولكرم

إحزموا أمتعتكم

أنا فلسطيني ..
من قال أني بدون وطن ؟
صحيح أني عشت
تحت خيمة منسية
بعيد عن ارضي الحبيبة..
وعن قدسي الأبية
ولكن صاحب قضية ..
فلسطين الانتماء والهوية
عندما أعود إلى وطني
وتعود أنت وهو وتعود هي
هيا أغمضوا أعينكم وتخيلوا...
أشجار وانهار ...
أطفال يلعبون
زمن الحرية قد حان
ولحظة العودة قد بدأت
فاحزموا أمتعتكم وارجعوا
ترى هل يمكن أن تأتي هذه اللحظة
ونحن على قيد الحياة ؟؟

رؤى هاشم سوالمة،
١٦ عاماً، من يافا، تقيم في مخيم الفارعة

مركز أطفال الدوحة. ٢٠٠٦

يجب أن نسمع صوتنا للعالم

حق العودة مقدس ويجب على كل فلسطيني ان يضعه في عينيه أما إذا أردنا العودة فيجب أن نسمع صوتنا للعالم بأكمله عن طريق القيام بالمظاهرات ودعم المبادرات الشعبية وحضور المؤتمرات العالمية التي تحض على قضية حق العودة لأنها قضية تخص جميع الأمة العربية والإسلامية.

اسيد محمد كعبية،
١٥ عاما، من صبارين، يقيم في مخيم طولكرم

المقاطعة تحقق العودة وتسقط الاحتلال

للمحافظة على حق العودة يجب علينا أن نحافظ على هذا الحق ومن طرق المحافظة على هذا الحق مقاطعة المنتوجات الإسرائيلية فإذا قاطعنا المنتوجات الإسرائيلية فهذا يساعد على رفع معنويات الشعب الفلسطيني ويحبط الاحتلال الإسرائيلي بهذه الطريقة يسقط الاحتلال الإسرائيلي.

محمد جمال عطا،
١٧ عاما، من وادي الحوارث، يقيم في مخيم طولكرم

الاحتلال يربح الملايين

في عملنا على درب العودة يجب ان نتكلم عن مقاطعة البضائع الإسرائيلية لان البضائع التي تصل الى مدن فلسطين وتوزع فيها دون استثناء وان سلطات الاحتلال تربح الملايين من الدولارات بسبب شرائنا لها.

محمد رضوان،
١٧ عاما، من واد الحوارث، يقيم في مخيم طولكرم

لنعزز من فعاليات إحياء ذكرى النكبة

الشعب الفلسطيني يسعى دوما لإبقاء حق العودة في ذهن كل شخص فلسطيني، وترسيخه في عقول أبنائه وقلوبهم من خلال ممارسات ونشاطات عديدة ومن هذه المناسبات إحياء ذكرى النكبة لكي تبقى أوطاننا في قلوبنا ونحن سائرون على الدرب لتبقى ديارنا حتى النهاية.

رامي محمد يوسف كعبية،
١٦ عاما، من واد الحوارث، يقيم في مخيم طولكرم

لماذا المقاطعة؟

إنسان هجر من أرضه ولكنه يجب عليه المحافظة على هذا الحق العظيم الشريف عن طريق التمسك به و مقاطعة البضائع الإسرائيلية فان هذه المقاطعة تحفز اللاجئين الى المطالبة بحق العودة بأشكال وطرق عديدة مختلفة أيضا وان المقاطعة تشكل خطراً كبيرا على الاقتصاد الإسرائيلي.

ثائر ماجد حسين لويسي،
١٦ عاما، من واد الحوارث، يقيم في مخيم طولكرم

أطفال المخيم الصيفي "أجيال العودة"، بيت لحم، صيف ٢٠٠٦

نعيد اقتصادنا لأيدي عمالنا المهرة

حياتنا تتطلب النظر إلى حقوقنا، حقوقنا التي سنظل نطالب بها ومن أهمها حقنا في العودة، هذا الحق الذي نسعى من اجله من خلال مهرجاناتنا ومشاركاتنا واحتجاجاتنا، ويجب أن نسعى من خلال أيضاً المقاطعات السياسية والاقتصادية، ويجب أن نقاطع المنتوجات الإسرائيلية، ونعيد اقتصادنا لأيدي عمالنا المهرة ويجب أن نضع أيدينا بأيد بعض ونطالب بحق العودة.

وئام بلال أبو تمام،
١٦ عاما، من عرب النفيعات، يقيم في مخيم طولكرم

لا يمكننا العودة ونحن مكتوفي الأيدي

أريد أن أعود إلي قريتي بسبب اشتياقي الكبير لها وحبي لترابها النقي وأشجار الصنوبر التي تغمرها من كل الاتجاهات. ولكن لا يمكننا العودة إلى أراضينا ونحن مكتوفي الأيدي، السبيل الوحيد في إمكانية الرجوع إلى أراضينا هو في وحدتنا ونضالنا من اجل العودة.

إبراهيم الأزرق،
١٨ عاما، من القبو، يقيم في مخيم عايدة

بالعلم والوحدة

قريتي هي مصدر تسميتي وهي مصدر وجودي في المخيم وهي مصدر تعلمي عن ماضي أجدادي وهي مصدر إيماني، وتقيدي بقرار ١٩٤ الذي ينص على حق العودة، والتي ترفضه اسرائيل وترفض التقيد بالقرارات الدولية، لذلك بعلمنا ووحدتنا ووضع أيدينا مع بعض نفرض حقوقنا ونعود الى ارضنا.

نمر نضال العزة،
١٥ عاما، من بيت جبرين، يقيم في مخيم العزة

كيف نعود؟

من خلال الشجاعة والنضال ضد الاحتلال وتعليم الجيل الصاعد وتدريبه على الانتماء إلى وطنه وتحمل الصعاب في سبيل الوطن.

إبراهيم عليان،
١٦ عاماً، من الخلدة، تقيم في الدوحة– بيت لحم.

حق العودة هو ليس أن نرسم مفتاحا

حق العودة حق مقدس لا يجب التنازل عنه حتى لو بعد سنين وحق العودة هو ليس أن نرسم مفتاح أو حمامة بل هي كلمة أعظم من ذلك فيجب علينا أن نعيدها ولكن يجب علينا أن نكسب ثقة الدول الأخرى ونقول لهم أن هذا وطننا ونحن الذين لنا الحق في العيش به.

محمود حسين عليان،
١٣ عاما، من خلدة، يقيم في الدوحة– بيت لحم.

الصورة تغيرت

عمي جاء من السفر بعد أن أتم دراسته في الخارج وحصل على الدكتوراه وعند سؤال عمي عن الأحوال والأوضاع في الخارج أجاب أن العالم أصبح يعي ويعرف أن هنالك شعب فلسطيني مضطهد ويعاني وان إسرائيل التي تمثل الحمل الوديع أصبحت بعيون العالم هي الوباء المتفشي في قلب فلسطين وان صمود الشعب الفلسطيني حتى الآن رغم القتل والقهر والجوع والتشريد والشتات لم ينسوا وطنهم ولا قضيتهم وهذا أن دل على شيء فإنما يدل على صدقهم وتمسكهم بحقهم المسلوب من خلال لفت انتباه الأعلام الغربي والعالمي وأن الاحتلال كان يصور للعالم الفلسطينيين بربرا ووحوش يريدوا أن يفترسوا إسرائيل الوديعة ولكن هذا تغير بفضل شبابنا الواعي والمتعلم ومن خلال صمود شعبنا وإيمانهم بتحقيق الحلم وثباتهم أمام الاحتلال وقد سجل التاريخ عبر العصور آن القوة دائما هي للحق قال تعالى (وكم من فئة قليلة غلبت فئة كبيرة بأذن الله) صدق الله العظيم.

نعيمه عبد الله علي،
١٧ عاماً، بيت ثول، تقيم في مخيم شعفاط

يجب العمل على التوعية

من حقي أن أعود إلى قريتي. وأن أسمع صوتي إلى كل العالم إلى أهل المخيم، وأن يسمعوا أن حق العودة حق مقدس وشرعي وأن يعوا أهالي المخيم، أن هذا حق، فإن قامت مجموعات تعمل على هذا الحق صارت العودة قريبة جداً.

أسعد الطيراوي،
١٥ عاماً، من طيرة دندن، يقيم في مخيم بلاطة

كيف أعود؟

أعود لكي أدافع عن وطني وأعود لكي أساعد أجدادي بالقطف واعود بالعمل والكفاح لارضنا التي طردنا منها.

رونق هاني الزغاري،
١٤ عاما، من الجراش، تقيم في الدوحة– بيت لحم.

سأعود بالعلم

إنني أريد أن أعود إلى بلدي جراش لأنها تذكرني بأجدادي ولأنها عزيزة عليَ ولأنها بلدي الأصلية واحن إلى ترابها وشموخ جبالها وإنني سأعود إليها بالعلم والنضال والصبر.

داية هاني،
١١ عاما، من الجراش، تقيم في الدوحة– بيت لحم.

أحيي قريتي من الموت

أنا أحب أن أعود إلى قريتي حتى إلى مكان ذكريات جدي الحبيب في شوارعها ومن اجل أن احيي قريتي من الموت. أنا لم ازور قريتي وانأ أحب أن ازور قريتي ولو مره واحد في حياتي وهذه أمنيتي قبل أن أموت، ولكن أتساءل كيف سأدخل قريتي والاحتلال يمنعني منها؟ ممكن عن طريق التهريب؟ أموت وادخل قريتي الحبيبة ولو بالقوة.

حنين حسن جهاد عماش،
١٦ عاما، من صفد، تقيم في مخيم عقبة جبر

شعارات واهية

مات جدي وهو يحلم بالعودة إلى أم الزينات، وقبل موته بأيام طلب منا أن نردد هذه العبارات ورائه:
نقسم بالله العظيم أن لا نتنازل عن حقنا بالعودة مهما بلغت التضحيات وعظمت المؤامرات وطلب منا أن نتعاهد ونحفظ هذا القسم بقلوبنا حتى ننال هذا الحق. يجب علينا مقاطعه الاحتلال الصهيوني بشتى الوسائل والطرق التي نستطيع مثل محاربه المنتجات الإسرائيلية وعدم استخدامها، وكذلك مقاطعه التطبيع الثقافي، والأنشطة المشتركة تحت شعارات واهية مثل (التعاون +الشراكة + نحو مستقبل أفضل + من اجل السلام) وتأكيدا على ذلك فانه لا استقرار ولا سلام إلا بالعودة كاملة وغير منقوصة.

حنين عطية،
١٥ عاماً، أم الزينات، مخيم الفارعة

تحديات مستقبلية

العودة كلمة سهلة وبالمنطق صعبة المعنى، العودة سؤال صعب جدا. العودة بمعنى الكفاح والنضال والحرية والمساواة والتعاطف والقدرة على حمل هذه الكلمة. وإذا عدنا ما الخطوات التي سوف نعملها، هل سنعود على نفس البيت الذي تركنا؟ أم نبني بيت كي يلم العائلة التي أصبحت كبيرة بالأولاد والأحفاد وماذا نعمل هناك نزرع ونربي الأغنام كما كنا بالسابق أم نبني مصنع أو نفتح محل تجاري كبير؟ أسئلة كثيرا تدور وتجول في الخاطر.

محمود يعقوب،
١٧ عاما، من برفيليا، يقيم في مخيم قلنديا

المقاطعة تدعم اقتصادنا وتضرب اقتصادهم

نظرا لحداثة الأسلحة الإسرائيلية وثقلها وهذه تحول دون تحقيق مطالبنا، يجب استعمال سلاح المقاطعة، نعم مقاطعة المنتوجات الإسرائيلية وعدم التعامل مع الأسواق الإسرائيلية. فإذا التزم كل فرد فلسطيني بالمقاطعة سوف تتكدس البضائع الإسرائيلية ولن تجد أحد يشتريها. قد تكون فكرة المقاطعة صعبة علينا وخصوصا أن البضائع الإسرائيلية أصبحت عصب الحياة، ولا يوجد سلع أو خدمات بديلة عنها، ولكن مصلحة الوطن فوق مصلحة الجميع وهنا يجب الالتزام بالمقاطعة كالتزام وطني نابع من الداخل، وإذا حصلت المقاطعة على أكمل وجه سوف يصبح عجز مبيع للمنتوجات الإسرائيلية مما يؤدي تلقائيا إلى تضخم او زيادة في قوى الطلب في السوق الفلسطيني أي زيادة استهلاك السلع الوطنية مما يؤدي الى زيادة الدخل الفلسطيني، وهكذا نكون وجهنا للاقتصاد الصهيوني ضربة قوية. وإلا سنبقى هنا جالسين داخل مخيمات القهر والفقر، لا وألف لا للسكوت.

راوية منصور،
١٥ عاما، من أم الزينات، تقيم في مخيم الفارعة

نضال مستمر

بعد نكبة عام ١٩٤٨ ونتائجها السيئة، اخذ الفلسطينيون يتدارسون أسباب مآسيهم، وتشكلت الحركات الوطنية، مما أدى إلى اندفاع الكثير منهم إلى الانخراط في الحركة الوطنية الفلسطينية التي ما تزال مستمرة حتى يومنا هذا.

ولاء حسن هندي،
١٧ عاما، من عرب أبو كشك، تقيم في مخيم الفارعة

يافا تغيرت

أتخيل العودة وأتخيل الناس أثناء العودة وأفكر في التغيير الكبير الذي شهدته مدينة يافا أثناء الاحتلال الإسرائيلي واختلافها من المدينة البسيطة، التي قلت عمارتها وكثرت زوارق العيد، إلى المدينة الضخمة التي شبت عمارتها وتغيرت ملامح الحياة فيها، واحلم بالعودة نتيجة كفاحنا فلابد أن تكون لنا مكافأة بعد كل هذا الكفاح، ألا وهي العودة.

فارس أصلان،
١٧ عاما، من يافا، يقيم في مخيم قلنديا

خلصنا من السوس

الأولى بتقول للثانية: احلمت اني عايشة في بلادنا واني بزرع الأرض وهالغنم حولي والجاج... وردت عليها صحبيتها فكرك بنرجع لبلادنا؟ والله الزلام راحوا من زمان، العملا باعوها والسماسرة كثروا وما بترجع هالبلاد إلا اذا العرب حطوا ايديهم بايدين بعض وخلصنا من السوس اللي في وسطينا بعدها بصير الحلم حقيقة.

عبير فارس ملش،
١٦ عاماً، من راس أبو عمار، تقيم في مخيم عايدة

بعد العودة

انأ كلاجئة أتمنى أن نرجع إلى ارض أجدادنا وأول ما سأفعله عندما نعود هو أن أحث وأشجع الفلاحين على زراعة الأراضي لكي نأكل الثمر ذا الرائحة والطعم الذكي من بلادنا، وأحث المؤسسات العربية والجمعيات على التبرع لبناء مدارس ومؤسسات وجوامع.

ولاء يوسف،
١٤ عاما، من جماسين، تقيم في مخيم بلاطة

يرخصلك الغالي

أنا طفل عشت كل طفولتي على ترانيم كلمات لم أكن اعرف لها معنى، "أم الزينات"، حيفا، لاجئ. لم اذهب للملاهي كغيري ممن هم في سني، كبرت مسلوب من سذاجة طفل، كبرت لأحمل الرسالة، لي حق وعرض وارض مسلوبة وعلينا أن نعيش لكي نعيده، فلأجلك يا أم الزينات يرخص الغالي اعلم إن من التفاهة بمكان إن أقول أني سأحرر فلسطين لكن سذاجة طفل مع القليل من التحدي والكثير من الإصرار وبأيدي متحدة وراية واحدة لن تكون السذاجة سذاجة وسيتحقق الحلم لان ليس هناك مستحيل وما دام في عروقنا دم يجري.

حازم باسل منصور،
١٤ عاما، من أم الزينات، يقيم في مخيم الفارعة

لن يزيدنا إلا إصرارا

عند تهجير أجدادي عن أراضيهم والاحتلال يهدف إلى السيطرة على جميع الأراضي ، وكانوا يريدون تعويض الأهالي مقابل الارض ولكن رفض الفلسطينيون ذلك فواجهوهم بالقوة والقتل والتدمير.. عرضوا مبلغ من المال بدل الأراضي لتهجير أهاليها ولكن واعتقدوا بأنهم بهذه السياسة سيبعدوننا عن أرضنا وينسونا إياها أيضاً ولكن ذلك لن يزيدنا إلا إصرارا للعودة إلى أراضينا. فان بإمكاننا مقاومتهم بمقاطعة المنتجات الإسرائيلية التي تجتاح وتهاجم السوق الفلسطيني من معلبات و حلويات وعصائر وغيرها.

رزان محمد جعايصة،
١٦ عاما، من الكفرين، تقيم في مخيم الفارعة

ما بعد العودة

أتمنى لبلدي الأمن والأمان والاستقرار والهدوء والطمأنينة من اجل ان استطيع بناء بلدي وانهض به علميا واجتماعيا وسياسيا واقتصاديا وعسكريا. فبلدي بحاجة الى المدارس والمساجد والمستشفيات والصحة وأيضا هي بحاجة الى مكتبة وحديقة من أجمل ترفيه الاطفال ونادي للشباب اجتماعي ثقافي ورياضي وفني ليدعم اصحاب الهوايات والكفائات ودعم الأفراد المبدعين وأيضا إيجاد أماكن ترفيهية للفتيات والنساء ودعم وتطوير التراث القديم ومسايرته للحاضر والمستقبل وإيجاد أماكن تثقيفية للنساء.

معن عزمي عيسى،
١٦ عاماً، يقيم في مخيم بلاطة

العودة بدها قوة قلب وشوية رجال

في أعماق ذاكرتي موجودة قريتي وفي أعماق بؤبؤ عيني أرى قريتي وأظن أننا لسنا بعيدين عن الوصول إليها ولكن بالأمل والعمل سنصل إنشاء الله...زيارة البلاد أيشي مهم كثير كثير انا من يوم ما زرتها قبل سنتين ما أنسيت ريحة المرمية و القرنية والزعتر حسيت انه سيدي اكل من كل نبتة هناك وصار نفسي أكل منها مثله. عمر الهوا في المخيم ما بصير زي الهوا اللي شميته هناك... صار الوقت نرجع فيه على البلاد بس بدها قوة قلب وشوية رجال.

نمر العزة،
١٥ عاماً، من بيت جبرين، يقيم في مخيم العزة

صورة الغلاف الخارجي للمصورة آن باك

Nakba
النكبة
عائدون
We Will Return
بديل / المركز الفلسطيني
لمصادر حقوق المواطنة واللاجئين
BADIL Resource Center